

كِتَابُ الْمَوَاقِفِ

لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْحَسَنِ النَّفَرِيِّ
وَوَلِيِّهِ

كِتَابُ الْمَخَاطِبَاتِ

لَهُ أَيْضًا

«طُبِعَتِ اللَّزَةُ الْأُولَى بَعْدَ مُقَابَلَةِ سَبْعِ نَسَخٍ بِعُنَايَةِ وَتَصْحِيحِ وَاهْتِمَامِ

أَرْثُرِ يُوْحَنَّا أَرْبِرِي

مُعَاضِرِ بِالْمَدِينَةِ الْمِصْرِيَّةِ

زَيْلِ كَلْبَةِ بِمَرْوَكٍ فِي جَامِعَةِ كَنْبَرْدِجٍ سَابِقًا

طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ

١٩٣٤

كِتَابُ الْمَوْاقِفِ

لمحمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري

ووليّه

كِتَابُ الْمُخَاطَبَاتِ

له أيضاً

طُبعت للمرة الأولى بعد مقابلة سبع نسخ بعناية وتصحيح واهتمام

أرثر يوحنا أربري

مهاجر بالجامعة المصرية

زميل كلية بيزنطية في جامعة كمبريدج سابقاً

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٣٤

جدول الابواب

كتاب المواقف

صفحة	صفحة
(١٩) موقف الرفق ... ٣٨	(١) موقف العز ... ١
(٢٠) » بينه المعمور... ٣٩	(٢) » القرب ... ٢
(٢١) » ما يبدو ... ٤١	(٣) » الكبرياء... ٣
(٢٢) » لا تطرف ... ٤٣	(٤) » أنت معنى الكون ٤
(٢٣) » وأحل المنطقة ... ٤٤	(٥) » فدا جاء وفقى ... ٦
(٢٤) » لا تفارق اسمي ... ٤٥	(٦) » البحر ... ٧
(٢٥) » أنا منتهى أعزائي ٤٧	(٧) » الرحمانية ... ٨
(٢٦) » كدت لا أواخذه ٤٩	(٨) » الوقفة ... ٩
(٢٧) » لى أعزاء ... ٥٠	(٩) » الأدب ... ١٦
(٢٨) » ما نصنع بالمسئلة ٥١	(١٠) » العزاء ... ١٨
(٢٩) » حجاب الرؤية... ٥٣	(١١) » معرفة المعارف ... ١٩
(٣٠) » ادعنى ولا نسألكى... ٥٤	(١٢) » الأعمال ... ٢٣
(٣١) » استوى الكشف	(١٣) » التذكرة ... ٢٦
والهجاب ... ٥٥	(١٤) » الأمر ... ٢٨
(٣٢) » البصرة ... ٥٦	(١٥) » المطلع ... ٣١
(٣٣) » الصفع الجليل ... ٥٧	(١٦) » الموت ... ٣٤
(٣٤) » ما لا يتقال ... ٥٩	(١٧) » العزة ... ٣٥
(٣٥) » اسمع عهد ولايتك ٦١	(١٨) » التقرير ... ٣٧

صفحة	صفحة
(٥٧) موقف قلوب العارفين ... ٩٧	(٣٦) موقف وراء المواقف ... ٦٣
(٥٨) » رؤيته ... ١٠٠	(٣٧) » الدلالة ... ٦٧
(٥٩) » حق المعرفة ... ١٠٢	(٣٨) » حقه ... ٦٩
(٦٠) » عهده ... ١٠٣	(٣٩) » بحر ... ٧٠
(٦١) » أدب الأولياء ... ١٠٤	(٤٠) » هوذا تصرف ... ٧١
(٦٢) » الليل ... ١٠٥	(٤١) » الفقه وقلب العين ... ٧١
(٦٣) » محضر القدس الخالق ... ١٠٦	(٤٢) » نور ... ٧٢
(٦٤) » الكشف والبهوت ... ١٠٨	(٤٣) » بين يديه ... ٧٢
(٦٥) » العبدانية ... ١١٠	(٤٤) » من أنت ومن أنا ... ٧٣
(٦٦) » قف ... ١١٣	(٤٥) » العظمة ... ٧٤
(٦٧) » المحضر والحرف ... ١١٤	(٤٦) » النية ... ٧٥
(٦٨) » الموعظة ... ١٢٢	(٤٧) » الحجاب ... ٧٦
(٦٩) » الصفع والكرم ... ١٢٣	(٤٨) » الثوب ... ٧٨
(٧٠) » القوة ... ١٢٤	(٤٩) » الوحدانية ... ٨٠
(٧١) » إقباله ... ١٢٨	(٥٠) » الاختيار ... ٨١
(٧٢) » الصفع الجميل ... ١٢٩	(٥١) » العهد ... ٨٣
(٧٣) » اقشعرار الجلود ... ١٣٣	(٥٢) » عنده ... ٨٥
(٧٤) » العبادة الوجهية ... ١٣٤	(٥٣) » المراتب ... ٨٧
(٧٥) » الاصطفاء ... ١٣٨	(٥٤) » السكينة ... ٨٨
(٧٦) » الاسلام ... ١٣٨	(٥٥) » بين يديه ... ٩٠
(٧٧) » الكنف ... ١٤٠	(٥٦) » التمكين والقوة ... ٩٥

كتاب الخطابات

صفحة	مخاطبة	صفحة	مخاطبة	صفحة	مخاطبة
١٩٥	٣٩	١٧٤	٢٠	١٤٥	١
١٩٥	٤٠	١٧٥	٢١	١٤٧	٢
١٩٦	٤١	١٧٦	٢٢	١٤٨	٣
١٩٧	٤٢	١٧٧	٢٣	١٥٠	٤
١٩٩	٤٣	١٧٩	٢٤	١٥٢	٥
٢٠٠	٤٤	١٨١	٢٥	١٥٣	٦
٢٠٠	٤٥	١٨٢	٢٦	١٥٤	٧
٢٠١	٤٦	١٨٢	٢٧	١٥٥	٨
٢٠٢	٤٧	١٨٣	٢٨	١٥٦	٩
٢٠٢	٤٨	١٨٤	٢٩	١٥٧	١٠
٢٠٣	٤٩	١٨٥	٣٠	١٥٨	١١
٢٠٣	٥٠	١٨٦	٣١	١٥٩	١٢
٢٠٤	٥١	١٨٧	٣٢	١٦١	١٣
٢٠٥	٥٢	١٨٧	٣٣	١٦٣	١٤
٢٠٧	٥٣	١٨٨	٣٤	١٦٥	١٥
٢٠٧	٥٤	١٩٠	٣٥	١٦٧	١٦
٢٠٨	٥٥	١٩٠	٣٦	١٦٧	١٧
٢١٠	٥٦	١٩٢	٣٧	١٦٩	١٨
		١٩٤	٣٨	١٧١	١٩

صفحة

مخاطبة وإشارة وإيدان الوقت ٢١٣

موقف الإدراك ٢١٧

حل الرموز

- ا = خط ٥٩٧ المكتبة الهندية بلندرا مكتوب سنة ١٠٨٧ هـ .
- ب = خط مارش ١٦٦ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب سنة ١٦٩٤ هـ .
- ت = خط نورسطون ٤ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب بغير تاريخ .
- ج = خط ٨٨٠ مكتبة ضوطه مكتوب سنة ٥٨١ هـ .
- ق = خط تصوف ١١ المكتبة التيمورية بمصر مكتوب سنة ١١١٦ هـ .
- ل = خط وارنر ٦٣٨ مكتبة ليدن مكتوب بغير تاريخ .
- م = خط مارش ٥٥٤ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب بغير تاريخ .
- نل = شرح المواقف لعفيف الدين التلمساني .
- + = زائد .
- = ناقص .
- x = قرئ .

كتاب المواقف

١ - موقف العز

أوقفني في العز وقال لي لا يستقل به من دوني شيء، ولا يصلح من دوني شيء، وأنا العزيز الذي لا يستطاع مجاورته، ولا ترام مداومته، أظهرت الظاهر وأنا أظهر منه فما يدركني قربه ولا يهتدي إلى وجوده، وأخفيت الباطن وأنا أخفي منه فما يقوم على دليله ولا يصح إلى سبيله .

وقال لي أنا أقرب إلى كل شيء من معرفته بنفسه فما تتجاوزته إلى معرفته، ولا يعرفني أين تعرفت إليه نفسه .

وقال لي لو لآي ما أبصرت العيون مناظرها، ولا رجعت الأسماع عساامها .

وقال لي لو أبديت لغة العز لخطفت الأفهام خطف المأجل^(١٥)، ودرست^(١٦) المعارف درس الرمال^(١٨) عصفت عليها الرياح العواصف .

وقال لي لو نطق ناطق العز لصمت نواطق كل وصف، ورجعت إلى العدم مبالغ كل حرف .

وقال لي أين من أعد معارفه للفتاى لو أبديت له لسان الجسوت لأنكر ما عرف، ولما رآه من أنباء يوم تمور مورا^(١٧) .

وقال لي إن لم أشهدك عزى فيما أشهد فقد أقررتك على النل فيه ،

وقال لي طائفة أهل السموات وأهل الأرض في ذل الحصر، ولي عبيد لا تسعهم طبقات السماء ولا تغل أثنتهم جوانب الأرض . أشهدت مناظر قلوبهم

(١) أنا ج (٢) نصح ا ب ج (٣) منه م + (٤) بخواره ج ١ بخواره ج ٢ تجاوز م (٥) الزرع ا ب ت + بابس الزرع تل م + (٦) ولدرست م (٧) دروس ج (٨) رمال ج الثالث ت (٩) وصف ج ل م تل م حرف ا ب ت (١٠) وتمور ب (١١) الجبال ج تل م + (١٢) ج - (١٣) طائفة ج ١ طائفة غدى ج ٢ طائفة عبيد م

أنوار عزتي فما أنت على شيء إلا أحرفه ، فلا لها منظر في السماء فتثبت ، ولا مرجع إلى الأرض فتقر فيه .

وقال لي خذ حاجتك التي تجتمك على* وإلا رددتك إليها وفرقتك عني .

وقال لي مع معرفتي لا تحتاج ، وما أنت معرفتي فخذ حاجتك .

وقال لي تعزف الذي أبديته لا يحتمل تعزف الذي لم أبده .

وقال لي لا أنا التعزف ولا أنا العلم ، ولا أنا كالتعزف ولا أنا كالعلم .

٢ - موقف القرب

أوقفني في القرب وقال لي ما مني شيء أبعد من شيء ولا مني شيء أقرب من شيء إلا على حكم اثباتي له في القرب والبعـد^(٦) .

وقال لي البعد تعرفه بالقرب ، والقرب تعرفه بالوجود . وأنا الذي لا يرويه القرب ، ولا ينتهي إليه الوجود .

وقال لي أدنى علوم القرب أن ترى آثار نظري في كل شيء فيكون أغلب عليك من معرفتك به^(٧) .

وقال لي القرب الذي تعرفه في القرب الذي أعرفه كمعرفتك في معرفتي .

وقال لي لا بعدى عرفت ولا قربي عرفت ولا وصفي كما وصفي عرفت .

وقال لي أنا القريب لا كقرب الشيء من الشيء ، وأنا البعيد لا كبعد الشيء

من الشيء .

(١) ما في ج + (٢) ا ج ل - (٣) أنت ب ل م ؟ أنت ت م ؟ وابت
ج ؟ أنت ج ؟ (٤) في ا ب ت ل + (٥) (٥) - (٥) ب - (٦) وقال لي
ما مني شيء قريب وما مني شيء بعيد ج م + (٧) ب - في ا ت

- (١) م - (٢) - (٢) م - (٣) - (٣) نكنز حقيقته ما شهد ج (٤) هجئة م
 (٥) ذكره ل (٦) معنى ان لم تكن حقيقة ما م + (٧) - (٧) ج ل -
 (٨) ا ب ت - (٩) ا ب ت - (١٠) ولا نعلم ان ذلك الخطاب منى م +
 (١١) ا ب ت - (١٢) فلان ج (١٣) منك ولا ترائى م + (١٤) ا ب
 ت - (١٥) ا ت -

وقال لي بدأت تفلقت الفرق^(١١) فلا شيء مني ولا أنا منه ، وعدت تفلقت الجمع^(١٢)
فيه اجتمعت المتفرقات وتالفت المشايبات .
وقال لي ما كل عبد يعرف لغتي فتخطيه ، ولا كل عبد يفهم ترجمتي فتجاذبه^(١٣) ،
وقال لي لو جمعت قدرة كل شيء شيء ، وحزت معرفة كل شيء شيء ، وأثبتت^(١٤)
قوة كل شيء شيء . ما حل تعزفي بحوره ، ولا صبر على مداومتي بفقد وجوده لنفسه .
وقال لي الأنوار من نور ظهوري بادية^(١٥) وإلى نور ظهوري آفة^(١٦) ، والظلم من
قوت مراحمي بادية وإلى قوت مراحمي آفة .

وقال لي الكبرياء هو العز والعز هو القرب والقرب هو الموت عن علم العالمين .
وقال لي أرواح العارفين لا كالأرواح وأجسامهم لا كالأجسام .
وقال لي أوليائي الواقفون بين يدي^(١٧) ثلاثة مواقف بميادة تعزف اليه بالكرم ،
وموقف يعلم تعزف اليه بالعره ، وموقف بمعرفة تعزف اليه بالغلبة .
وقال لي نطقي الزكم بالوعد الخيل ، ونطقت العزة بإثبات القدرة^(١٨) ، ونطقت
الغلبة بلسان القرب .

وقال لي الواقفون بين واقفون في كل موقف خارجون عن كل موقف .

٤ - موقف أنت معنى الكون

أوقفني وقال لي أنت ثابت ومثبت فلا تنظر الى ثبتك فمن نظرك اليك أتيت^(١٩) .
وقال لي انظر الى مثبتي ومثبتك تسلم لأنك تراني وتراك وإذا كنت في شيء غلبت .
(١) قات ج (٢) اجمع ات (٣) اب ت ل م - (٤) أجد م
(٥) تيمزه ات (٦) ات - (٧) قدر ج (٨) وأثبت ج (٩) أثبت
م أثبت ج ل أثبت ات ات ب (١٠) ال ا
ب ت (١١) نور م (١٢) ات - (١٣) ات - (١٤) القدر
ج (١٥) ات (١٦) أثبت اب ت (١٧) تسلم ات

وقال لي بدأت تفلقت الفرق^(١١) فلا شيء مني ولا أنا منه ، وعدت تفلقت الجمع^(١٢)
فيه اجتمعت المتفرقات وتالفت المشايكات .
وقال لي ما كل عبد يعرف لغتي فتخطيه ، ولا كل عبد يفهم ترجمتي فتجاذبه^(١٣) ،
وقال لي لو جمعت قدرة كل شيء شيء ، وحزت معرفة كل شيء شيء ، وأثبتت^(١٤)
قوة كل شيء شيء . ما حل تعزفي بحوره ، ولا صبر على مداومتي بفقد وجوده لنفسه .
وقال لي الأنوار من نور ظهوري بادية^(١٥) وإلى نور ظهوري آفة^(١٦) ، والظلم من
قوت مراحمي بادية^(١٧) وإلى قوت مراحمي آفة .

وقال لي الكبرياء هو العز والعز هو القرب والقرب قوت عن علم العالمين .
وقال لي أرواح العارفين لا كالأرواح وأجسامهم لا كالأجسام .
وقال لي أوليائي الواقفون بين يدي^(١٨) ثلاثة مواقف بميادة تعزف اليه بالكرم ،
وموقف يعلم تعزف اليه بالعره ، وموقف بمعرفة تعزف اليه بالغلبة .
وقال لي نطقي الزكم بالوعد الخيل ، ونطق العزة بإثبات القدرة^(١٩) ، ونطق
الغلبة بلسان القرب .

وقال لي الواقفون بين واقفون في كل موقف خارجون عن كل موقف .

٤ - موقف أنت معنى الكون

أوقفني وقال لي أنت ثابت ومثبت فلا تنظر الى ثبوتك فمن نظرك اليك أنت^(٢٠) .
وقال لي انظر الى مثبتي ومثبتك تسلم^(٢١) لأنك ترائي وتراك وإذا كنت في شيء غلبت .
(١) ف ا ت ج (٢) ا ب ج ا ت (٣) ا ب ت ل م ن (٤) ا ب م
(٥) تيموره ا ت (٦) ا ت (٧) قدر ج (٨) وأثبت ج (٩) أثبت
م أثبت ج ل أثبت ا ت ايت ب (١٠) ا ل ا
ب ت (١١) نور م (١٢) ا ت (١٣) ا ت (١٤) القدر
ج (١٥) ا ت (١٦) أثبت ا ب ت (١٧) تسلم ا ت

٥ - موقف قد جاء وقتي

أوقفني وقال لي إن لم ترى لم تكن بي .

وقال لي إن رأيت غيري لم ترى .

^(١) وقال لي إشاراتي في الشيء تمحو معنى المعنى فيه وتنهته منه لا به .

^(٢) وقال لي فيك ما لا ينصرف ولا يصرف .

وقال لي أصمت لي الصامت منك ينطق الناطق ضرورة ^(٣) .

وقال لي أثر نظري في كل شيء فإن خاطبته على لسانك قابله ^(٤) .

وقال لي اجعل ذكرى وراء ظهرك وإلا رجعت إلى سواي لا حائل بينك

وبينيه .

وقال لي قد جاء وقتي وأن لي أن أكشف عن وجهي وأظهر سبحانه ويتصل ^(٥) ^(٦)

نوري بالأنسية وما وراءها وتطلع على العيون والقلوب ، وترى عدوى يحبني وترى

أوليائي يحكون ، فأرفع لهم العروش ويرسلون النار فلا ترجع ، وأعمر بيوت الخراب ^(٧) ^(٨)

وترين بالزينة الحق ، وترى فسطى كيف ينشئ ما سواه ، وأجمع الناس على اليسر فلا ^(٩) ^(١٠) ^(١١)

يفترون ولا يذاون ، فاستخرج كثرى وتحقق ما أحققك به من خبري وعدتي وقرب

طلوعي ، فآتي سوف أطلع وتجتمع حولي النجوم ، وأجمع بين الشمس والقمر ، وأدخل ^(١٢) ^(١٣)

في كل بيت ويسلمون على واسم عليهم ، وذلك بأن لي المشيئة وبإذني تقوم الساعة ،

وأنا العزيز الرحيم .

(١)-(١) ا ب ت م - (٢)-(٢) ا ب ت ل - (٣)-(٣) م -

(٤) أي الأثر ا ت + (٥)-(٥) ا ب ت م - (٦) ويطلع على ج (٧) يعني

ا ب ت ل (٨) اليسر ت اليسر م (٩) يما ج (١٠)-(١٠) أحققه ت

(١١) وعداني م (١٢) على ج (١٣) في ب ت + (١٤) فاني م

٥ - موقف قد جاء وقتي

أوقفني وقال لي إن لم ترى لم تكن بي .

وقال لي إن رأيت غيري لم ترى .

^(١) وقال لي إشاراتي في الشيء تمحو معنى المعنى فيه وتنهته منه لا به .

^(٢) وقال لي فيك ما لا ينصرف ولا يصرف .

وقال لي أصمت لي الصامت منك ينطق الناطق ضرورة ^(٣) .

وقال لي أثر نظري في كل شيء فإن خاطبته على لسانك قابله ^(٤) .

وقال لي اجعل ذكرى وراء ظهرك وإلا رجعت إلى سواي لا حائل بينك

وبينيه .

وقال لي قد جاء وقتي وأن لي أن أكشف عن وجهي وأظهر سبحانه ويتصل ^(٥) ^(٦)

نوري بالأنسية وما وراءها وتطلع على العيون والقلوب ، وترى عدوى يحبني وترى

أوليائي يحكون ، فأرفع لهم العروش ويرسلون النار فلا ترجع ، وأعمر بيوت الخراب ^(٧) ^(٨)

وترين بالزينة الحق ، وترى فسطى كيف ينشئ ما سواه ، وأجمع الناس على اليسر فلا ^(٩) ^(١٠) ^(١١)

يفترون ولا يذاون ، فاستخرج كثرى وتحقق ما أحققك به من خبري وعدتي وقرب

طلوعي ، فآتي سوف أطلع وتجتمع حولي النجوم ، وأجمع بين الشمس والقمر ، وأدخل ^(١٢) ^(١٣)

في كل بيت ويسلمون على واسم عليهم ، وذلك بأن لي المشيئة وبإذني تقوم الساعة ،

وأنا العزيز الرحيم .

(١)-(١) ا ب ت م - (٢)-(٢) ا ب ت ل - (٣)-(٣) م -

(٤) أي الأثر ا ت + (٥)-(٥) ا ب ت م - (٦) ويطلع على ج (٧) يعني

ا ب ت ل - (٨) اليسر ت اليسر م - (٩) يجمع ج (١٠)-(١٠) أحققه ت

(١١) وعداني م - (١٢) على ج (١٣) في ب ت + (١٤) فاني م

٧ - موقف الرحمانية

أوقفني في الرحمانية وقال لي هي وصفي وحدي .

وقال لي هي ما رفع حكم الذنب والعلم^(١) والوجد .

وقال لي ما بقي للخلاف أثر فرحة ، وما لم يبق له أثر فراحانية .

وقال لي قف في خلافة التعزف ، فوفقت قرأته جهلا ، ثم عرفت فرايت

الجهل في معرفته ولم أزل المعرفة في الجهل به .

وقال لي من استخلفته لم أسره على رؤيتي بشرط يجدني إن وجدته ويفقدني

إن فقدته .

وقال لي إن استخلفتك شفتك لك شقا من الرحمانية ، فكنت ارحم بالمرء من

نفسه ، واشهدتك مبلغ كل قائل نسبته الى غايته ، فراك كل أحد عنده ولم ترأحدا

عندك .

وقال لي إن استخلفتك جعلت غضبك من غضبي فلم ترأف بذي البشرية ، ولم

تتعطف على الجفسية .

وقال لي اذا رأيتني فاتبعني ، ولو صرفت وجوه الكل عنك فإني أقبل بهم

خاضعين اليك .

وقال لي اذا رأيتني فاعرض عن عرض عنك وأقبل اليك .

وقال لي إن استخلفتك اقتك بين يدي وجعلت فيومي وراء ظهرك وأنا من

وراء القيومية ، وسلطاني عن عينك وأنا من وراء السلطان ، واختياري عن قتالك وأنا

(١) - (١) ا ب ت م - (٢) ه ج + (٣) خلافة التعزفات ب خلافتي

التعزف ج ٦ خلافتي على التعزف ج ٦ (٤) قرأت ا ب ت ل (٥) عندك

احدا ا ج (٦) وان ا ب ت ل (٧) يسارك تل X

من وراء الاختيار ، ونورى في عينيك وأنا من وراء النور ، ولداني على لسانك وأنا
من وراء اللسان ، وأشهدتك أنني نصبت ما نصبت وأنى من وراء ما نصبت ، ولم
أنصب نجاحك منصبا هو سواى ، فرأيتى بلا غيبة ، وجرى في أحكامى بلا حجة .

وقال لى إذا أشهدتك حجتى على ما أحببت كما أشهدتك حجتى على ما كرهت
فقد أدتلك بخلافتى^(١) ، وأصطفيتك لمقام الأمانة على^(٢) .

وقال لى إذا رأيتى فانصرنى ، فلن يستطيع نصرتى من لم يرى .

وقال لى إذا لم تقو على الحجاب عني فقد أدتلك بخلافتى .

وقال لى أليس خاتمي الذي أتيتك تحتم به على كل قلب راعب بالرهبة^(٣) ، وكل
قلب راهب بالرهبة^(٤) ، فتجاوز ولا تجاوز^(٥) ، وتحصرو ولا تحصر^(٦) .

وقال لى من غاب عني ورأى علمي فقد استخلفته على علمه ، ومن رأى وغاب
عن علمي فقد استخلفته على رؤيته .

وقال لى من رأى ورأى علمي فهو خليفتي الذي أتته من كل شيء سببا .

٨ - موقف الوقفة

أوقفني في الوقفة وقال لى إن لم تطعني أليس يظفرك سواى .

وقال لى من وقف في أليسته الزينة ، فلم ير لشيء زينة .

وقال لى تطهر للوقفة وإلا نقصت .

وقال لى إن بى عليك جاذب من السوى لم تقف .

وقال لى في الوقفة ترى السوى يبلع السوى فإذا رأيتة خرجت عنه .

(١) وأصطفيتك م (٢) به ج ٢ + (٣) يصرف ج نصري ا ب ت ل

(٤) أليس ج ١ م (٥) على كل م (٦) ا ت - (٧) تجاوز ا

(٨) تجاوز ا ب ت ل (٩) ونحصر م (١٠) - (١٠) م -

وقال لي الوقفة ينوع العلم فمن وقف كان علمه تلقاء نفسه، ومن لم يقف كان علمه عند غيره ^(١).

وقال لي المواقف ينطق ويصمت على حكم واحد .

وقال لي الوقفة تورية تعترف القيم وتطمس الخواطر .

وقال لي الوقفة وراء الليل والنهار ووراء ما فيهما من الأقدار .

وقال لي الوقفة نار السوى فان أحرقته بها وإلا أحرقتك به .

وقال لي دخل المواقف كل بيت فما وسعته، وشرب من كل مشرب فما روى ^(٢)، فافضى إلى وأنا فراره وعندى موقفه .

وقال لي اذا عرفت الوقفة لم تضللك المعرفة، ولم يتألف بك الحدائق ^(٣) .

وقال لي من فاض إلى في علوم الوقفة إلى ظهره أستاذ، وعلى عصاه أعمد،

وقال لي إن دعوتني في الوقفة خرجت من الوقفة، وإن وقفت في الوقفة خرجت من الوقفة .

وقال لي ليس في الوقفة ثبت ولا محو ولا قول ولا فعل ولا علم ولا جهل ^(٤) .

وقال لي الوقفة من الصمدية فمن كان بها كان ظاهره باطنه وباطنه ظاهره ^(٥) .

وقال لي لا ديمومية إلا للمواقف، ولا وقفة إلا لدائم .

وقال لي للوقفة مطلع على كل علم وليس عليها مطلع لعلم ^(٦) .

وقال لي من لم يقف في أوقفه كل شيء دوني .

وقال لي المواقف يرى الأواخر فلا تحكم عليه الأوائل .

(١) من ل + (٢) من ت ل م + جندود ت (٣) ب ج +

(٤) يأنف ا ب ت أنف ل (٥) - (٥) م - (٦) - (٦) م -

(٧) في الوقفة م

وقال لي الوقفة ينوع العلم فمن وقف كان علمه تلقاء نفسه، ومن لم يقف كان علمه عند غيره ^(١).

وقال لي الواقف ينطق ويصمت على حكم واحد .

وقال لي الوقفة تورية تعترف القيم وتطمس الخواطر .

وقال لي الوقفة وراء الليل والنهار ووراء ما فيهما من الأقدار .

وقال لي الوقفة نار السوى فان أحرقته بها وإلا أحرقتك به .

وقال لي دخل الواقف كل بيت فما وسعته، وشرب من كل مشرب فما روى ^(٢) فافضى إلى وأنا فراره وعندى موقفه .

وقال لي اذا عرفت الوقفة لم تضللك المعرفة، ولم يتألف بك الحدثن ^(٣) .

وقال لي من فوض إلى في علوم الوقفة إلى ظهره أستخدم، وعلى عصاه أعمد .

وقال لي إن دعوتني في الوقفة خرجت من الوقفة، وإن وقفت في الوقفة خرجت من الوقفة .

وقال لي ليس في الوقفة ثبت ولا محو ولا قول ولا فعل ولا علم ولا جهل ^(٤) .

وقال لي الوقفة من الصمدية فمن كان بها كان ظاهره باطنه وباطنه ظاهره ^(٥) .

وقال لي لا ديمومية إلا لواقف، ولا وقفة إلا لدايم .

وقال لي للوقفة مطلع على كل علم وليس عليها مطلع لعلم ^(٦) .

وقال لي من لم يقف في أوقفه كل شيء دوني .

وقال لي الواقف يرى الأواخر فلا تحكم عليه الأوائل .

(١) من ل + (٢) من ت ل م + جندبه ت (٣) ب ج +

(٤) يأنف ا ب ت أنف ل (٥) - (٥) م - (٦) - (٦) م -

(٧) في الوقفة م

وقال لي الوقفة نعتق من رق الدنيا والآخرة .

وقال لي الصلوة تفتخر بالواقف كما يفتخر بها السائر .

وقال لي ما عرفني شيء ،^(١) فإن كاد أن يعرفني فالواقف .^(٢)

وقال لي كاد الواقف يفارق حكم البشرية .

وقال لي سقط قدر كل شيء في الوقفة فما هو منها ولا هي منه .

وقال لي في الوقفة عزاء مما وفقت عنه وأنس مما فارقته .

وقال لي الوقفة باب الرؤية ،^(٣) فمن كان بها رأى ومن رأى وقف ،^(٤) ومن لم يرى لم يقف .

وقال لي الواقف يأكل النعم ولا يأكله ، ويشرب الأيلاء ولا يشربه .

وقال لي مزجت حس الواقف بحجرات عصمتي ،^(٥) فنبأ عن كل شيء ،^(٦) فما يلائمه شيء .

وقال لي لو كان قلب الواقف في السوى ما وقف ، ولو كان السوى فيه ما ثبت .

وقال لي الواقف علم كله حكم كله ولن يجعها معا إلا الواقف .^(٧)

وقال لي الواقف لا يصلح على العلماء ولا تصلح العلماء عليه .

وقال لي الواقف يبعد بقرب العالمين ،^(٨) ويحتجب بعلوم العالمين .^(٩)

وقال لي إن وفقت في السوى حرمتي فلا تخرج اليه فتحتل مني .^(١٠)

(١) - (١) ل - (٢) م - (٣) رؤى ل - (٤) - (١) ب -

(٥) من أ ب ث - (٦) حكم ب أ حسن ب ل م - (٧) فبا ل

(٨) فلا ب ث - (٩) تلازمه ج - (١٠) كله علم حكم كله أ علم كله وان كله ب

(١١) يقرب ويبعد ل يقرب بعد أ ب ث ل - (١٢) - (١٣) السوى أ ب ث

(١٤) ترى ج

وقال لي إن كنت في الوقفة على عمد فاحذر مكربي من ذلك العمد .

وقال لي الوقفة تنفي ما سواها كما ينفي العلم الجهل .

وقال لي اطلب كل شيء عند الواقف تجده^(١)، واطلب الواقف عند كل شيء لا تجده^(٢) .

وقال لي ترتب الصبر على كل شيء إلا على الوقفة، فإنها ترتبت عليه .

وقال لي إذا نزل البلاء تحظى الواقف، ونزل على معرفة العارف وعلم العالم .

وقال لي يخرج الواقف بالائتلاف كما يخرج بالاختلاف .

وقال لي الوقفة بدى الطامسة ما أثبت على شيء إلا طمسته، ولا أرادها شيء إلا أحرقته .

وقال لي من علم علم شيء كان علمه إيذاً بالمتعرض له .

وقال لي الوقفة جوارى وأنا غير الجوار^(٣) .

وقال لي لا يغدر العارف قدر الواقف .

وقال لي الوقفة عمود المعرفة والمعرفة عمود العلم .

وقال لي الوقفة لا تتعلق بسبب ولا يتعلق بها سبب .

وقال لي لو صالح في شيء صلحت الوقفة، ولو أخبر على شيء أخبرت الوقفة .

وقال لي معرفة لا وقفة فيها مرجوعها إلى جهل^(٤) .

وقال لي الوقفة ربحي التي من حلتها بلغ إلى، ومن لم تحمله بلغ إليه .

وقال لي اتبها أقول فقف يا واقف اعرف يا عارف .

(١) اطلب ب ت (٢) فلا ب ت ل (٣) جوارى ج (٤) الجوار ج

(٥) الجهل م

وقال لى العلم لا يهتدى الى المعرفة والمعرفة لا تهتدى الى الوقفة والوقفة لا تهتدى إلى^(١) .

وقال لى العالم فى الرقى والعارف مكاتب والواقف حرّ .

وقال لى الواقف فرد والعارف مزدوج .

وقال لى العارف يعرف ويُعرف والواقف يعرف ولا يُعرف .

وقال لى الواقف يرث العلم والعمل والمعرفة ولا يرثه إلا الله .

وقال لى أحترق العلم فى المعرفة واحترقت المعرفة فى الوقفة .

وقال لى كل أحد له عدّة إلا الواقف وكلّ ذى عدّة مهزوم .

وقال لى الوقفة تعين سرمدى لا ظنّ فيه^(٢) .

وقال لى العارف يشك فى الواقف والواقف لا يشك فى العارف .

وقال لى ليس فى الوقفة واقف وإلا فلا وقفة^(٣) ، وليس فى المعرفة عارف وإلا فلا معرفة^(٤) .

وقال لى ما بلغت معرفة من لم يقف ، ولا نفع علم من لم يعرف .

وقال لى العالم يرى علمه ولا يرى المعرفة^(٥) ، والعارف يرى المعرفة ولا يرى ، والواقف يرى ولا يرى سوى .

وقال لى الوقفة علمى الذى يجير ولا يجار عليه .

وقال لى الوقفة ميثاق على كل عارف عرفه أوجهاله ، فإن عرفه نرج من المعرفة الى الوقفة ، وإن لم يعرفه امتزجت معرفته بجهله .

وقال لى الوقفة نورى الذى لا يجاوره الظلم .

(١) له م + (٢) يقين ل م (٣) ت - (٤) - (٤) ل -
(٥) - (٥) م - (٦) - (٦) م - (٧) ب ل -

وقال لى الوقفة صمود والضمود ديمومة والديمومة لا يقوم لها الحدثان .

وقال لى لا يرى حقيقة إلا الواقف^(١) .

وقال لى الوقفة وراء البعد والقرب ، والمعرفة فى القرب ، والقرب من وراء البعد ، والعلم فى البعد وهو حده .

وقال لى العارف يرى مبلغ علمه والواقف من وراء كل مبلغ .

وقال لى الواقف ينهى المعارف كما ينهى الخواطر .

وقال لى لو انفصل عن الحد شيء انفصل الواقف .

وقال لى العلم لا يحمل المعرفة أو تبدو عليه ، والمعرفة لا تحمل الوقفة أو تبدو عليها .

وقال لى العالم يخبر عن العلم ، والعارف يخبر عن المعرفة ، والواقف يخبر عنى .

وقال لى العالم يخبر عن الأمر^(١) والنهى^(١٥) وفيهما علمه ، والعارف يخبر عن حق وفيه معرفته ، والواقف يخبر عنى وفى وقفته .

وقال لى أنا أقرب إلى كل شيء من نفسه والواقف أقرب إلى من كل شيء .

وقال لى إن خرج العالم من رؤية بعدى احترق ، وإن خرج العارف من رؤية قربي احترق ، وإن خرج الواقف من رؤيتي احترق .

وقال لى الواقف يرى ما يرى العارف وما هو به ، والعارف يرى ما يرى العالم وما هو به .

وقال لى العلم حجاب والمعرفة خطايب والوقفة حضرتي .

وقال لى الواقف لا يقبله الغبار ولا تزعجه المآرب .

وقال لى حكومة الواقف صمته وحكومة العارف نطقه وحكومة العالم علمه .

(١) ترى م - (٢) الواقف م - (٣)-(٣) ت - (٤) ج ١ -
(٥) ربه ج - (٦)-(٦) ل - (٧) عز ت د - (٨)-(٨) ح -

وقال لى الوقفة وراء ما يقال ، والمعرفة منتهى ما يقال .

وقال لى لى الوقفة تعترف كل فرق .

وقال لى قلب المواقف على يدى وقاب العارف على يد المعرفة .

وقال لى العارف ذو قلب والمواقف ذو رب .

وقال لى عمر المواقف صفة الكون فما يحكم عليه .

وقال لى لا يقتر المواقف على شيء ولا يقتر العارف على فقه شيء .

وقال لى لا يقتر المواقف على كون ولا يقتر عنده كون^(١٣) .

وقال لى كل شيء لى والذى لى مما لى الوقفة .

وقال لى الوقفة نار الكون والمعرفة نور الكون .

وقال لى الوقفة ترائى وحدى والمعرفة ترائى وتراخا^(١٤) .

وقال لى الوقفة وقفة الوقفة معرفة المعرفة علم المعرفة معرفة العلم لا معرفة^(١٥)
ولا وقفة .

وقال لى أخبارى للعارفين ووجهى للمواقفين .

٤ - موقف الأدب

أوقفنى فى الأدب وقال لى طلبك منى وأنت لا ترائى عبادة ، وطلبك منى وأنت
ترائى استهزاء .

(١) ا ب ت ل - (٢) ن ت ز آ ب ل - (٣) م + (٤) ح أ -
له ج^٢ (٥) م ن ب ت ل - (٦) م م ج م + (٧)-(٧) ت -
(٨) علم ج +

وقال لي إذا بلوتك فانظر بما علقك فان كان بالسوى فاشك إلى^(١) وإن كان في أنا^(٢)
فقد قومت بك الدار .

وقال لي إذا رأيتني في بلاني فاعرف حدك الذي أنت به ولا تغب فيه عن^(٣)
رؤيتي فان كان نعيما فانعم وإن رأيتني يؤسا فلا تنعم .

وقال لي رأس المعرفة حفظ حالك التي لا تقسمك .

وقال لي إن راعيت شيئا من أجله أو من أجلك فما هو المعرفة ولا أنت من
المعرفة .

وقال لي كل بما جعلك على المعرفة فهو من المعرفة .

وقال لي إن انتسبت فأنت لما انتسبت إليه لا لي ، وإن كنت لسبب فأنت
للسبب لا لي .

وقال لي خل المعرفة وراء ظهرك تخرج من النسب^(٤) ، ودم لي في الوفقة تخرج
من السبب^(٥) .

وقال لي إن طلبت من سوى فادفن معرفتك في قبر أنكر المنكرين .

وقال لي إن جمعت بين السوى والمعرفة غوت المعرفة وأثبت السوى وطايتك
بمفارقتها ولن تغارقي ما أثبتت أبدا .

وقال لي المعرفة لسان الفردانية اذ لنطق بها ما سواء وإذا صمت بها ما تعزف .

وقال لي أنت ابن الحال التي تأكل فيها طعامك وتشرب فيها شرابك .

وقال لي آليت لا أقبلك وأنت ذو سبب أو نسب^(٦) .

(١) إذا ا ب ت ل + (٢) - (٣) كنت ج (٤) تنف ا ب

تغيب ت (٥) ت - (٦) كان ج (٧) الذي ب ل (٨) سبب ج

(٩) - (١٠) ا ب ت ل - (١١) - (١٢) ت (١٣) - (١٤) م - (١٥) - (١٦) ت

ب ت ل -

١ - موقف العزاء

أوقفني في العزاء وقال لي وقت نعمة الدوام في الجزاء بأيام القناء في العمل .
وقال لي لو كشفت لك عن وصف النعيم أذهبتك بالكشف عن الوصف
وبالوصف عن النعيم ، وإنما ألبستك لطف فتحمل به لطف^(٢) ، وأتوكل بعطفي
فتجوز به في عطفي .

وقال لي اذكرني مرة أح بها ذكرك للسوى كل مرة .

وقال لي يا من صير على أبسط الكون لعطائي لا يسع^(٣) ، أبسط أمانيتك لعطائي
لا تبلغ .

وقال لي اذا غبت فاجمع عليك المصائب ، وسيأتي كل كون لتعزيتك في غيبي
فان سمعت أجبت وان أجبت لم تزل .

وقال لي لا في غيبي عزاء ، ولا في رؤيتي قضاء .

وقال لي أنا اللطيف في جبارية العزاء ، وأنا العطوف في كبرياء القهر .

وقال لي إن قلت لك أنا فانتظر أخباري فليست من أهلي .

وقال لي أنا الخليم وإن عظمت الذنوب ، وأنا الرقيب وإن خفيت المهموم .

وقال لي من رأى صمد^(٤) لي ومن صمد^(٥) لي لم يصلح على المواقف .

وقال لي قد تعلم علم المعرفة وحقيقتك العلم فليست من المعرفة^{(٦) (٧)} ، وقد تعلم علم
الوقفة وحقيقتك المعرفة فليست من الوقفة .

وقال لي حقيقتك ما لا تفارقه^(٨) لا كل علم أنت مقارقه .

(١) ذات ح رفقت ل (٢) ل ح + (٣) السوى ا ب ت (٤) ان

قلت ك م + (٥) ا ب ت ل - ب ل (٦) وقال لي قد ا ب ت ل

(٧) تعرف ج م (٨) و ج ل × ل ×

وقال لي قف في معرفة المعارف^(١) وأقم في معرفة المعارف^(٢) شهيد ما أعلمته فإذا
شهدته أبصرته وإذا أبصرته فرقت بين الحق الواجبة وبين المعارضات الخطيرة فإذا
فرقت ثبت وما لم تفرق لم تثبت .

وقال لي من لم يترف العلم من عين العالم لم يعلم الحقيقة ولم يكن لها علمه^(٣)
حكم^(٤) لحقت علومه في قوله لا في قلبه ، كذلك تحمل فيمن علم .
وقال لي إذا ثبت فانطق فهو قرصك .

وقال لي كل معنوية معناة^(٥) إنما معيت لتصرف ، وكل ماهية متهاة^(٦) إنما أمهيت
لشئ^(٧) .

وقال لي كل مخلول فيه وعاء وإنما حل فيه خلل^(٨) وجوفه^(٩) ، وكل خال موعى وإنما
خلا لمعجزه وإنما أوعى لفقره .

وقال لي كل مشار إليه ذو جهة^(١٠) وكل ذي جهة مكنتف^(١١) وكل مكنتف مفظون^(١٢)
وكل مفظون متخيل^(١٣) وكل متخيل متجزئ^(١٤) وكل هواء ماس وكل ماس محسوس^(١٥)
وكل قضاء مصادف .

وقال لي اعرف سطوتي تحذر مني ومن سطوتي ، أنا الذي لا يجبر منه ما يعترف^(١٦)
وأنا الذي لا يحكم عليه ما يدا من علمه ، كيف يجبر مني تعرق وأنا المتعرق به إن

(١) - (١) م - (٢) وإذا ا ب ت ل (٣) - (٣) علم حكوم ج علمه حكم
حكم م (٤) قلنا ا ب ت (٥) - (٥) خلل جوفه م لداخله ج (٦) محوة
ج (٧) محوة ج (٨) - (٨) ا ب ت ج ل - (٩) مفظون م
(١٠) مفظون ا ب ت ل مفظون ج م (١١) وكل معلوم مفهوم (مفظون) مفهوم متخيل
ج م + وكل معلوم مفهوم وكل مفهوم متخيل ا ب ت ل + (١٢) ومفظون به ا ب
ت ل + ومفظون به م + (١٣) قضاء ب ت ج (١٤) به ل م + أنا
ا ب ت

وقال لي قف في معرفة المعارف^(١) وأقم في معرفة المعارف^(٢) شهيد ما أعلمته فإذا
شهدته أبصرته وإذا أبصرته فرقت بين الحق الواجبة وبين المعارضات الخطيرة فإذا
فرقت ثبت وما لم تفرق لم تثبت .

وقال لي من لم يترف العلم من عين العالم لم يعلم الحقيقة ولم يكن لها علمه^(٣)
حكم^(٤) لحقت علومه في قوله لا في قلبه ، كذلك تحمل فيمن علم .
وقال لي إذا ثبت فانطق فهو قرصك .

وقال لي كل معنوية معناة^(٥) إنما معيت لتصرف ، وكل ماهية متهاة^(٦) إنما أمهيت
لتخترع .

وقال لي كل مخلول فيه وعاء وإنما حل فيه خلل^(٧) وجوفه^(٨) ، وكل خال موعى وإنما
خلا لمعجزه وإنما أوعى لفقره .

وقال لي كل مشار إليه ذو جهة وكل ذي جهة مكنتف وكل مكنتف مفظون^(٩)
وكل مفظون متخيل وكل متخيل متجزئ^(١٠) وكل هواء ماس وكل ماس محسوس^(١١)
وكل قضاء مصادف^(١٢) .

وقال لي اعرف سطوتي تحذر مني ومن سطوتي ، أنا الذي لا يحبر منه ما يتعرف
وأنا الذي لا يحكم عليه ما يبدأ من علمه ، كيف يحبر مني تعرفي وأنا المتعرف به إن

(١) - (١) - (٢) وإذا ا ب ت ل (٣) - (٣) علم حكوم ج علمه حكم
حكم م (٤) قلنا ا ب ت (٥) - (٥) خلل وجوف م لداخله ج (٦) محوة
ج (٧) محوة ج (٨) - (٨) ا ب ت ج ل - (٩) مفظون م
(١٠) مفظون ا ب ت ل مفظون ج م (١١) وكل معلوم مفهوم (مفظون) مفهوم متخيل
ج م وكل معلوم مفهوم وكل مفهوم متخيل ا ب ت ل + (١٢) ومفظون به ا ب
ت ل + ومفظون به م + (١٣) قضاء ب ت ج (١٤) به ل م + أنا
ا ب ت

أشياء تنكرت به كما تعرفت به ، وكيف يحكم على علمي وأنا الحاكم به إن شاء
أجهلت به كما أعلمت به .

وقال لي اسمع الى معرفة المعارف كيف تقول لك سبحانه من لا تعرفه المعارف
وتبارك من لا تعلمه العلوم ، إنما المعارف نور من أنواره وإعنا العلوم كلمات من
كلماته .

وقال لي اسمع إلى لسان^(١) من السنة سطوتي ، إذا تعرفت إلى عبد فدفعني عدت
كأن ذو حاجة إليه يفعل ذلك مني كرم سبق فيما أنعمت ويفعل ذلك بخل نفسه
بنفسه التي أملكها عليه ولا يملكها علي ، فإن دفعني عدت إليه ولا أزال أعود
ولا يزال يدفعني عنه فيدفعني وهو يراني أكرم الأكرمين وأعود إليه وأنا أراه أبخل
الأبخلين أصنع له غدرا إذا خضر وأبتذنه بالعفو قبل العذر حتى أقول له في سره
أنا ابتليتك ، كل ذلك ليذهب عن رؤية ما يوحشه متى فإن أقام فيما تعرفت به إليه
كنت صاحبه وكان صاحبي وإن دفعني لم أفارقه لدفعه المترح بهجه لكن أقول له
اندفعني وأنا ربك أما تريدني ولا تريد معرفتي قالت قال لا أدفعك قبلت منه ،
ولا يزال كلما يدفعني أقدره على دفعه فكلما قال لا أدفعك قبلت منه حتى إذا دفعني
فضرته على دفعه فقال نعم أنا أدفعك وكذب وأصر^(٢) زغت^(٣) معارف من صدره ،
فخرجت إلى^(٤) وارتجعت ما كان من معرفتي في قلبه حتى إذا جاء يومه جعلت المعارف
التي كانت بيني وبينه نارا أوقدها عليه بيدي فذلك الذي لا تستطيع ناره النار لأنني
أنتقم منه بنفسى لنفسي وذلك الذي لا تستطيع خزنتها أن تسمع بضعة من صفات
عذابه ولا ينعت من نعوت نكالي به أجعل جسمه كسعة الأرض الففرة وأجعل
له ألف جلد بين كل جلد من مثل سعة الأرض ثم أمر كل عذاب كان في الدنيا^(٥)

(١) - (١) لسان ج م (٢) م - (٣) فلا ج ل (٤) انزل ايات

(٥) وأنا ج ابر م (٦) - (٦) ج - (٧) بمعارف ج معاني م (٨) - (٨) ج -

(٩) م -

يتعزى إليك في وجد قلبك واعلم أني إذا تعزفت إليك لم أقبل منك من السنة إلا ما جاء به تعزى لأنك من أهل مخاطبتي تسمع مني وتعلم أنك تسمع مني وترى الأشياء كلها مني^(٢٢).

وقال لي عهد عهديه إليك أن تعزى لا يطالب بفراق سقني لكن يطالب بسنة دون سنة وعزيمة دون عزيمة فإن كنت ممن قد رآني فاتبعني واعمل ما أشاء بالآلة التي أشاء لا بالآلة التي تشاء أليس كذلك تقول لعبدك فالآلة هي سقني فاعمل منها بما أشاء منك لا بما تشاء لي وتشاء مني فإن عجزت في آلة دون آلة فعندى لا يكتبك غادرا وإن ضعفت في عزيمة دون عزيمة فرخصني لا تكتبك غائرا إنما أنظر إلى أقصى علمك إن كان عندى فأنا عندك.

١٢ - موقف الأعمال

أوقفني في الأعمال وقال لي إنما أظهرتك لتثبت بصفتي لصفتك فانت لا تثبت اصفني إنما تثبت بصفتي وأنت تثبت اصفاتك ولا تثبت بصفاتك^(١٢).

وقال لي إنما صفتك الحد وصفة الحد الجهة وصفة الجهة المكان وصفة المكان التجزئ وصفة التجزئ التغاير وصفة التغاير الفناء.

وقال لي إن أردت أن تثبت فقف بين يدي في مقامك ولا تسألني عن المخرج.

وقال لي أندرى أين عبدة الصادقين هي من وراء الدنيا ومن وراء ما في الدنيا ومن وراء ما في الآخرة^(١٣).

-
- (١) - (١) م - (٢) - (٢) ج م - (٣) - (٣) م - (٤) - (٤) عهد ج
 (٥) ل ج + (٦) ل م + (٧) فافرا ا ج ا عاديا ا ب عافرا
 ث × (٨) - (٨) م - (٩) فرغعي ا فرغعة ب - (١٠) يكتبك ا ب ث
 (١١) محلك ث م - (١٢) اصفاتك ب اصفاتي ث - (١٣) - (١٣) ج -

وقال لي إذا سلكت إلى بين وراء الدنيا أنتك رسل متلفين تعرف في عيونهم الشوق وترى في وجوههم الإقبال والبشرى ، أرأيت غائباً غاب عن أهله فأنهم يقدمونه أليس إذا قطع مسافة القاصدين وسلك في محجة الداخلين تلقوه أمام منزله ضاحكين وأسرعوا إليه فرحين مستبشرين .

وقال لي من لم يسلك محجة الصادقين فهو كيف ما كان في الدنيا مقيم ومما فيها أخذ أنته رسل مخرجين ، وتلقته مرحلين مزيجين ، فسابق سبق له العفو فرأى في عيونهم آثار هبة الانحراج ، ونظر في وجوههم آثار هبة الازعاج ، وأحس سبق له الجباب فآهرو من الخير ولا الخير خاتمة ما عنده .

وقال لي احذر وبعده ما خلقت فاحذر ، إن أنت سكنت على رؤيتي طرفة عين فقد جوزت كل ما أظهرته وآيتك سلطاناً عليه .

وقال لي كما تدخل إلى في الصلوة تدخل إلى في قبرك .^(٤)

وقال لي آيت لا بد أن تمشي مع كل واحد أعماله ، فإن فارقها في حياته دخل إلى وحده فلم يضق به قبره ، وإن لم يفارقها في حياته دخلت معه إلى قبره فضاقت به لأن أعماله لا تدخل معه علوماً إنما تمثل له شخصاً فتدخل معه .

وقال لي انظر إلى صفة ما كان من أعمالك كيف تمشي معك وكيف تنظر إليها تمشي منك بحيث تكون بينك وبين ما سواها من الأعمال والاتباع تدافع عنك والملائكة يلونها وما سواها من الأعمال وراء ذلك كله فأبدي ما كان لي من عملك في خلال تلك الفرج تدافع عنك كما كنت تدافع عنها وتنظر أنت إليها كما تنظر إلى المتكفل بنصرتك وإلى الباذل نفسه من دونك وتنظر إليك كما كنت تنظر إليها وتقول

(١) ج - (٢) ج - (٣) خلقت ج ا خلقت ا ب ت - (٤) ج -
 (٥) يضيق ت ج (٦) يدخل ا ت ل يدخل ب (٧) ل ج + (٨) واربع
 ج (٩) بنصرتك ا ب ت ل (١٠) ا ب ت ل -

إلى^(١) فأنا المتكفل بنصرك^(٢) إلى^(٣) أنا الباذل نفسه دونك ، حتى إذا جئنا إلى البيت
المستظر فيه^(٤) ما ينتظر ، وماذا ينتظر ، ودعيتك وداع العائد إليك ، وودعتك
الملائكة وداع المثبت لك^(٥) ودخلت إلى^(٦) وحدك لا عملك معك وإن كان حسنا لأنك
لا تراه أهلا لنظري ولا الملائكة معك وإن كانوا أوليا لك ، لأنك لا تأخذ وليا غيري
فتصرف^(٧) الملائكة إلى^(٨) مقاماتهم بين يدي^(٩) وينصرف ما كان لي من عملك إلى^(١٠) .
وقال لي تعلم ولا تسمع من العلم واعمل ولا تنظر إلى العمل^(١١) .
وقال لي عمل الليل عماد لعمل النهار^(١٢) .

وقال لي تحقيف عمل النهار أدوم فيه ، وتطويل عمل الليل أدوم فيه .

وقال لي إن أردت أن تثبت بين يدي^(١٣) في عملك فقف بين يدي^(١٤) لا طالبا مني
ولا هاربا إلى^(١٥) ، أنك إن طلبت مني فسعتك رجعت إلى^(١٦) الطلب لا إلى^(١٧) أو رجعت
إلى اليأس لا إلى^(١٨) الطلب ، وإنك إن طلبت مني فأعطيتك رجعت عني إلى^(١٩) مطلبك ، وإن
هربت إلى^(٢٠) فأجرتك رجعت عني إلى^(٢١) الأمن من مهزرك من خوفك وأنا أريد أن
أرفع الحجاب بيني وبينك فقف بين يدي^(٢٢) لأني ربك ولا تقف بين يدي^(٢٣) لأنك
عبدى .

وقال لي إن وقفت بين يدي^(٢٤) لأنك عبدى ملت ميل العبيد ، وإن وقفت بين
يدي^(٢٥) لأني ربك جاءك حكمي القيوم فقال بين نفسك وبينك .

وقال لي إن المحصر علمك لم تعلم ، وإن لم يحصر عملك لم يعمل .

-
- (١) وثاقا ت م (٢) بنصرك ا ب ت ل (٣) وأنا ج (٤) ج -
(٥) ا ب ت - (٦) فتصرف ب ت فتصرف ج (٧) مقامهم ل م
(٨) واعلم ا ب ت (٩) العمل ا ب ت + (١٠) ألا ج + (١١) وانك
ان ج (١٢) بينك وبينى ج (١٣) قف ج (١٤) بينك وبين نفسك ا
ب ت ل (١٥) وإن المحصر ا ب ت

وقال لي العمل عملان راتب وزائر، فالراتب لا يتسع العلم ولا ينبت العمل إلا به، والزائر لا يتسع العلم به .

وقال لي إن عملت الراتب ولم تعمل الزائر ثبت علمك ولم يتسع ، وإن عملت الزائر والراتب ثبت علمك واتسع .

وقال لي اعرف صفتك التي لا يغيب العلم فيها عندك ثم اعرف صفتك التي لا تعجز فيها عن عملك فتعلم ولا تجهل وتعمل ولا تفتر .

وقال لي إن لم تعرف صفتك علمت وجهلك وعملت وفترت^(١٣)، فبحسب ما بين عندك من العلم تعمل وبحسب ما عارضك من الجهل تترك .

وقال لي زن العلم بميزان^(١٤) النية، وزن العمل بميزان الاخلاص .

١٣ - موقف التذكرة

أوقفني في التذكرة وقال لي لا تثبت إلا بطاعة الأمر ، ولا تستقيم إلا بطاعة النهي .

وقال لي إن لم تأتمر مات ، وإن لم تنته زغت .

وقال لي لا تخرج من بيتك إلا إلى^(١٥) تكن في ذمتي^(١٦) وأكن^(١٧) دليلك ، ولا تدخل إلا إلى^(١٨) دخلت تكن في ذمتي^(١٩) وأكن^(٢٠) معينك .

وقال لي أنا الله لا يدخل إلى^(٢١) بالأجسام ، ولا تدرك معرقتي بالأوهام .

وقال لي إن وليتني من علمك ما جهلت فأنت ولي^(٢٢) فيه .

(١) - (١) ج - (٢) نعم ج (٣) وزكت ج^١ م (٤) بحسب^١ ب ت
(٥) اليه ج (٦) وأكون ج (٧) - (٧) ب - (٨) - (٨) ج^١ -
جهلت أنت ج^٢

وقال لي العمل عملان راتب وزائر، فالراتب لا يتسع العلم ولا ينبت العمل إلا به، والزائر لا يتسع العلم به .

وقال لي إن عملت الراتب ولم تعمل الزائر ثبت علمك ولم يتسع ، وإن عملت الزائر والراتب ثبت علمك واتسع .

وقال لي اعرف صفتك التي لا يغيب العلم فيها عندك ثم اعرف صفتك التي لا تعجز فيها عن عملك فتعلم ولا تجهل وتعمل ولا تفتر .

وقال لي إن لم تعرف صفتك علمت وجهلك وعملت وفترت^(١٣)، فبحسب ما بين عندك من العلم تعمل وبحسب ما عارضك من الجهل تترك .

وقال لي زن العلم بميزان^(١٤) النية، وزن العمل بميزان الاخلاص .

١٣ - موقف التذكرة

أوقفني في التذكرة وقال لي لا تثبت إلا بطاعة الأمر ، ولا تستقيم إلا بطاعة النهي .

وقال لي إن لم تأتمر مات ، وإن لم تنه زغت .

وقال لي لا تخرج من بيتك إلا إلى^(١٥) تكن في ذمتي^(١٦) وأكن^(١٧) دليلك ، ولا تدخل إلا إلى^(١٨) دخلت تكن في ذمتي^(١٩) وأكن^(٢٠) معينك .

وقال لي أنا الله لا يدخل إلى^(٢١) بالأجسام ، ولا تدرك معرقتي بالأوهام .

وقال لي إن وليتني من علمك ما جهلت فأنت ولي^(٢٢) فيه .

(١)-(١) ج - (٢) نعم ج (٣) وزكت ج^١ م (٤) بحسب آيات

(٥) البيت ج (٦) وأكون ج (٧)-(٧) ب - (٨)-(٨) ج^١ -

جهلت أنت ج^٢

وقال لي إذا سلمت إلى ما لا تعلم فأنت من أهل القوة عليه إذا أبدت لك علمه ، وإذا سلمت إلى ما علمت كنتك قيعن أسجي منه .
وقال لي المعرفة ما وجدته ، والتحقق بالمعرفة ما شهدته .

وقال لي العالم يستدل على فكل دليل يدلّه إنما يدلّه على نفسه لا على ، والعارف يستدل بي .

وقال لي العلم يحكي على ككل عقل فهي فيه ناشئة لا يذهل العقل عنها وإن تذاهل ، ولا يرحل عن علمه وإن أعرض .

وقال لي لكل شيء شجر ، وشجر الحروف الأسماء ، فأذهب عن الأسماء تذهب^(١٢) عن المعاني .

وقال لي إذا ذهبت عن المعاني صلحت لمعرفة .

١٤ - موقف الأمر

أوقفني في الأمر وقال لي إذا أمرتك فامض لما أمرتك ولا تنظر به^(١٤) عليك إن كنت تنظر بأمرى علم أمرى تعص أمرى .

وقال لي إذا لم تعص لأمرى أو يبدو لك علمه فلعلم الأمر أعطت لا للأمر^(١٥) وقال لي أتدري ما يقف بك عن المضي في أمرى وتتنظر علم أمرى هي نفسك تبني العلم لتفصل به عن عزيمتي وتجرى بهواها في طرقاته ، إن العلم ذو طرقات وإن الطرقات ذوات فجاج وإن الفجاج ذوات مخارج ومخاج وإن المخاج ذوات^(١٦) الاختلاف .

(١) والتحقق ج (٢) ج - (٣) من أ ب د (٤) من أ ب
(٥) علمه ل م (٦) تنظره أ ب (٧) - (٨) م - (٩) - (١٠) منك
تقف ج أ منك تقف منك ج^٢ (٩) ذو ج ذو م (١٠) - (١٠) مخاج ج
(١١) ذو اختلاف ج

وقال لي إذا سلمت إلى ما لا تعلم فأنت من أهل القوة عليه إذا أبدت لك علمه ، وإذا سلمت إلى ما علمت كنتك قيعن أسجي منه .
وقال لي المعرفة ما وجدته ، والتحقق بالمعرفة ما شهدته .

وقال لي العالم يستدل على فكل دليل يدلّه إنما يدلّه على نفسه لا على ، والعارف يستدل بي .

وقال لي العلم يحكي على ككل عقل فهي فيه ناشئة لا يذهل العقل عنها وإن تذاهل ، ولا يرحل عن علمه وإن أعرض .

وقال لي لكل شيء شجر ، وشجر الحروف الأسماء ، فأذهب عن الأسماء تذهب^(١٢) عن المعاني .

وقال لي إذا ذهبت عن المعاني صلحت لمعرفة .

١٤ - موقف الأمر

أوقفني في الأمر وقال لي إذا أمرتك فامض لما أمرتك ولا تنظر به^(١٤) عليك إن كنت تنظر بأمرى علم أمرى تعص أمرى .

وقال لي إذا لم تعص لأمرى أو يبدو لك علمه فلعلم الأمر أعطت لا للأمر^(١٥) وقال لي أتدري ما يقف بك عن المضي في أمرى وتتنظر علم أمرى هي نفسك تبني العلم لتفصل به عن عزيمتي وتجرى بهواها في طرقاته ، إن العلم ذو طرقات وإن الطرقات ذوات فجاج وإن الفجاج ذوات مخارج ومخاج وإن المخاج ذوات^(١٦) الاختلاف .

(١) والتحقق ج (٢) ج - (٣) من أبدت (٤) من است
(٥) علمه ل م (٦) تنظره ا ب (٧) - (٨) م - (٩) - (١٠) منك
تقف ج ا منك تقف منك ج^٢ (٩) ذو ج ذو م (١٠) - (١٠) مخارج ج
(١١) ذو اختلاف ج

إليك ثم أمرك في تعزّي فامض له ولا تعقب أكن أنا صاحبك، عدى اجمع أول
تشارك وإلا فهو كله واجمع أول ليسلك وإلا ضيعته كله فانك اذا جمعت أوله
جمعت لك آخره .

وقال لي اكتب من أنت لتعرف من أنت فان لم تعرف من أنت فما أنت من
أهل معرفي .

وقال لي أليس إرسالي إليك العلوم من جهة قلبك لإخراجك من العموم الى
الخصوص أوليس تخصبني لك بما تعزّت به إليك من طرح قلبك وطرح ما بدا لك
من العلوم من جهة قلبك لإخراجك الى الكشف أو ليس الكشف أن تنفى عنك كل
شيء وعلم كل شيء وتشهدني بما أشهدتك فلا يوحثك الموحش حين ذلك ولا يؤنسك
المؤنس حين أشهدك وحين أتعرّف إليك ولو مرة في عمرك إيدانا لك بولايتي لأنك
تنفى كل شيء بما أشهدتك فأكون المستولى عليك وتكون أنت بيني وبين كل شيء
قتلني لا كل شيء ويليك كل شيء لا يئني ، فهذه صفة أوليائي فاعلم أنك ولي وأن
علمك علم ولايتي فاودعني اسمك حتى ألقاك أنا به ولا تجعل بيني وبينك اسما ولا
علما واطرح كل شيء أبديه لك من الأسماء والعلوم لعزة نظري ولثلا تحجب به
عني فلهضرتي^(١٢) بينك لا للجباب عني ولا لشيء هو من دوني جامعا كان لك أو مفترقا
فالفرق زجرتك عنه بتعربي والجامع زجرتك عنه بغيره وذى فاعرف مقامك
في ولايتي فهو حدك الذي إن قلت فيه لم تستطعك الأشياء وإن خرجت منه تحطفتك
كل شيء .

وقال لي أنتدري ما صفتك الحافظة لك بإداني هي مادتك في جسدك وذلك هو
رفق بصفتك وحفظ لقلبك ، احفظ قلبك من كل داخل يدخل عليه يميل به عني
ولا يميله الي ، وأرفق بصفتك في عبادتي تجمع همك علي .

(١) بينك وبينني ج (٢) تبينك ج بينك م تبينك ت (٣) أفت ب ل م
(٤) حدك ج م (٥) وذلك ا ب (٦) يميل ت م

وقال لي مقامك مني هو الذي أشهدتك ترائي أبدى كل شيء وترى النار تقول ليس كمثل شيء وترى الجنة تقول ليس كمثل شيء وترى كل شيء يقول ليس كمثل شيء فمقامك مني هو ما بيني وبين الإبداء .

وقال لي إذا كنت في مقامك لم يستطعك الإبداء لأنك تلبني فسلطاني معك وقوتي وتمزيقي .

وقال لي أنا ناظرك وأحب أن تنظر إلى والإبداء كله يحجبك عني ، نفسك حجباك وعلمك حجباك ومعرفتك حجباك وأسمائك حجباك وتمزيقي اليك حجباك فأخرج من قابت كل شيء وأخرج من قلبك العلم بكل شيء وذكر كل شيء وكلما أبديت لقلبك باديا فآلقه إلى يده وفتح قلبك لي لنظر إلى ولا تغلب علي .

١٥ - موقف المطلع

أوقفني في المطلع وقال لي أين اطلعت رأيت الحق جهرة ورأيتني بظهور الغيب . وقال لي إذا كنت عندي رأيت الضدين والذي أشهدتهما فلم يأخذك الباطل ولم يفتك الحق .

وقال لي الباطل يستعير الألسنة ولا يوردها موردها كالسهم تستعيره ولا تصيب به .

وقال لي الحق لا يستعير لسانا من غيره .

وقال لي إذا بدت أعلام الغيرة ظهرت أعلام التحقيق .

وقال لي إذا ظهرت الغيرة لم تستر .

(١) الجنة والنار م (٢) - (٢) م - (٣) يستطعك م (٤) يظهر ا ب ب
بظهرت م (٥) بدت ا ب ل م (٦) التحقيق ج

وقال لي اطلع في العلم فان رابت المعرفة فهي نوريتها ، واطلع في المعرفة فان رأيت العلم فهو نوريتها .

وقال لي اطلع في العلم فان لم تر المعرفة فاحذرها ، واطلع في المعرفة فان لم تر العلم فاحذرها .^(٢)

وقال لي المطلع مشككي التي من رآها لم يم .

وقال لي المطلع رؤية الموجب والمطلع في الموجب رؤية المراد .

وقال لي يا عالم اجعل بينك وبين الجاهل فرقا^(٣) من العلم وإلا غلبك ، واجعل بينك وبين العلم فرقا من المعرفة وإلا اجتذبتك .

وقال لي اوحيت الى التقوى اثنتي وثماني ، وأوحيت الى المعصية ترزلي وزلزل .

وقال لي العلم بابي والمعرفة بوابي .

وقال لي اليقين طريق الذي لا يصل سالك إلا به .

وقال لي من علامات اليقين الثبات ، ومن علامات الثبات الأمن في الروع .

وقال لي إن أردت لي كل شيء علمتك علما لا يستطيعه الكون ونعزفت اليك معرفة لا يستطيعها الكون .

وقال لي إن أردتني بكل شيء وأردت لي كل شيء علمتك علما لا يستطيعه الكون^(٤) .

وقال لي عارف علم عاقبته فلا يصلح إلا على علما ، وعارف جهل عاقبته فلا يصلح إلا على جهلها .

وقال لي من صلح على علم عاقبته لم تعمل فيه مضلات الفتن ، ومن صلح على جهل عاقبته مال واستقام .

(١) فهي ج (٢) فاحذر م (٣) فرضا ب × ا (٤) ا ب -

(٥) التي ا ب ت ل (٦)-(٦) ا ب ت ج -

وقال لي من علم عاقبه ويعمل يزداد خوفا .

وقال لي الخوف علامة من علم عاقبه ، والرجاء علامة من جهل عاقبه .

وقال لي من علم عاقبه وألقاها وعلمها الي أحكم فيها بعلمى الذى لا مطلع عليه

لغيره بأحسن مما علم وجهته بأفضل مما فوض .

^(٢١) وقال لي يا عارف إن مساوية العالم إلا فى الضرورة حرمتك العلم والمعرفة .

^(٢٢) وقال لي يا عارف أين الجهالة منك انما ذنبك على المعرفة .

وقال لي يا عارف اطلع فى قلبك فى رأيتك يطلبه فهو معرفته وما رأيتك يحذر

فهو مظلمه .

وقال لي يا عارف دم وإلا أنكرت ، يا عالم أفقر وإلا جهلت .

وقال لي يا عارف أرى عندك قوتى ولا أرى عندك نصرتى ^(٢٣) أنتخذ ^(٢٤) لها غيرى .

وقال لي يا عارف أرى عندك حكمتى ولا أرى عندك خشيتى أفهزئت بي .

وقال لي يا عارف أرى عندك دلالتى ولا أراك فى محبتى .

وقال لي من لم يقر إلى لم يصل إلى ، ومن لم أعترف إليه لم يقر إلى .

وقال لي إن ذهب قلبك عنى لم أنظر الى عملك .

وقال لي إن لم أنظر الى عملك طابعتك ^(٢٥) بعلمك وان طابعتك بعلمك لم توفى

بعملك .

وقال لي إن لم تعرض عما أعرضت عنه لم تقبل على ما أقبلت عليه .

وقال لي إن أخذتك فى المخالفة ألحقت التوبة بالمخالفة ، وإن أخذتك فى التوبة

ألحقت المخالفة بالتوبة .

(١) يطلع ا ب ت ن (٢) (٢) الأول ثانى ا ب ت ل (٣) نصرى ج

(٤) النا ا (٥) عند ا ب ت (٦) قلبك ا ب ت ج ٢ ل م

(٧) بعملك ا ب

وقال لى حدث عني وعن حقوق وعن تعمي^(١) فبن فهم عني فاتخذها علما ،
ومن فهم عن حق فاتخذها نصيحا ، ومن فهم عن تعمي فاتخذها آخا .
وقال لى من لم يفهم عني ولا عن حق ولا عن تعمي فاتخذها عدوا فان جاءك
بحكمتي فخذها منه كما تأخذ ضالتك من الأرض المسبعة .

وقال لى الذى يفهم عني يريد بعبادته وجهي ، والذى يفهم عن حق يعبدني
من أجل خوفي ، والذى يفهم عن تعمي يعبدني رغبة فيما عندي .

وقال لى من عبدني وهو يريد وجهي دام ، ومن عبدني من أجل خوفي
قتر ، ومن عبدني من أجل رغبته انقطع .

وقال لى العلماء ثلاثة فعالم هداه في قلبه ، وعالم هداه في سمعه ، وعالم هداه
في تعامله .

وقال لى الفراء ثلاثة فقارئ عرف الكل ، وقارئ عرف النصف ، وقارئ
عرف المدرس .

وقال لى الكل الظاهر والباطن ، والنصف الظاهر ، والمدرس التلاوة .

وقال لى اذا تكلم العارف بالجاهل بحكمة واحدة فاتبع اشارة العارف وليس لك
من الجاهل إلا لفظه .

١٦ - موقف الموت

أوقفني في الموت فرأيت الأعمال كلها سيئات ورأيت الخوف يتحكم على الرجاء
ورأيت الغنى قد صار تارا ولحق بالنار ورأيت الفقير خصما يحتاج ورأيت كل شيء
لا يقدر على شيء ورأيت الملك غرورا ورأيت الملكوت خداعا ، وناديت يا علم^(٢)

(١) - (١) وعن تعمي وعن حقوق أ ب ت ل (٢) - (٢) م - (٣) - (٣) م -

(٤) عن صاحبه أ ب ت ل + (٥) على م محل أ ب ت ل

وقال لى حدث عني وعن حقوق وعن تعمي^(١) فبن فهم عني فاتخذها علما ،
ومن فهم عن حق فاتخذها نصيحا ، ومن فهم عن تعمي فاتخذها آخا .
وقال لى من لم يفهم عني ولا عن حق ولا عن تعمي فاتخذها عدوا فان جاءك
بحكمتي فخذها منه كما تأخذ ضالتك من الأرض المسبعة .

وقال لى الذى يفهم عني يريد بعبادته وجهي ، والذى يفهم عن حق يعبدني
من أجل خوفي ، والذى يفهم عن تعمي يعبدني رغبة فيما عندي .

وقال لى من عبدني وهو يريد وجهي دام ، ومن عبدني من أجل خوفي
قتر ، ومن عبدني من أجل رغبته انقطع .

وقال لى العلماء ثلاثة فعالم هداه في قلبه ، وعالم هداه في سمعه ، وعالم هداه
في تعامله .

وقال لى الفراء ثلاثة فقارئ عرف الكل ، وقارئ عرف النصف ، وقارئ
عرف المدرس .

وقال لى الكل الظاهر والباطن ، والنصف الظاهر ، والمدرس التلاوة .

وقال لى اذا تكلم العارف بالجاهل بحكمة واحدة فاتبع اشارة العارف وليس لك
من الجاهل إلا لفظه .

١٦ - موقف الموت

أوقفني في الموت فرأيت الأعمال كلها سيئات ورأيت الخوف يتحكم على الرجاء
ورأيت الغنى قد صار تارا ولحق بالنار ورأيت الفقير خصما يحتاج ورأيت كل شيء
لا يقدر على شيء ورأيت الملك غرورا ورأيت الملكوت خداعا ، وناديت يا علم^(٢)

(١) - (١) وعن تعمي وعن حقوق أ ب ت ل (٢) - (٢) م - (٣) - (٣) م -

(٤) عن صاحبه أ ب ت ل + (٥) على م محل أ ب ت ل

فلم يحبني وناديت يا معسرة فلم تجبني ، ورأيت كل شيء قد أسلمني ورأيت كل
خلقة قد هرب مني وبقيت وحدي ، وجاءني العمل فرأيت فيه الوهم الخفي والخفي
الغابر فما نفعتني إلا رحمة ربي ، وقال لي أين عملك ، فرأيت النار .^(١٢)

وقال لي أين عملك ، فرأيت النار .

وقال لي أين معرفتك ، فرأيت النار . وكشف لي عن معارفه الفردانية
فحمدت النار .

وقال لي أنا وليك ، فثبت .

وقال لي أنا معرفتك ، فطمعت .

وقال لي أنا طالبك ، فخرجت .

١٧ - موقف العزة

أوقفني في العزة وقال لي لا يجاورني وجد سوى ولا يسوي الآتي ولا يسوي
ذاكري ولا يسوي نعماي .^(١٣)

وقال لي أذهب عنك وجد سوى وما من سوى بالمجاهدة .

وقال لي إن لم تذهب بالمجاهدة أذهبت نار السطوة .

وقال لي كما شغل المجاهدة عن وجد سوى إلى الوجد بي وبما مني كذلك
النار تشغل عن وجد سوى إلى الوجد بي وبما مني .

وقال لي آليت لا يجاورني إلا من وجد بي أو بما مني .^(١٤)

(١) هربت ل (٢) - (٢) ا ب ت ل - (٣) معارفك ا ب ت ل

(٤) طلبك ا ب ل (٥) ا ب ت - (٦) - (٦) ل - (٧) كذلك ج

(٨) له ا ب + (٩) ووجدك بما من السوي إلى السوي ا ب ت +

وقال لي وجدك بالسوى من السوى والناز سوى ولها على الأفتدة مطلع فاذا
اطلعت على الأفتدة فرأت فيها السوى رأت ما منها فاتصلت به ، واذا لم ترها هي
منه لم تتصل به .

وقال لي ما أدرك الكون تكوينه ولا يدركه .

وقال لي كل خلقه ^(١) هي مكان لنفسها ^(٢) وهي حد لنفسها ^(٣) .

وقال لي رجعت العلوم الى مبالغها من الجزاء ، ورجعت المعارف الى مبالغها
من الرضا .

وقال لي أنا أظهرت القولية ^(٤) بمحمل الأسماع والأفكار وما لا يحمل أكثر مما
يحمل ، وأنا أظهرت الفعلية ^(٥) بمحمل العقول والأبصار وما لا يحمل أكثر مما يحمل .

وقال لي انظر الى الاظهار ^(٦) تتعطف بعضيته على بعضيته وتتصل أسباب جزئيته
بأسباب جزئيته فما له عنه مدار وان جال ، ولا له مستند اذا مال .

وقال لي انظر الى " فاني لا يعود على " عائدة منك ^(٧) ولكن ^(٨) تثبت ^(٩) بلباقى الدائم
فلا تستطيع الأغيار ^(١٠) .

وقال لي لو اجتمعت القلوب بكنه بصائرهما المضيفة ما بلغت حمل اعمق ^(١١) .

وقال لي العقل آلة تحمل حدها من معرفة ، والمعرفة بصيرة تحمل حدها من
إشهادى ، والاشهاد قوة تحمل حدها من مرادى .

وقال لي اذا بدت آيات العظمة رأى المعارف معرفته نكرة وأبصر المحسن
حسنة سيئة ^(١٢) .

(١) خلقه ا ب ل خليفة ت (٢) - (٣) ل - (٤) تحمل ج ل (٥) الأتوال ا ب ت ل (٦) يتعطف ج ل (٧) يرتصل
ج م (٨) ماز ج (٩) ج - (١٠) تعود ل م (١١) - (١٢) ج -
مك ولا ج ١ (١٢) تستطيعك م (١٣) ا ب ت ل - (١٤) حد ا ب ت ل
حد ج ٢ (١٥) مصية ج

وقال لي لا تحمل الصفة ما يحمله العلم فاحفظ العلم منك وقف الصفة على حدّها منه ولا تقفها على حدّها منها .

١٨ - موقف التقرير

أوقفني في التقرير وقال لي تريدني أو تريد الوقفة أو تريد هيئة الوقفة ؟ فإن أردتني كنت في الوقفة لا في ارادة الوقفة وإن أردت الوقفة كنت في ارادتك لا في الوقفة وإن أردت هيئة الوقفة عيبت نفسك وفانتك الوقفة .

وقال لي الوقفة وصف من أوصاف الوفاء والوفاء وصف من أوصاف البهاء والبهاء وصف من أوصاف الغنى والغنى وصف من أوصاف الكبرياء والكبرياء وصف من أوصاف الصمود والصمود وصف من أوصاف العزة والعزة وصف من أوصاف الوحدانية والوحدانية وصف من أوصاف الذاتية .

وقال لي الوقفة خروج المم عن الحرف وعمّا اتلف منه وانفرد .

وقال لي إذا خرجت عن الحرف خرجت عن الأسماء ، وإذا خرجت عن الأسماء خرجت عن المسميات ، وإذا خرجت عن المسميات خرجت عن كل ما بدا ، وإذا خرجت عن كل ما بدا قلت فسمعت ودعوت فأجبت .

وقال لي إن لم تجز ذكرى وأوصافى ومحامدى وأسمائى رجعت من ذكرى إلى أذكرك ومن وصفى إلى أوصافك .

وقال لي الواقف لا يعرف المجاز ، وإذا لم يكن بينى وبينك مجاز لم يكن بينى وبينك حجاب .

(١) يحمل ت م لا يحمله ب (٢) العالم ج (٣) أ ا ت + (٤) ان ج

(٥) ج - (٦) وفانت ج (٧) الاسم ا ب ت ل (٨) قصت ب ل

(٩) ذكرك ا ب ت ل (١٠) رجعت من ج

وقال لي إن ترددت بيني وبين شيء فقد عدلت في ذلك الشيء .

وقال لي إذا دعوتك فلا تنتظر باتباعي طرح الحجاب فلي تحصر عذره ولن نستطيع أبدا طرحه .

وقال لي إن استطعت طرحه فإلى أين نطرحه والطرح حجاب والأين المطروح فيه حجاب ، فأتبعني أطرح حجابك فلا يعود ما طرحته وأهدى سبيلك فلا بضل ما هسديت .

وقال لي إذا رأيته فإن أقبلت على دنيا من غضي وان أقبلت على الآخرة فمن حجابي وان أقبلت على العلوم فمن حبسي وان أقبلت على المعارف فمن عتي .

وقال لي إن سكنت على عتي أخرجتك الى حبسي ، إن وصفني الحياء فاستحي أن يكون معاني محضرتي ، فان سكنت على حبسي أخرجتك الى حجابي وان سكنت على حجابي أخرجتك الى غضي .

وقال لي إذا أردت لي كل شيء لم تفتن ، وإذا أردت مني كل شيء لم تخدع .
وقال لي معارف كل شيء توجد به واسماؤه من معارفيه ، وإذا سقطت معارف الشيء سقط الوجد به .

وقال لي لكل شيء اسم لازم ولكل اسم أسماء ، فالأسماء تفرق عن الاسم والاسم يفرق عن المعنى .

١٩ - موقف الرفق

أرفقني في الرفق وقال لي انزم اليقين تنف في مقامي ، والزم حسن الظن تسلك محبتي ومن سلك في محبتي وصل الى .

- (١) في ا ب (٢) ج - (٣) نستطيع ب م (٤) نطرحه ا ب ا ت ل
(٥) من ا ب ت ل (٦) الدنيا م (٧) في الآخرة فمن حجابي م +
(٨) لأن ا ب ت ل (٩) ب ا ب (١٠) يوجد ت ل

وقال لي أما تراه إذا ما عمرته ^(١١) بسواي ترى في كل جزئية منه خاطفا كاد أن يخطئك .

وقال لي خذ فقه بيتك ^(١٢) ينعمي ^(١٣) تنعم به .

وقال لي إذا رأيته في بيتك وحدي فلا تخرج منه وإذا رأيته ^(١٤) والسوي فقط وجهك وقلبك حتى يخرج السوي فانك إن لم تغطهما خرجت وبقى السوي ^(١٥) وإذا بقي السوي أخرجك من بيتك إليه فلا أنا ولا بيت .

وقال لي حكومة خروجي من بيتك أخرجتك .

وقال لي لا تصجيني عن بيتك فانك إن أفتني ^(١٦) على بابي وغلقته من دوني أفتك على كل أبواب السوي ذليلا وأظهرت تعززم عليك .

وقال وجهي قبله ^(١٨) وعيني ^(١٩) بابه ^(٢٠) أقبل عليه يكلك تجده مسلما لك ^(٢١) .

وقال لي إذا رأيته وحدي في بيتك فلا ضحك ولا بكاء ، وإذا رأيته ^(٢٢) والسوي فيكاه ، وإذا خرج السوي ^(٢٣) فضحك فعليه .

وقال لي انظر إلى أصناف ردي لك عن أصناف السوي أغرت عليك أم أطرحتك .

وقال لي احفظ عيذك وكل الجميع إلى .

وقال لي إنك إن حفظتهما حفظت قلبك حكومت ^(٢٤) .

وقال لي يشك هو طريقك بيتك هو قبرك بيتك هو حشرتك انظر كيف تراه كذا ترى ما سواه .

(١) السوي ج (٢) ينعمي ت م (٣) ج - (٤) ج -
(٥) - (٥) ا ب - (٦) ا ب - (٧) راعفته ا ب ت ل (٨) وضي ا
ت ل (٩) على ج + (١٠) - (١٠) ج ا - (١١) ا ب ت ل -
(١٢) حكومة ج م

وقال لي أما تراه إذا ما عمرته ^(١١) بسواي ترى في كل جزئية منه خاطفا كاد أن يخطئك .

وقال لي خذ فقه بيتك ^(١٢) ينعمي ^(١٣) تنعم به .

وقال لي إذا رأيته في بيتك وحدي فلا تخرج منه وإذا رأيته ^(١٤) والسوي فقط وجهك وقلبك حتى يخرج السوي فانك إن لم تغطهما خرجت وبقى السوي ^(١٥) وإذا بقي السوي أخرجك من بيتك إليه فلا أنا ولا بيت .

وقال لي حكومة خروجي من بيتك أخرجتك .

وقال لي لا تصجيني عن بيتك فانك إن أفتني ^(١٦) على بابي وغلقته من دوني أفتك على كل أبواب السوي ذليلا وأظهرت تعززم عليك .

وقال وجهي قبله ^(١٨) وعيني ^(١٩) بابه ^(٢٠) أقبل عليه يكلك تجده مسلما لك ^(٢١) .

وقال لي إذا رأيته وحدي في بيتك فلا ضحك ولا بكاء ، وإذا رأيته ^(٢٢) والسوي فيكاه ، وإذا خرج السوي ^(٢٣) فضحك فعليه .

وقال لي انظر إلى أصناف ردي لك عن أصناف السوي أغرت عليك أم أطرحتك .

وقال لي احفظ عيذك وكل الجميع إلى .

وقال لي إنك إن حفظتهما حفظت قلبك حكومت ^(٢٤) .

وقال لي يشك هو طريقك بيتك هو قبرك بيتك هو حشرتك انظر كيف تراه كذا ترى ما سواه .

(١) السوي ج (٢) ينعمي ت م (٣) ج - (٤) ج -
(٥) - (٥) ا ب - (٦) ا ب - (٧) راعفته ا ب ت ل (٨) وضي ا
ت ل (٩) على ج + (١٠) - (١٠) ج ا - (١١) ا ب ت ل -
(١٢) حكومة ج م

^(١١) وقال لي قف في الأرض والسماء ، فرأيت ^(١٢) ما ينزل ^(١٣) إلى الأرض مكرًا ^(١٤) وما يصعد ^(١٥) منها شركًا ورأيت ^(١٦) الذي يصعد ^(١٧) هو عما ينزل ورأيت ^(١٨) ما ينزل يدعو إلى نفسه ورأيت ^(١٩) ما يصعد يدعو إلى نفسه .

وقال لي ما ينزل مطينك وما يصعد مسيرك فانظر ما تركب وأين تقصد .

وقال لي تنزل مسافة تصعد مسافة بعد بعد لا يجادث ^(٢٠) .

وقال لي كيف تكون عندي وأنت بين التزول والضمود .

وقال لي ما أخرجت من الأرض عينا جمعت بها عليّ ولا أنزلت من السماء عينا جمعت بها عليّ ، إنما أبدت كل عين ففسمت بها عني وحجبت ثم بدأت بالجمعت بي وكانت هي الطرق وكانت الطرق جهة .

وقال لي قف في الجنة ، فرأيت يجمع ما أظهر فيها من العيون كما جمع في الأرض يبدوه من وراء العيون فرأيت يبدو لا من وراء العيون فيكون وراء ظرفا ورأيت لا يبدو فيخفي ولا يخفي فيبدو ولا معنى فيكون معنى ^(٢١) .

وقال لي إن أقمت في العرش فما بعده فابق فأزًا ، وإن أقمت في الذكر فما بعده فابق بحجوبا .

وقال لي إن كان غيري ضالتك فاطفر بالحرب .

وقال لي إن كنت ضالتك تهت إلا عني وحررت إلا معي .

وقال لي انظر إلى ^(٢٢) ما جعلتك ضالتي ^(٢٣) ألم أقبل عليك .

- (١)-(١) في موقف ٢٠ ج (٢) عما ج (٣)-(٣) البها ج الأرض م
(٤) مكر ج (٥) مركا ث ج (٦) ما ج الدنيا م (٧) ج -
(٨)-(٨) ل م - (٩) م - (١٠) عدي ث ج (١١) الطريق ث م
(١٢) ج - (١٣) طرفا ث ج (١٤) قارا ل م (١٥) لم ج
(١٦) الا ج +

وقال لي أنت ضائي وأنا ضالك وما منا من غاب .

وقال لي كلما أراك نفسه وأراك غيره به فقد ربطك به وبغيره ونقضك عنه
وعن غيره .^(١)^(٢)^(٣)^(٤)

وقال لي ما أراك سواه ولم يرك نفسه فقد مكر بك ، وما أراكه ولم يرك سواه
رأيت كل شيء في نور نوريته .

٢٢ — موقف لا تطرف

أوقفني وقال لي أظهرت كل شيء وأدراأت عنه وأدراأت به عني .^(٥)^(٦)^(٧)

وقال لي إذا نظرت إلى أثبت كل شيء فقد آذنتك بمواصلتي .

وقال لي كل له علامة ينقسم بها وتنقسم به .^(٨)^(٩)

وقال لي كن بالثبوت لا يقوم لك الثبوت .^(١٠)

وقال لي إذا كان إلى المنتهى سقط المعترض .

وقال لي لا يكون إلى المنتهى حتى تراني من وراء كل شيء .^(١١)

وقال لي إني لا يمنعني به ولا بي ، إني أنا الحكيم المتقن على علم ما وضعت^(١٢)^(١٣)^(١٤)

وقال لي انظر إلى ولا تطرف يكن ذلك أول جهادك في .^(١٥)

(١) ما ج (٢) ح — (٣)-(٢) م — (٤) ونقضك ت ونقضك ح^١

(٥) أدراأت ج (٦) وأدراأت ح أدراأت م (٧) صني م (٨) كل ما ج

(٩) م — (١٠) أثبت أ ب ت (١١) ومن أ ب ت ج (١٢) اثبات

أ ت + (١٣)-(١٤) الروايات الأولى اثبات لأن لا لا لا لا (١٤) وضعت

ج م تلى × وضعت أ ب ت ل (١٥) يكون ج

وقال لي ابن أمرك على الخوف أثبتته بالهم ولا تبين أمرك على الرجاء أهدمه إذا
تكامل العمل .

وقال لي إذا اذهبتك عن الأسماء أدتلك بحكومتى .

٢٣ - موقف وأحل المنطقة^(١)

أوقفني وقال لي إذا رأيته كان فقرك في اجابة المسئلة .

وقال لي إذا رأيته فلا تسألني في الرؤية ولا في الغيبة لأنك إن سألته في الرؤية
اتخذتها لها من دولي ، وإن سألته في الغيبة كنت كمن لم يعرفني ، ولا بد لك أن
تسألني وأغضب إن لم تسألني فسألني إذا قلت لك سألني .

وقال لي إذا رأيته فانظر إلى أكن بينك وبين الأشياء ، وإذا لم ترى فتأدني
لا لأظهر ولا لئراي لكن لأني أحب نداء أحدائي لي .

وقال لي إذا رأيته أغيتك الغنى الذي لا ضده له .

وقال لي إن تبعك سوى وإلا تبعته .

وقال لي ذكرى في رؤيتي جفاء فكيف رؤية سوى أم كيف ذكرى مع رؤية
سواي .

وقال لي أفل الليل وطلع وجه السحر وقام الفجر على الساق ، فاستيفظي أيتها
النائمة الى ظهورك وقفي في مصلاك ، فإني أخرج من المحراب فليكن وجهك أول
ما ألقاه فقد نرجعت الى الأرض مرارا وعبرت إلا في هذه المرة ، فإني أقمت في بيتي

(١) ج - (٢) ج - (٣) فقد ا ب ت ل + (٤) اجل ج
(٥) - (٥) م - (٦) ج - (٧) ق ا ب ت (٨) - (٨) ج -
(٩) ساق ا ب ت ل (١٠) ايها ا ت (١١) فإني ا ب ت ج ل

وأريد أن أرجع إلى السماء فظهوري إلى الأرض هو جوازي عليها ونخروجي منها وهو
آخر عهدها بي، ثم لا تراني ولا ما فيها أبد الأبدين، وإذا خرجت منها إن لم أمسكها
لم تنقم، وأحل المنطقة فينثر كل شيء وأزرع درعي ولأمتي فنسقط الحرب وأكشف
البرقع ولا ألبسه وأدعو أصحابي القدماء كما وعدتهم فيصيرون إلى^(١٧) وينعمون^(١٨) ويتنعمون^(١٩)
ويرون النهار سرمدًا ذلك يومي ويومي لا ينقضي .

وقال لي آيت لا يجدنني طالب إلا في الصلوة وأنا مليل الليل ومنهر النهار .

٢٤ — موقف لا تفارق اسمي^(١٠)

أوقفني بين أولية إبدائه وآخرية إنشائه وقال لي إن لم ترى فلا تفارق اسمي .
وقال لي إذا وقفت بين يدي ناداك كل شيء فاحذر أن تصغي إليه بقلبك
فإذا أصغيت إليه فكأنك قد أجبت^(١١) .
وقال لي إذا ناداك العلم بجوامعه في صلواتك فأجبه انفصلت عني^(١٢) .
وقال لي إذا نظرت إلى قلبك لم يخطر به شيء .
وقال لي إن رأيتني في قلبك قويت على المصابرة^(١٣) .
وقال لي أحبابي الذين لا رأي لهم .
وقال لي يدنك بعد الموت في محل قلبك قبل الموت .

(١) الرجوع لـ (٢) يبيع فطرق ا ب ت ل م + (٣) بدلتها
بقدوني ا ب ت ل م + (٤) لا ا ب ت ل - (٥) من ج
(٦) فسقطت ل م (٧) ل - (٨) م - (٩) - (٩) ج ا -
(١٠) ان لم ترى فلا ا ب ت ل م (١١) - (١١) ج - (١٢) - (١٢) نقل الى
آخر الموقف ج (١٣) ان ج م (١٤) ان ج (١٥) اذا ا ب ت
(١٦) وقال لي اذا فت بين يدي ناداك كل شيء ج +

وأريد أن أرجع إلى السماء فظهوري إلى الأرض هو جوازي عليها ونخروجي منها وهو
آخر عهدا بي، ثم لا تراني ولا ما فيها أبد الأبدين، وإذا خرجت منها إن لم أمسكها
لم تنقم، وأحل المنطقة فينتشر كل شيء وأزرع درعي ولأمتي فنسقط الحرب وأكشف
البرقع ولا ألبسه وأدعو أصحابي القدماء كما وعدتهم فيصيرون إلى وينعمون ويتنعمون^(١٨)
ويرون النهار سرمدًا ذلك يومي ويومي لا ينقضي .

وقال لي آيت لا يجدنني طالب إلا في الصلوة وأنا مليل الليل ومنهر النهار^(١٩).

٢٤ — موقف لا تفارق اسمي^(١٠)

أوقفني بين أولية إبدائه وآخرية إنشائه وقال لي إن لم ترى فلا تفارق اسمي .
وقال لي إذا وقفت بين يدي ناداك كل شيء فأحذر أن تصغي إليه بقلبك
فإذا أصغيت إليه فكأنك قد أجبت^(١١) .
وقال لي إذا ناداك العلم بجوامعه في صلواتك فأجبه انفصلت عني^(١٢) .
وقال لي إذا نظرت إلى قلبك لم يخطر به شيء .
وقال لي إن رأيتني في قلبك قويت على المصابرة^(١٣) .
وقال لي أحبائي الذين لا رأي لهم .
وقال لي يدنك بعد الموت في محل قلبك قبل الموت .

(١) الرجوع لـ (٢) يبيع فطرق ا ب ت ل م + (٣) بدلتها
بقدوني ا ب ت ل م + (٤) لا ا ب ت ل - (٥) من ج
(٦) فسقطت ل م (٧) ل - (٨) م - (٩) - (٩) ج ا -
(١٠) ان لم ترى فلا ا ب ت ل م (١١) - (١١) ج - (١٢) - (١٢) نقل الى
آخر الموقف ج (١٣) ان ج م (١٤) ان ج (١٥) اذا ا ب ت
(١٦) وقال لي اذا فت بين يدي ناداك كل شيء ج +

وقال لي إذا اعترضك ذلك السوي بفتنه فانظر الى أولية إنشائه^(١١) ترى ما يسقطها عنك^(١٢) فإن لم ترف أولية إنشائه فانظر الى آخرية إيدائه^(١٣) ترى الزهد فيها ولا تراه^(١٤) .
وقال لي الأولى قوة الأخرى ضعف^(١٥) ، فاستغفرني من ضعف قويت عليه بضعف .

وقال لي إذا لم ترى فلا تفارق اسمي .

٢٥ - موقف أنا مشهي أعزائي

أوقفني^(١٦) وقال لي العلم على من رأى أضرم من الجهل^(١٧) .
وقال لي الحسنة عشرة لمن لم يرى والحسنة سهنة لمن رأى^(١٨) .
وقال لي إذا رأيتني كانت سلامتك في الفترة أكثر منها في العبادة^(١٩) ، وإذا لم ترى^(٢٠) كانت سلامتك في العمل أكثر منها في الفترة .
وقال لي إذا رأيتني قسمك عني كلما تراه سوى بعينك وقلبك^(٢١) .
وقال لي استغفرني من فعل فليكن^(٢٢) أ كفك ثقله^(٢٣) .
وقال لي فعل القلب أصل لفعل البدن فانظر ماذا تغرس وانظر الغرس ماذا ينمو^(٢٤) .
وقال لي يدي على القلب فإن كففت عنه يده لا تأخذ به ولا تعطى غرسه^(٢٥) .
تعزني به فأثمر أن تراه .

(١) - (١) ج^١ (٢) ترى ج^٢ (٣) إذا ج^٣ (٤) - (٤) ج^٤ (٥) - (٥) ج^٥ (٦) - (٦) ج^٦ (٧) - (٧) ج^٧ (٨) - (٨) ج^٨ (٩) - (٩) ج^٩ (١٠) - (١٠) ج^{١٠} (١١) - (١١) ج^{١١} (١٢) - (١٢) ج^{١٢} (١٣) - (١٣) ج^{١٣} (١٤) - (١٤) ج^{١٤} (١٥) - (١٥) ج^{١٥} (١٦) - (١٦) ج^{١٦} (١٧) - (١٧) ج^{١٧} (١٨) - (١٨) ج^{١٨} (١٩) - (١٩) ج^{١٩} (٢٠) - (٢٠) ج^{٢٠} (٢١) - (٢١) ج^{٢١} (٢٢) - (٢٢) ج^{٢٢} (٢٣) - (٢٣) ج^{٢٣} (٢٤) - (٢٤) ج^{٢٤} (٢٥) - (٢٥) ج^{٢٥}

وقال لي إذا اعترضك ذلك السوي بفتنه فانظر الى أولية إنشائه^(١١) ترى ما يسقطها عنك^(١٢) فإن لم ترف أولية إنشائه فانظر الى آخرية إيدائه^(١٣) ترى الزهد فيها ولا تراه^(١٤) .
وقال لي الأولى قوة الأخرى ضعف^(١٥) ، فاستغفرني من ضعف قويت عليه بضعف .

وقال لي إذا لم ترى فلا تفارق اسمي .

٢٥ - موقف أنا مشهي أعزائي

أوقفني^(١٦) وقال لي العلم على من رأى أضرم من الجهل^(١٧) .
وقال لي الحسنة عشرة لمن لم يرى والحسنة سهنة لمن رأى^(١٨) .
وقال لي إذا رأيتني كانت سلامتك في الفترة أكثر منها في العبادة^(١٩) ، وإذا لم ترى^(٢٠) كانت سلامتك في العمل أكثر منها في الفترة .
وقال لي إذا رأيتني قسمك عني كلما تراه سوى بعينك وقلبك^(٢١) .
وقال لي استغفرني من فعل فليكن^(٢٢) أ كفك ثقله^(٢٣) .
وقال لي فعل القلب أصل لفعل البدن فانظر ماذا تغرس وانظر الغرس ماذا ينمو^(٢٤) .
وقال لي يدي على القلب فإن كففت عنه يده لا تأخذ به ولا تعطى غرسه^(٢٥) .
تعزوني به فأثمر أن تراه .

- (١) - (١) - (١) ترى ج^٢ (٢) إذا ج^٢ (٣) - (٣) - (٣) ج^١ -
الزهد فيه ج^٢ الزهد فيها ت (٤) استغفرات فاستغفرني ل (٥) في العلم اب ت +
(٦) على من لم يرى ج ل + (٧) يرى اب ت ل م (٨) العمل م
(٩) يكن اب ت (١٠) العبادة اب ت ل (١١) يملك وعبك اب ت
(١٢) استغفرني ل (١٣) إليك ل + (١٤) ا - المغرس ب ت
(١٥) ج - (١٦) ب ج +

وقال لي انما أمرنا لشيء إذا أردناه بالإرادة نشهده المعرفة فإذا عرف قلنا له
كُنْ فَيَكُونُ إجابة^(١٢).

٢٦ - موقف كدت لا أواخذه^(١٣)

أوقفني وقال لي أسرع شيء عقوبة القلوب .

وقال لي كدت لا أغفر له وكدت لا أواخذه .

وقال لي إن جعلت لغيري عليك^(١٤) مطالبة أشركت بي فاهرب هربا
من الغريم وهربا من يدي^(١٥) .

وقال لي إن جعلت لك معي مطالبة فقد سويت بي .^(١٦)

وقال لي أنا باد لا للبدو ولا لنفيه ولا لأرى ولا لأن لا أرى ولا لما ينعطف^(١٧)
عليه لام علة باد ليس فيه إلا باد .^(١٨)

وقال لي أنا غيب لا عما ولا عن ولا لم ولا لأب^(١٩) ولا في ولا فيما ولا بما^(٢٠)
ولا مستودعية ولا ضدية .

وقال لي أنا في كل شيء بلا أيية فيه ولا حنية منه ولا محاية مفصلة^(٢١) ولا
متصلة^(٢٢) ولست فيها ولا هو في وأنا أبدو لك فافني منك ما تتعلق به من المعرفة وأيق^(٢٣)
لك ما تتعلق به من العلم فأنا الواقف بينك وبينها فتراها بنوري فتجد سلطانته^(٢٤)
عليك بها أوبك .

وقال لي القلب الذي يراني محل البلاء .

وقال لي ما سلمت إلى شيئا فأذلكه لشيء .

(١) ا ب ت - (٢) ماله ا ب ت ل + (٣)-(٢) ج - كدت م -
(٤) مظة ا ت (٥) يد م + (٦) م - في ا ب ت (٧)-(٧) الأراج
(٨)-(٨) ا ب ت ل - (٩) أية ا ب ت (١٠) م ا ب ت ل +
(١١) فيه با عنه ب في ا ت + (١٢)-(١٢) ج - (١٣) هي ب X
ل من ب (١٤) يتعلق ج ل (١٥)-(١٥) وأيض لك يا ج (١٦) العلوم ب

(١) وقال لي الغير كله طريق الغير . (٢) (١) (٣)

وقال لي اذا رأيتني كان بلاؤك بعدد كل شيء . وكان كل شيء بلاءك . (٤)

وقال لي يا من بلاؤه كل شيء . صرفت البلاء عنك بالعافية والعافية داخلة في الشيلية والشيلية بلاء والبلاء والعافية اذا رأيتني عليك سواء فأيهما أصرف والصرف بلاء . (٥)

وقال لي اذا رأيتني فلا عافية إلا في نظرك إلى وهو بلاء لأن نظرك ضدية غضبك والضدية بلاء . (٦)

وقال لي حجابي البلاء وحجابك البلاء ، حرق حجابي حجابك فأزاله الحرق فخرجت من بلائك الى بلائي . (٧)

وقال لي أنتقب بي نكأ أنتقبت بك تسرى إلى كل عين فلا ترى عندي سواك وتسرى إليك فاذا سرت فلا ترى عندك سواي . (٨)

٢٧ - موقف لي أعزاء

أوقفني وقال لي ما صرفت عنك من الحجاب بالآخرة أكثر وأعظم مما صرفته عنك من الحجاب بالدنيا . (٩)

وقال لي وعزتي إن لي أعزاء لا يأكلون في غيبي ولا يشربون ولا ينامون ولا ينصرفون . (١٠) (١١) (١٢)

- (١) - (١) ج ١ - (٢) الى القية ج ٢ (٣) وقال لي سوى كله طريق سوى ج +
(٤) - (٤) م - (٥) ج - (٦) سوى ج (٧) - (٧) ت - (٨) فأزاله
ج ١ فأزاله ج ٢ م (٩) اني اب ت ل (١٠) أنتقبت اب ت ل
(١١) أعظم ج أكبر وأعظم ا ت (١٢) ما ج ١ م ل (١٣) ويجلي ج ١ +
(١٤) ج - (١٥) يتكلمون م (١٦) ينصرفون ج

(١) وقال لي الغير كله طريق الغير . (٢) (٣) (٤)

وقال لي اذا رأيتني كان بلاؤك بعدد كل شيء . وكان كل شيء بلاءك . (٥)

وقال لي يا من بلاؤه كل شيء . صرفت البلاء عنك بالعافية والعافية داخلة في الشيلية والشيلية بلاء والبلاء والعافية اذا رأيتني عليك سواء فأيهما أصرف والصرف بلاء . (٦)

وقال لي اذا رأيتني فلا عافية إلا في نظرك إلى وهو بلاء لأن نظرك ضدية غضبك والضدية بلاء . (٧)

وقال لي حجابي البلاء وحجابك البلاء ، حرق حجابي حجابك فأزاله الحرق فخرجت من بلائك الى بلائي . (٨)

وقال لي أنتقب بي كما أنتقبت بك تسرى إلى كل عين فلا ترى عندي سواك وتسرى إليك فاذا سرت فلا ترى عندك سواي . (٩)

٢٧ - موقف لي أعزاء

أوقفني وقال لي ما صرفت عنك من الحجاب بالآخرة أكثر وأعظم مما صرفته عنك من الحجاب بالدنيا . (١٠) (١١)

وقال لي وعزتي إن لي أعزاء لا يأكلون في غيبي ولا يشربون ولا ينامون ولا ينصرفون . (١٢) (١٣) (١٤)

- (١) - (١) ج ١ - (٢) الى القية ج ٢ (٣) وقال لي سوى كله طريق سوى ج +
(٤) - (٤) م - (٥) ج - (٦) سوى ج (٧) - (٧) ت - (٨) فأزاله
ج ١ فأزاله ج ٢ م (٩) اني اب ت ل (١٠) أنتقبت اب ت ل
(١١) أعظم ج أكبر وأعظم ا ت (١٢) ما ج ١ م ل (١٣) ويجلي ج ١ +
(١٤) ج - (١٥) يتكلمون م (١٦) ينصرفون ج

وقال لي إذا لم أسو وصفك وقلبك إلا على رؤيتي فما تصنع بالمسئلة ، أتسألني أن أسفر وقد أسفرت أم تسألني أن أحتجب فإلى من تفيض .

وقال لي إذا رأيته لم يبق لك إلا مسئلتان تسألني في غيبي حفظك على رؤيتي وتسألني في الرؤية أن تقول للشيء ^(١) كُنْ فَيَكُونُ ^(٢) .

وقال لي لا تالته لها ^(٣) إلا من العدو .

وقال لي أجهتك قصد مسئلتى في غيبي وحرمت عليك مسئلتى مع رؤيتي في حال رؤيتي .

وقال لي إن كنت حاسبا فاحسب الرؤية من الغيبة فأيهما غلبت حكمه في المسئلة .

وقال لي إذا لم أعجب في أهلك فطعنك عن السعي له ، وإذا لم أعجب في نومك لم أعجب في يقظتك .

وقال لي عزمك على الصمت في رؤيتي حجة فكيف على الكلام ^(٤) .

وقال لي العزم لا يقع إلا في الغيبة .

وقال لي انظر إلى ^(٥) في نعمتي تعرفني ^(٦) في تعرفني إليك ^(٧) .

وقال لي من لا يعرف نعمتي كيف يشكرني .

وقال لي لا أبدولعين ولا قلب إلا أفنته ^(٨) .

وقال لي ترى فيها تقول كيف تقول ، ترى في جزعك كيف تجزع ، ترى في الفتنة كيف تحتوي عليك الذلة .

(١) - (١) فيكون كى فيكون ج (٢) ا م - (٣) في ج (٤) الخال ج
(٥) غلب ا ب ث ل (٦) حجاب ا × بيت ح ج ه م (٧) م - (٨) ج -
(٩) - (٩) ج - (١٠) - (١٠) ج -

وقال لي أعرف حالتك من المستند .

وقال لي إن كان المستند ذكرى رذك إلى .

٢٩ - موقف حجاب الرؤية

أوقفني وقال لي الجهل حجاب الرؤية والعلم حجاب الرؤية، أنا الظاهر لا حجاب وأنا الباطن لا كشوف .

وقال لي من عرف الحجاب أشرف على الكشف .

وقال لي الحجاب واحد^(٢) والأسباب التي يقع بها مختلفة^(٣) وهي الحجب المتنوعة^(٤) .

وقال لي رأس الأمر أن تعلم من أنت خاص أم عام .

وقال لي إن لم يعمل الخاص على أنه خاص هلك .

وقال لي كاد علم العام يشرف به على النجاة .

وقال لي الخاص يبدو له ياد مني يهيم على سواء ولا يهيم عليه ، والعام ليس يني وبينه إلا الأقرار .

وقال لي الخاص الزاجع إلى بهمة^(٥) .

وقال لي كلاهما مفتقر إلى صاحبه^(٦) الرأس المال والريح .

وقال لي أنت بينهما في غيبي .

وقال لي ما في رؤيتي مال ولا ريح^(٧) .

وقال لي رأس المال في غيبي رؤيتي وريحه اللجاء في الحفظ .

(١) اعرف ا X ج م أعلم ا ب ت ل (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

(٢) ج - (٤) العارف ت (٥) بهمة ج لهه ا ب ت ل تهيه م (٦) رأس ج

(٧) لا ج م

وقال لي إن كنت ذا مال فأنا منك ^(٢) ولا أنت مني .

وقال لي المسئلة صنم عبادته أن تذكرني بقلته .

وقال لي إنما يريد العدو أن يذكرني بأذكاره .

وقال لي الغيبة وطن ذكر ، الرؤية لا وطن ولا ذكر .

وقال لي إذا غبت فأدعني وفادني وسلني ولا تسأل عني فإنك إن سألت عني غائبا لم يهدك وإن سألت عني رائيا لم يغيرك .

^(٦) وقال لي الرؤية تشهد الرؤية ^(٧) فتغيب عما سواها .

وقال لي العلم وما فيه في الغيبة لا في الرؤية .

وقال لي الجهل حد في العلم والعلم حدود بين كل حدين جهل .

وقال لي الجهل ثمرة العلم النافع والرضا به ثمرة الاخلاص الصادق .

وقال لي إن اختلفت الغيبة ^(٨) بعين الرؤية ^(٨) رأيت اختلاف الداء والدواء فضاع حتى وخربت عن عبودي .

^(٩) وقال لي رؤيتي لا تأمر ولا تنهى ، غيبتني تأمر وتنهى .

٣ - موقف أدعني ولا تسألني

أوقفني وقال لي الدنيا سجن المؤمن الغيبة سجن المؤمن .

وقال لي الغيبة دنيا وآخرة والرؤية لا دنيا ولا رؤية .

(١) فلا أبت (٢) وأنت مني أبت (٣) تذكرني أبت (٤) فأردعني أبت

(٥) ج م - (٦) - (٦) ج - (٧) فغيب أبت ل (٨) - (٨) أ -

(٩) - (٩) م - (١٠) الدنيا م

- وقال لى رؤية خصوص غيبة عموم لا رؤية ولا غيبة حزب العدو .
 وقال لى ليس من أهل الغيبة من لم يكن من أهل الرؤية .
 وقال لى الصلوة فى الغيبة نور .
 وقال لى ادعنى فى رؤيتى ولا تسألنى وسلنى فى غيبتى ولا تدعنى .
 وقال لى انظر ما بدا لك فان قطعك عن القواطع فهو منى .
 وقال لى كلما بدا لك فابتدأ يجمعك قبل قطعك تخف مكره .

٣١ - موقف استوى الكشف والجهاب

- أوقفنى وقال لى كل شيء لا يواصلك صلة لى فانما يواصلك ويختدعك .
 وقال لى انظر بعين قلبك الى قلبك وانظر بقلبك كله الى .
 وقال لى اذا رأيتنى استوى الكشف والجهاب .
 وقال لى اذا لم ترى فاعتضد بالثمة ولا تمضدك ولكنها محل فقرك .
 وقال لى وارنى عن اسمى وإلا رأيتك ولم ترى .
 وقال لى سل كل شيء عنى ولا تسألنى عنى .
 وقال لى اذا رأيتنى فكأنك لم تخرج من العلم .
 وقال لى اذا رأيتنى خرجت من أهل العذر .
 وقال لى اذا رأيتنى دخلت فى جملة الشفعاء .

(١) رؤية لى ل رؤيتى م (٢) غيبتى م (٣) حزب ا ب (٤) (٤) م -
 (٥) ب ت - (٦) قابدا ج (٧) عن القواطع ج (٨) صل ج +
 (٩) ب ج + (١٠) ويخضعك ج (١١) الجهاب والكشف م (١٢) معا ا +
 (١٣) ت -

- وقال لى رؤية خصوص غيبة عموم لا رؤية ولا غيبة حزب العدو .
 وقال لى ليس من أهل الغيبة من لم يكن من أهل الرؤية .
 وقال لى الصلوة فى الغيبة نور .
 وقال لى ادعنى فى رؤيتى ولا تسألنى وسلنى فى غيبتى ولا تدعنى .
 وقال لى انظر ما بدا لك فان قطعك عن القواطع فهو منى .
 وقال لى كلما بدا لك فابتدا بجمعك قبل قطعك لخف مكره .

٣١ - موقف استوى الكشف والجهاب

- أوقفنى وقال لى كل شيء لا يواصلك صلة لى فانما يواصلك ويختدعك .
 وقال لى انظر بعين قلبك الى قلبك وانظر بقلبك كله الى .
 وقال لى اذا رأيتنى استوى الكشف والجهاب .
 وقال لى اذا لم ترى فاعتضد بالثمة ولا تمضدك ولكنها محل فقره .
 وقال لى وارنى عن اسمى وإلا رأيتك ولم ترى .
 وقال لى سل كل شيء عنى ولا تسألنى عنى .
 وقال لى اذا رأيتنى فكأنك لم تخرج من العلم .
 وقال لى اذا رأيتنى خرجت من أهل العذر .
 وقال لى اذا رأيتنى دخلت فى جملة الشفعاء .

(١) رؤية لى ل رؤيتى م (٢) غيبتى م (٣) حزب ا ب (٤) (٤) م -
 (٥) ب ت - (٦) قابدا ج (٧) عن القواطع ج (٨) صل ج +
 (٩) ب ج + (١٠) ريجدعك ج (١١) الجهاب والكشف م (١٢) معا ا +
 (١٣) ت -

وقال لي قسمت لك ما لا أصرفه^(١) وصرفت عنك ما لا أقسمه لك فكن لي فيما أقسمه أصرفك عما صرفته فأصرفه^(٢) .

وقال لي ما تعرفت إلى قلب إلا أنيته عن المعارف .

وقال لي دم في التعظيم تدم في الخوف .

وقال لي من كل شيء خاصيته^(٣) ولك عاقبه فعايته تنسب إليك وخاصيته تنسب إلى .

وقال لي كل شيء سواي يدعوك إليه بشركة وأنا أدعوك إلى وحدي^(٤) .

٣٣ - موقف الصفح الجميل

أوقفني في الصفح الجميل وقال لي لا ترجع إلى ذكر الذنب فتذنب^(٥) بذكر الرجوع .

وقال لي ذكر الذنب يستجرك إلى الوجد به ، والوجد به يستجرك إلى العود فيه .

وقال لي حتى متى لا تجمعك إلا الأقوال^(٦) ، وحتى متى لا تجمعك إلا الأفعال .

وقال لي إذا اجتمعت بسواي فتفرقت ما اجتمعت^(٧) .

وقال لي ما كان الرسول إليك قولاً أو فعلاً فانت في عرصة الحجاب^(٨) .

وقال لي حكم الأقوال والأفعال حكم الجدال واللبال .

وقال لي حكم الجدال واللبال حكم المحال والزلال .

(١) منك أ ت + (٢) عن ما أ ت (٣) ربانيه ج (٤) لك أ ت

(٥) ج ٢ - شرك ج ١ (٦) وحدي ج + (٧) ج - (٨) بالرجوع ج م

(٩) حتى أ ت (١٠) تفرقة ب ت ج تفرقة ل (١١) متى أ ب ت ل

(١٢) قول ج م (١٣) فعل ج م

وقال لي إن أردت أن تعرفني فانظر إلى حجاب هو صفة وانظر إلى كشف هو صفة .

وقال لي لا تقف في رؤيتي حتى تخرج من الحرف والمحروف .^(١)

وقال لي لا تجمع بين حرفين في قول ولا عقد إلا بي ، ولا تفرق بين حرفين في قول ولا عقد إلا بي ، يجمع ما جمعت ويفرق ما فرقت .^(٢)

وقال لي إذا قلت للشيء كُنْ فَيَكُونُ تفكك إلى النعم بلا واسطة .^(٣)

وقال لي أظنني لأنني أنا الله لا إله إلا أنا أجعلك تقول للشيء كُنْ فَيَكُونُ .

وقال لي إن جمعتك الأقوال فلا قرب ، وإن جمعتك الأفعال فلا حب .^(٤)

وقال لي اجتمع بي تجتمع يجمع كل مجتمع وتسمع بمسمع كل مسمع فتجوى سواك فتجبر عنه ولا يحويك سواك فيجبر عنك .^(٥)

وقال لي قرب هو صفة بعد هو صفة حجاب هو صفة كشف هو صفة .

وقال لي قف من وراء الكون ، فرأيت الكون فسألت الكون بفهل الكون فسألت الجهل بفهل الجهل .

وقال لي القوة في وجد الجهل الدائم والعزم في القوة والصبر في العزم والثبات في الصبر والمعرفة في الثبات وهو مسكنها .

وقال لي انظر إلى الشاهد الذي أنت به في الغيبة هو الشاهد الذي أنت به في الذممة .

وقال لي إن أكلت من يدي لم تطعمك جوارحك في معصيتي .^(٦)

(١) عن أ ب ت (٢) وتفرق أ ج ل (٣) - (٤) قل ج (٥) انظرك

ت ج (٥) - (٥) ت - (٦) وتسمع أ ب ل (٧) عن أ ب ت

(٨) ب ت - (٩) على أ ب ت

وقال لي إن أردت أن تعرفني فانظر إلى حجاب هو صفة وانظر إلى كشف هو صفة .

وقال لي لا تقف في رؤيتي حتى تخرج من الحرف والمحروف .^(١)

وقال لي لا تجمع بين حرفين في قول ولا عقد إلا بي ، ولا تفرق بين حرفين في قول ولا عقد إلا بي ، يجمع ما جمعت ويفرق ما فرقت .^(٢)

وقال لي إذا قلت للشيء كُنْ فَيَكُونُ تفكك إلى النعم بلا واسطة .^(٣)

وقال لي ألعني لأنني أنا الله لا إله إلا أنا أجعلك تقول للشيء كُنْ فَيَكُونُ .

وقال لي إن جمعتك الأقوال فلا قرب ، وإن جمعتك الأفعال فلا حب .^(٤)

وقال لي اجتمع بي تجتمع يجمع كل مجتمع وتسمع بمسمع كل مسمع فتجوى سواك فتجبر عنه ولا يحويك سواك فيجبر عنك .^(٥)

وقال لي قرب هو صفة بعد هو صفة حجاب هو صفة كشف هو صفة .

وقال لي قف من وراء الكون ، فرأيت الكون فسألت الكون بفهل الكون فسألت الجهل بفهل الجهل .

وقال لي القوة في وجد الجهل الدائم والعزم في القوة والصبر في العزم والثبات في الصبر والمعرفة في الثبات وهو مسكنها .

وقال لي انظر إلى الشاهد الذي أنت به في الغيبة هو الشاهد الذي أنت به في الذممة .

وقال لي إن أكلت من يدي لم تطعمك جوارحك في معصيتي .^(٦)

(١) عن أ ب ت (٢) وتفرق أ ج ل (٣) - (٤) قل ج (٥) انظرك

ت ج (٥) - (٥) ت - (٦) وتسمع أ ب ل (٧) عن أ ب ت

(٨) ب ت - (٩) على أ ب ت

وقال لي انما تطيع كل جارحة من يأكل من يده .

وقال لي الشاهد الذي به تلبس هو الشاهد الذي به تنزع^(١) .

وقال لي الشاهد الذي به تستقر هو الشاهد الذي فيه تستقر .

وقال لي الشاهد الذي به تعلم هو الشاهد الذي به تعمل .

وقال لي الشاهد الذي به تنام هو الشاهد الذي به تموت^(٢) والشاهد الذي به

تستيقظ هو الشاهد الذي به تبعث .

وقال لي لا يجرى عليك في نومك إلا حكم ما تمت به^(٣) ، ولا يجرى عليك

في موتك إلا حكم ما تمت به^(٤) .

وقال لي رد عليّ في كل شيء أرد عليك في كل شيء .

وقال لي اذكرك في كل شيء اذكرك في كل شيء .

٣٤ - موقف ما لا ينقال

أوقفني في ما لا ينقال وقال لي به تجتمع فيما ينقال .

وقال لي إن لم تشهد ما لا ينقال تثبت بما ينقال .

وقال لي ما ينقال يصرفك إلى القولية والقولية قول والقول حرف والحرف

تصريف، وما لا ينقال يشهدك في كل شيء تعزق اليه ويشهدك من كل شيء

مواضع معرفته .

وقال لي العبارة ميل فاذا شهدت ما لا يتغير لم تمل^(٥) .

(١) ينزع ب ل (٢) تستيقظ ا ب ت ل + (٣) - (٢) - (٢) ١ -

(٤) قولية ا ب ت ل (٥) يتغير ب ت (٦) تقبل ب تمل ج

٣٥ - موقف اسمع عهد ولايتك

أوقفني وقال لي ما فطرتك لتأتمر للعلم ولا ربيتك لتقف على باب سواي ولا علمتك لتجعل علمي ممزا تعبر عليه الى النوم عنه ولا اتخذتك جليسا لتسألني ما يخرجك عن مجالستي .

وقال لي ما أسفرت لك في الشباب لأشقيك في المشيب .

وقال لي اعرف من أنت فعرفتك من أنت هي قاعدتك التي لا تهدم وهي سكينتك التي لا تزل .

وقال لي فرضت عليك أن تعرف من أنت أنت ولي وأنا وليك .

وقال لي اسمع عهد ولايتك : لا تأوّل على بعلمك ولا تدعى من أجل نفسك وإذا خرجت فإني وإذا دخلت فإني وإذا نمت فم في التسليم إلى وإذا استيقظت فاستيقظ في التوكل على .

وقال لي بقدر ما توظف لنفسك من العمل لي يسقط عنك من العمل لك ، وبقدر ما يسقط عنك من العمل لك يكون قياسي بك وقیومیّی لك .
وقال لي استعن بالدعاء إلى على الوقوف في مقامك بين يدي .

وقال لي إن لم تدع إلى فسكوتك يدعو اليك بما عرف منك فاحذرنی لا تكون لسكوتك داعية لنفسك الى نفسك وأنت تحتسب على بالسكوت فربة إلى .

وقال لي اكتب في عهدك : إذا تعزفت اليك سقطت المعارف من سواك وإذا لم أتعزف اليك فعرفتك على أيدي العارفين .

(١) ذینک ا ب ذینک ج (٢) أبواب ج (٣) سمیرا ج م (٤) من وجهی ا ب ت ل هـ (٥) تزل ب تزل ل (٦) - (٦) (٦) ا - (٧) - (٧) م - (٨) يكون ت ل م

وقال لي الليل لي لا للقرآن يتلى ، الليل لي لا للحامد والثناء .

وقال لي الليل لي لا للدعاء ، إن سرّ الدعاء الحاجة وإن سرّ الحاجة النفس وإن سرّ النفس ما تهوى .

وقال لي إن كان صاحبك في ليالك من أجل القرآن بلغ أقصى همك إلى جزمك فإذا بلغه فارق فلا ليالك ليل القرآن ولا ليالك ليل الرحمن ، وإن كان صاحبك في ليالك من أجل المحامد والثناء بلغ أقصى همك إلى اجتهدك فإذا بلغه فارق وإذا فارق فليس النوم تمت أم لم تم إلى من كان لي ليله نام^(١٨) أو لم يتم فذاك صاحب الليل وصاحب فقه الليل أشرفت به على الليل وعلى أهل الليل فهو بمقاماتهم فيه أعرف وبمبالغ نهاياتهم فيه أدرك .

وقال لي كيف تنظر إلى السماء والأرض وكيف تنظر إلى الشمس والقمر وكيف تنظر إلى كل شيء كان منظورا لعينك أو كان منظورا لقلبك وذلك أن تنظر إليه باديا مني وهو أن تنظر إلى حقائق معارفه التي تسبح بحمدى وتقول ليس كمثل شيء وهو السميع البصير^(١١) .

وقال لي لا تذهب عن هذه الرؤية تختطفك المراتيات ولا تخرج صفتك عن هذه الرؤية تختطفك صفتك .

وقال لي إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية صبرت عن صفتك وعن دواعي صفتك وإذا صبرت عن صفتك وعن دواعي صفتك قبل بين يدي فلان وقلت^(١٢) .

-
- | | | |
|-----------------|-----------------------|-----------------------|
| (١) - (١) ج - | (٢) بلغه ب ت م | (٣) - (٣) ا م - |
| (٤) غلب ب ت ج | (٥) ليل ل + | (٦) أراب ت ل (٧) في ب |
| ج ا ل (٨) أم ج | (٩) - (٩) بعد نظيك ح | (١٠) وهو ج وذلك م |
| (١١) - (١١) ج - | (١٢) تختطفك ل م | (١٣) فإذا ا ب ت |
| (١٣) - (١٣) ل - | (١٤) لك ا ب ت + ل ل + | |

لملائكتي فلان ولي فشمرك بي وكنت على جيتك ولايتي وأشهدتك أنني معك
أين كنت وقلت لك قل فقلت واشفع فوق .

وقال لي إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية وفقت في مقام العصمة وأثبتت
فيك حشمة من الشهوات وحياء من تناول العادات .

وقال لي انما أظهرت الشهوات سترًا على المستور لأنه لا يستطيع أن يقوم بين
يدى إلا في ستره فمن كشفت له عن نفسه لم أستره من بعدها بنفسه .

وقال لي اذا رأيت نفسك كما ترى السموات والأرض رأيت الذي^(١) يراها منك
هو أنت لا الى حاجة ترجع ولا الى خليفة نسكن^(٢) فلسرى إياك ما ابتليتك بصفة
لا تثبت في حرك ولا تقوم في مقامك فصفتك ترجع لا أنت وصفك تميل لا
أنت^(٣) تميل .

وقال لي لو أحببت الدنيا جمعت بها على .

وقال لي لأن تكون لك أحسن من أن تكون بك ولأن تكون بك أحسن من
أن تكون بك^(٤) ولأن تكون بك^(٥) أحسن من أن تكون لا في ولا فيك .

٣٦ - موقف وراء المواقف

أوقفني وراء المواقف وقال لي الكون موقف .

وقال لي كل جرئية من الكون موقف .

وقال لي الوسوسة في كل موقف والخطر في كل كون .

وقال لي طافت الوسوسة على كل شيء إلا على العلم .

وقال لي العقود قائمة في العلوم والوسوسة تخطر في أحكام العلوم .

(١) رآها لراك ج (٢) قلت ترى ب ت ففسرى م (٣) يقوم ب ت

(٤) ج - (٥) لا ت ج (٦) (٦) ج -

وقال لي اذا جاءتك الوسوسة فانظر الى محبتها ومنصرفها واعتراضك عليها ترى الحق وتشهده وهو ما تنفيها به وترى الباطل وتشهده وهو ما نفيته^(١) .

وقال لي من تعلق بالكون عرض له الكون .

وقال لي الوسوسة في علم من أعلام التجريص على^(٢) .

وقال لي قد جاءتك معارف بلطفي وأسفر لك تكلمي عن حيي^(٣) .

وقال لي كل شيء يصدرك^(٤) إلى يصدرك^(٥) ومعك بقية منك أو من غيرك إلا الوسوسة فإنها تصدرك إلى وحدك .

وقال لي الوسوسة ردى إليك إلى بالقهر .

وقال لي انظر الى الوسوسة ثم تخرجك فلن تصلح إلا على مفارقتها^(٦) وبم تعلقك فلن تصلح إلا على التعلق به .

وقال لي الجهل وراء المواقف نقف فيه فهو وراء مقام الدنيا والآخرة^(٧) .

وقال لي من لم يستقر في الجهل لم يستقر في العلم .

وقال لي الجهل وراء المواقف فن وقف فيه أدرك علوم المواقف .

وقال لي اختم علمك بالجهل وإلا هلكك به ، واختم عملك بالمسلم وإلا هلكك به .

وقال لي كلما على التراب من التراب فانظر الى التراب تذعب عما هو منه وترما قلبه عن عينه في سراي العيون لعينه فلا تخطفك عيونه^(٨) .

(١) ج ١ - بضيا ب ل نفيها ج ٢ (٢) بنفيها ب ب يثبت ت (٣) - ب ج - يصدرك ت - (٤) عما ج م (٥) وبما ج (٦) ج - (٧) عملك ب ت (٨) هلكك ت (٩) وترى ب ج (١٠) - (١٠) الى العيون ج (١١) ت ل - بيه م

وقال لى اتخذ أعوانا لتقلب عينك ^(١) فإذا لم تنقلب عينك ^(٢) فلا أعوان .

وقال لى لا يكون لا أعوان حتى يكون لا زمان ^(٣) ولا يكون لا زمان ^(٤) حتى يكون لا أعيان ولا يكون لا أعيان حتى لا تراها وترانى .

وقال لى إذا حزنك أمر ^(٥) فالباب ^(٦) فان حزنك فى الباب فالوقوفه ^(٧) فان حزنك فى الوقفة فالوقوفه .

وقال لى الوقفة هى مقامك منى وكذلك وقفة كل عبد هى مقامه منى .

وقال لى خاطب من خاطبت بمبلغه ^(٨) الذى يحب أن يذكرنى فيه ^(٩) فهى حاله التى عليها ما يقتر .

وقال لى لما من خاطبته برغبته وانقطع من خاطبته برهته واتصل من خاطبته بمبلغه .

وقال لى إن كان التعت مبلغا فهو مبلغ لا نعت ، وإن كان التعت لا مبلغ فهو نعت .

وقال لى المبلغ منتهى النسب والنسب منتهى السبب .

وقال لى دام النسب ما دام السبب ودام السبب ما دام الطلب ودام الطلب ما دمت ودمت ما لم ترفى فإذا رأيتى لا أنت ^(١٠) وإذا لا أنت لا طلب ^(١١) وإذا لا طلب لا سبب ^(١٢) وإذا لا سبب لا نسب ^(١٣) وإذا لا نسب لا حجة ^(١٤) .

وقال لى المعرفة التى ما فيها جهل هى المعرفة التى ما فيها معرفة .

-
- (١) ج - (٢) تقلب ب ت تقلب ج (٣) أزمان م (٤) أزمان ج م
(٥) أحزنك ب أيزنك ت حزنك ج (٦) فالباب أ ب ل فى الباب ت
(٧) حزنك ج (٨) هو ج (٩) خاطبته أ ب ت (١٠) إذا أ ب ت ل
(١١) مبلغ ج مبلغها ل (١٢) وإذا ت م (١٣) وإذا ج ل

وقال لي العلم الرباني لا يتعلق بالعبودية ولا تستقر عليه ^(١) .

وقال لي اعرف المعرفة تعرف بالمعرفة ، اعرفني تعرف بي ، ولن تعرفني حتى لا إلا ما تعرف ولن تجهلني حتى لا إلا ما تجهل فلا أنا ما عرفت ولا أنا ما جهلت .

وقال لي المعرفة من كل شيء حدك الكل من كل كلمة حدك الحد من كل حذية متهاك الجزء من كل جزئية تقلبك .

وقال لي إن بقيت للباطن عليك إمرة فقد بقيت للظاهر عليك فتة ^(٢) .

وقال لي إذا بقيت ما سواي لقيتني بعدد ما خلقت حسنات ^(٣) ^(٤) .

وقال لي ما كل من نفي سواي رآني ومن رآني فقد نفي ما سواي .

وقال لي لا تكون عهدي حتى أدعوك بلساني إلى أسوي فتجيب الدعاء وتنفي السوي .

وقال لي أنت عبد السوي ما رأيت له أثرا ^(٥) .

وقال لي أثر كل شيء حكمه .

وقال لي إذا لم تر للسوي أثرا لم تتعبد له ^(٦) .

وقال لي لا تبع ما عرفتنى فيه من حالك بما لم تعرفه .

وقال لي هيمنت الرؤية على المعرفة كما هيمنت المعرفة على العلم ^(٧) ^(٨) .

وقال لي إن أثبت السوي ومحوته فحورك له إثبات .

وقال لي من رآني شهد أن الشيء لي ومن شهد أن الشيء لي لم يرتبط به .

وقال لي ما ارتبطت بشيء حتى تراه لك من وجهه ، ولو رأيت لي من كل وجه لم ترتبط به ^(٩) .

(١) بضر ت ج ل (٢) للظاهر ب (٣) بعد ب (٤) خلقت ب

(٥) أثر ج (٦) أثر ت ج (٧) ب (٧) ب (٨) ج (٩) ج -

وقال لي من لم يرى رأى الشيء لي ولم يشهده لي ، وما كل من رأى شهد ما رأى .

وقال لي الشهادة أن تعرف وقد ترى ولا تعرف .

٣٧ - موقف الدلالة

أوقفني في الدلالة وقال لي المعرفة بلاء الخلق خصوصه وعمومه وفي الجهل نجاه الخلق خصوصه وعمومه .

وقال لي معرفة لا جهل فيها لا تبدو ، جهل لا معرفة فيه لا يبدو .

وقال لي أدنى ما يبقى من المعرفة اسم البادى .

وقال لي عزفى الى من يعرفى يرانى عندك فيسمع منى ، ولا تعزفى الى من لا يعرفى براك ولا يرانى فلا يسمع منى وينكرنى .

وقال لي اذا عرفت من تسمع منه عرفت ما تسمع .

وقال لي لن تعرف من تسمع منه حتى يتعرف اليك بلا نطق .

وقال لي اذا تعرف اليك بلا نطق تعرف اليك بمعناه فلم تمل في معرفته .

وقال لي أنكرتنى كل معرفة لم أشهدا أنى جاعلها ، وهربت إلى كل سريرة لم أشهدا أنى مطالبا .

وقال لي خوف كل عارف بقدر ما استأثرت معرفته بنفعه في معرفته .

وقال لي كل أحد نضره معرفته إلا العارف الذى وقف بين معرفته .

(١) يرى ج م (٢) عمومه وخصوصه ب ت (٣)-(٣) ج - (٤) ج -

(٥) تمل ب ت ج ل (٦) اذكرتنى ا ب ت ل (٧) استأثرت ا ب ت ل

(٨) ينه ا ب ت ل بنفعه ج (٩) ج -

وقال لي من لم يرى رأى الشيء لي ولم يشهده لي ، وما كل من رأى شهد ما رأى .

وقال لي الشهادة أن تعرف وقد ترى ولا تعرف .

٣٧ - موقف الدلالة

أوقفني في الدلالة وقال لي المعرفة بلاء الخلق خصوصه وعمومه وفي الجهل نجاه الخلق خصوصه وعمومه .

وقال لي معرفة لا جهل فيها لا تبدو ، جهل لا معرفة فيه لا يبدو .

وقال لي أدنى ما يبقى من المعرفة اسم البادى .

وقال لي عزفى الى من يعرفى يرانى عندك فيسمع منى ، ولا تعزفى الى من لا يعرفى براك ولا يرانى فلا يسمع منى وينكرنى .

وقال لي اذا عرفت من تسمع منه عرفت ما تسمع .

وقال لي لن تعرف من تسمع منه حتى يتعرف اليك بلا نطق .

وقال لي اذا تعرف اليك بلا نطق تعرف اليك بمعناه فلم تمل في معرفته .

وقال لي أنكرتنى كل معرفة لم أشهدا أنى جاعلها ، وهربت إلى كل سريرة لم أشهدا أنى مطالبا .

وقال لي خوف كل عارف بقدر ما استأثرت معرفته بنفعه في معرفته .

وقال لي كل أحد نضره معرفته إلا العارف الذى وقف بين معرفته .

(١) يرى ج م (٢) عمومه وخصوصه ب ت (٣)-(٣) ج - (٤) ج -

(٥) تمل ب ت ج ل (٦) اذكرتنى اب ت ل (٧) استأثرت اب ت ل

(٨) ينه اب ت ل بنفعه ج (٩) ج -

وقال لي إن عرفني بمعرفة أنكرني من حيث عرفني .

وقال لي إذا ذكرني عند الواقف فلا نصفني بطلع عليك ما استودعته من أنواري .

وقال لي أطرده عني كل من لم يرني تظفر بالحياة بين يدي .

وقال لي من سألك عني فسله عن نفسه فإن عرفها فعرفني إليه وإن لم يعرفها فلا تعرفني إليه فقد ظلمت بابي دونه .^(١١)^(١٢)

وقال لي المعارف المتعلقة بالسوى تكرر في المعارف التي لا تتعلق به .^(١٣)

وقال لي لو أحبني الجاهل لغفوى عما جهل ولو أحبني العالم لجودى عليه بما علم فالجاهل يعلم غفوى ولا يشهد فيحيتي^(١٤) بالشهادة^(١٥) والعالم يعلم عظامي^(١٦) وجودي ويشهد في جريرته مواقف غفوى فيحيتي لما شهد .

وقال لي من أحببته أشهدته فلما شهد أحب .^(١٧)^(١٨)^(١٩)

وقال لي المعرفة نارتاً كل المحبة لأنها تشهدك حقيقة الغنى عنك .^(٢٠)

وقال لي الوقفة نارتاً كل المعرفة لأنها تشهدك المعرفة سوى .^(٢١)^(٢٢)

وقال لي الشهوة نارتاً كل الوقار ولا طمأنينة إلا فيه ولا معرفة إلا في طمأنينة .

وقال لي الهوى يأكل ما دخل فيه .^(٢٣)

وقال لي الجزاء مادة الصبر إن انقطعت عنه انقطع .

- (١) - (١) ج م - (٢) أغلقت اب ث ل (٣) يتعلق اب ث ل
(٤) ان ج (٥) - (٥) بما غفوت ما ج (٦) وان ج (٧) - (٧) بما
أعطيت ما ج (٨) له ج (٩) ج - (١٠) - (١٠) أحبني لما شهد ج
(١١) م - (١٢) ج - (١٣) - (١٣) ج - (١٤) معرفة السرى م
(١٥) ج م - (١٦) كذا ت .

وكل تسميتين تدعوان والسمع يتيه في لعتين فلا على حقى حصلت ولا على البحر
سرت، فرأيت الشعاع^(١١) ظلمات^(١٢) والمياه مجرا صلدا .

وقال لى من لم ير هذا فما وجب عليه حقى ومن رآه فقد وجب عليه حقى ومن
وجب عليه فكلم سوى كفر والحد كله حجاب لا أظهر من ورائه وليس في رؤية
حقى إلا رؤيته ، فرأيت ما لا يتغير فأعطاني حكما يتغير فرأيت كل شيء خلق .

وقال لى لا تستن ، فإبني خلق وانقسمت الرؤية عذبة وعلمية فإذا هو كله
لا يتحرك ولا يتكلم .

وقال لى كيف رأيته من قبل رؤية حقى ، فقلت يتحرك ويتكلم ، فقال لى
اعرف الفرق لئلا تتيه . وعرج بى عن حقه فلم أر شيئا ، فقال لى رأيت كل شيء
وأطاعتك كل شيء ورؤيتك كل شيء . إلاء وطاعة كل شيء لك إلاء . وعرج بى عن
ذلك كله .

وقال لى كله لا أنظر إليه ولا يصلح لى .

٣٩ — موقف بحر

أوقفتنى فى بحر ولم يسمه وقال لى لا اسميه لأنك لى لا له وإذا صرفتك سوى
فأنت أجهل اباطهين ، والكون كله سوى فأدعأ^(١١٧) لى لا إليه فهو منى^(١١٨) فإن أجته

- (١) الجمع ا ب ت ل (٢) الية ا ب ت الى سبب ب ا بيه ل (٣) على
على ت فى م (٤) الشعاع ا ب ت (٥) ظلة ا ب ت ل (٦) ج
(٧) منى م + (٨) خلقا ا ب ت ل (٩) تستنى ج م (١٠) ت ل
(١١) فقال ج (١٢) اسم ج (١٣) م — (١٤) عرفك ج
(١٥) سوى م (١٦) سوى ب م (١٧) دعأ ا ب ت ل (١٨) م —

وكل تسميتين تدعوان والسمع يتيه في لعتين فلا على حقى حصلت ولا على البحر
سرت، فرأيت الشعاع^(١١) ظلمات^(١٢) والمياه مجرا صلدا .

وقال لى من لم ير هذا فما وجب عليه حقى ومن رآه فقد وجب عليه حقى ومن
وجب عليه فكلم سوى كفر والحد كله حجاب لا أظهر من ورائه وليس في رؤية
حقى إلا رؤيته ، فرأيت ما لا يتغير فأعطاني حكما يتغير فرأيت كل شيء خلق .

وقال لى لا تستن ، فإبني خلق وانقسمت الرؤية عذبة وعلمية فإذا هو كله
لا يتحرك ولا يتكلم .

وقال لى كيف رأيته من قبل رؤية حقى ، فقلت يتحرك ويتكلم ، فقال لى
اعرف الفرق لئلا تتيه . وعرج بى عن حقه فلم أر شيئا ، فقال لى رأيت كل شيء
وأطاعتك كل شيء ورؤيتك كل شيء . إلاء وطاعة كل شيء لك إلاء . وعرج بى عن
ذلك كله .

وقال لى كله لا أنظر إليه ولا يصلح لى .

٣٩ — موقف بحر

أوقفتنى فى بحر ولم يسمه وقال لى لا اسميه لأنك لى لا له وإذا صرفتك سوى
فأنت أجهل اباطهين ، والكون كله سوى فأدعأ^(١١٧) لى لا إليه فهو منى^(١١٨) فإن أجته

- (١) الجمع ا ب ت ل (٢) الية ا ب ت الى سبب ب ا بيه ل (٣) على
على ت فى م (٤) الشعاع ا ب ت (٥) ظلة ا ب ت ل (٦) ج
(٧) منى م + (٨) خلقا ا ب ت ل (٩) تستنى ج م (١٠) ت ل
(١١) فقال ج (١٢) اسم ج (١٣) م — (١٤) عرفك ج
(١٥) سوى م (١٦) سوى ب م (١٧) دعأ ا ب ت ل (١٨) م —

^(١١) وقال لي أنظر إلى وجهك، فنظرت . فقال ليس غيرك، فقلت ليس غيري، فقال اخرج فأت الفقيه، فخرجت أسعى في الفقه وفتح لي قلب العين فقبلتها بالفقه وبحث بها إليه، فقال لا أنظر إلى مصنوع ^(١٢).

٤٢ - موقف نور

أوقفني في نور وقال لي لا أبيضه ولا أبسطه ولا أطويه ولا أنشره ولا أخفيه ولا أظهره، وقال يا نور انقبض وانسط وانطو وانتشر واخف واظهر، فانقبض وانسط وانطوى وانتشر وخفي وظهر، ورأيت حقيقة لا أبيض وحقيقة يا نور انقبض.

^(٤) وقال لي ليس أعطيك أكثر من هذه العبارة، فانصرفت فرأيت طلب رضا معصيته، فقال لي أطمئن فإذا أطمئنت فما أطمئنتي ولا أطاعني أحد، فرأيت الوجدانية الحقيقية والقادرة الحقيقية، فقال غص ^(٧) عن هذا كله وانظر إليك وإذا نظرت إليك لم أرض وأنا أغفر ولا أبالي ^(٨).

٤٣ - موقف بين يديه

أوقفني بين يديه وقال لي ما رضيتك لشيء ولا رضيت لك شيئاً، سبحانك أنا أسبحك فلا تسبحني وأنا أفعلك وأنعلك فكيف تفعلني ^(٩). فرأيت الأنوار ظلمة والاستغفار مناواة والطريق كله لا ينفذ ^(١٠)، فقال لي سبحك وقدمك وعظمك وغطك عني ولا تبرزك فإنك إن برزت لي أحرقك وتنطيت عنك.

(١)-(١) قال ج (٢) المصنوع ج (٣) نوره ج (٤) قال ج
(٥) الحقيقة ت (٦) الحقيقة ت ج (٧) م - عطت ل غط ج
(٨) اغفر ج (٩) أجهلك أب ل أقبل لك ت (١٠) يخذت ل م

^(١١) وقال لي أنظر إلى وجهك، فنظرت . فقال ليس غيرك، فقلت ليس غيري، فقال اخرج فأت الفقيه، فخرجت أسعى في الفقه وفتح لي قلب العين فقبلتها بالفقه وبحث بها إليه، فقال لا أنظر إلى مصنوع ^(١٢).

٤٢ - موقف نور

أوقفني في نور وقال لي لا أبيضه ولا أبسطه ولا أطويه ولا أنشره ولا أخفيه ولا أظهره، وقال يا نور انقبض وانسط وانطو وانتشر واخف واظهر، فانقبض وانسط وانطوى وانتشر وخفي واظهر، ورأيت حقيقة لا أبيض وحقيقة يا نور انقبض .

^(٤) وقال لي ليس أعطيك أكثر من هذه العبارة، فانصرفت فرأيت طلب رضا معصيته، فقال لي أطمئن فإذا أطمئنت فما أطمئنتي ولا أطاعني أحد، فرأيت الوجدانية الحقيقية والقادرة الحقيقية ^(٦)، فقال غص ^(٧) عن هذا كله وانظر إليك وإذا نظرت إليك لم أرض وأنا أغفر ولا أبالي ^(٨).

٤٣ - موقف بين يديه

أوقفني بين يديه وقال لي ما رضيتك لشيء ولا رضيت لك شيئاً، سبحانه أنا أسبحك فلا تسبحني وأنا أفعلك وأنعلك فكيف تفعلني ^(٩)، فرأيت الأنوار ظلمة والاستغفار مناواة والطريق كله لا ينفذ ^(١٠)، فقال لي سبحك وقدمك وعظمتك وغطك عني ولا تبرزك فإنك إن برزت لي أحرقك وتنطيت عنك .

(١)-(١) قال ج (٢) المصنوع ج (٣) نوره ج (٤) قال ج
(٥) الحقيقة ت (٦) الحقيقة ت ج (٧) م - عط ت ل غط ج
(٨) اغفر ج (٩) أسبحك أب ل أفعل لك ت (١٠) يحد ت ل م

وقال لي اكشفك لي ولا تغطك فإنك إن تغطيت منك وإن هنكك^(١)
لم أسترِكَ تغطيت ولم أبرز وتكشفت ولم أغط ، فرأيتَه يرضي ما لا يرضي ولا يرضي
ما يرضي ، فقال إن أسلمت ألحدت وإن طالبت أسلمت ، فرأيتَه يعرفه ورأيت
نفسه يعرفها ، فقال لي أفلحت وإذا جئت إلى فلا يكن معك من هذا كله شيء ، لأنك^(٢)
لا تعرفني ولا أعرفك .^(٣)

٤٤ - موقف من أنت ومن أنا

أوقفني وقال لي من أنت ومن أنا ، فرأيت الشمس والقمر والنجوم وجميع الأنوار^(٤)
وقال لي ما بيني وبينك في مجرى مجرى^(٥) إلا وقد رأيتَه ، وجاءني كل شيء حتى^(٦)
لم يبق شيء فقبل بين عيني وسلم علي ووقف في الظل .^(٧)

وقال لي تعرفني ولا أعرفك ، فرأيتَه كله يتعلق بشي ولا يتعلق بي ، وقال^(٨)
هذه عبادتي ، وما لئوي وما ملئت فلما مال توبي قال لي من أنا ، فكشفت الشمس
والقمر وسقطت النجوم ونحلت الأنوار وغشيت الظلمة كل شيء سواء ولم تر
عيني ولم تسمع أذني وبطل حتى ، ونطق كل شيء ، فقال الله أكبر ، وجاءني كل
شيء وفي يده حربة ، فقال لي اهرب ، فقلت إلى أين ، فقال فع في الظلمة ، فوفعت^(٩)
في الظلمة فأبصرت نفسي ، فقال لي لا تبصر غيرك أبدا ولا تخرج من الظلمة أبدا^(١٠)
فإذا أخرجتك منها أريتك نفسي قرأيتني وإذا رأيتني فأنت أبعد الأبعدين .^(١١)

(١) - (١) قال ج م (٢) اتخذت ج الحدث ل (٣) ا ت -
(٤) فإذا ب ت (٥) - (٥) م - (٦) - (٦) ج - (٧) ا ب ت ل -
(٨) ا ب - م ل (٩) - واحد ج (١٠) حين ا وقال ج (١١) ما بيني ج
(١٢) ووفعت ل (١٣) لي ج (١٤) ا ت م - (١٥) ج -

٤٦ - موقف التيه

أوقفني في التيه فرأيت الحاج كلها تحت الأرض وقال لي ليس فوق الأرض
محجة، ورأيت الناس كلهم فوق الأرض والمحجات كلها فارغة ورأيت من ينظر
الى السماء لا يبرح من فوق الأرض ومن ينظر الى الأرض يقل الى المحجة
ويمشي فيها .

وقال لي من لم يمش في المحجة لم يهد الى^(١) .

وقال لي قد عرفت مكانى فلا تدل على^(٢) ، فرأيت قد حجب كل شىء وأوصل^(٣)
كل شىء .

وقال لي اصعب المحجوب وفارق الموصول وادخل على^(٤) بغير إذن فإنك إن
استأذنت حبيبتك وإذا دخلت الى^(٥) فانخرج بغير إذن فإنك إن استأذنت حبستك^(٦) ،
فرايت كلما أظهر إبرة وكلما أستر خطا^(٧) .

وقال لي أقعد في ثقب الإبرة ولا تبرح وإذا دخل الخيط في الإبرة فلا تمسكه^(٨)
وإذا خرج فلا تمده واقرح فإني لا أحب إلا الفرحان ، وقل لم قبلى وحدى وردكم
كلكم فإذا جاؤوا معك قبلتهم ورددتكم وإذا تخلفوا عذرتمهم ولتلك^(٩) ، فرايت الناس
كلهم براء .

وقال لي أنت صاحبي فإذا لم نجدني فاطلني عند أشتم على^(١٠) تمردا وإذا وجدتني
فلا تعصه وإن لم تجدني فاضربه بالسيف ولا تقتله فاطالبك به ، وغل بينى وبينك
ولا تخل بينى وبين الناس وخاصمتى وتوكل لم حل^(١١) فإذا أعطيتك ما تريد فاجعله

(١) يهتدى ت ج (٢) دواجل ت م (٣) جلبتك ا ب حبيبتك ت

(٤) حبطا ا ب (٥) ثوب ج ا ثقب ا ب ج (٦) الحبط ت (٧) ولتلك

ت (٨) تعصيه ب ا ت تعظه ج

قربانا للنار، وقف في ظل فقير من الفقراء فسله أن يسألني ولا تسألني أنت فامنع
غيرك بمسئلتك فتكون ضدا لي وأخذلك، فرأيت طوح كل شيء الفوز .
وقال لي إن طرحت أفلس وأنا لا أحب إلا الأغنياء ولا أكره إلا الفقراء .
فلا أرى معك غنيا^(١) ولا فقيرا^(٢) فإني لا أنظر إلى الأنواع .

٤٧ - موقف الحجاب

أوقفني في الحجاب فرأيت أنه قد احتجب عن طائفة بنفسه واحتجب عن طائفة
بخلقه، وقال لي ما بقي حجاب، فرأيت^(٣) العيون كلها تنظر إلى وجهه شاخصة فتراه
في كل شيء احتجب به وإذا أطرفت رأته فيها .
وقال لي رأوني ومحبتهم برؤيتهم إياي غنى .
وقال لي ما سمعوا مني قط ولو سمعوا ما قالوا لا^(٤) .
وقال لي ادخل السوق وإلا كفرت وانفرت .
وقال لي ادخل السوق فتاد ولا تقعد تاجرا .
وقال لي إذا أخذت أبعثك فلا تنفق منها شيئا .
وقال لي ما جلست قط على الطريق .
وقال لي المسالك في الجنة والأحرار في النار .
وقال لي دور الجنة كلها حمامات .
وقال لي هذا كله لا يرى^(٥) إلا عندي .
وقال لي إن لم تجالس إلا قسك جالسك .

(١) غنى ج (٢) فقر ج (٣) رؤيت ج م (٤) مني اب ث ل +

(٥) - (٥) لا يرى كله ج

قربانا للنار، وقف في ظل فقير من الفقراء فسله أن يسألني ولا تسألني أنت فامنع
غيرك بمسئلتك فتكون ضدا لي وأخذلك، فرأيت طوح كل شيء الفوز .
وقال لي إن طرحت أفلس وأنا لا أحب إلا الأغنياء ولا أكره إلا الفقراء .
فلا أرى معك غنيا^(١) ولا فقيرا^(٢) فإني لا أنظر إلى الأنواع .

٤٧ - موقف الحجاب

أوقفني في الحجاب فرأيت أنه قد احتجب عن طائفة بنفسه واحتجب عن طائفة
بخلقه، وقال لي ما بقي حجاب، فرأيت^(٣) العيون كلها تنظر إلى وجهه شاخصة فتراه
في كل شيء احتجب به وإذا أطرفت رأته فيها .
وقال لي رأوني ومحبتهم برؤيتهم إياي غنى .
وقال لي ما سمعوا مني قط ولو سمعوا ما قالوا لا^(٤) .
وقال لي ادخل السوق وإلا كفرت وانتفرت .
وقال لي ادخل السوق فتاد ولا تقعد تاجرا .
وقال لي إذا أخذت أبعثك فلا تنفق منها شيئا .
وقال لي ما جلست قط على الطريق .
وقال لي المسالك في الجنة والأحرار في النار .
وقال لي دور الجنة كلها حمامات .
وقال لي هذا كله لا يرى^(٥) إلا عندي .
وقال لي إن لم تجالس إلا قسك جالسك .

(١) غنى ج (٢) فقر ج (٣) مدأيت ج م (٤) مني اب ث ل +
(٥) - (٥) لا يرى كله ج

وقال لي ما أنت لي في وجودك أوفى منك لي في عدمك .
 وقال لي هبك جنتي بما أريد ورضيت ، كيف لك بعلمي بك لو بلوتك بما لم أبتلك
 به ماذا تكون صانعا .
 وقال لي إن لم يتعقد الحياء بهذا الرمز^(١) لم يتعقد أبدا .
 وقال لي الرضا الثاني إنما هو فهم في هذا الشأن^(٢) .
 وقال لي خلق لا يصلح لرب بحال .

٤٨ — موقف الثوب

أوقفني في الثوب وقال لي إنك في كل شيء كرائحة الثوب في الثوب .
 وقال لي ليس الكاف تشبيها هي حقيقة أنت لا تعرفها إلا بتشبيهه .
 وقال لي كلما بدا علم فهو لما بين رضوان ومالك .
 وقال لي قل لستوحش مني الوحشة منك أنا خير لك من كل شيء .
 وقال لي يوم الموت يوم العرس ويوم الخلوة يوم الأنس .
 وقال لي أنا ظاهر فلا تزال ترائي .
 وقال لي إن رأيتني فيك كما رأيتني في كل شيء قل حبك للدنيا .
 وقال لي إن شغلتك بدلالة الناس على فقد طردتك .
 وقال لي أنا وشيء لا تجتمع وأنت وشيء لا تجتمع .
 وقال لي إن كان مأواك القبر قرشته^(٣) لك بيسدى وإن كان مأواك الذكر^(٤) نشرت
 عليك ذكرى وإن كنت أنا حسبك فما في قبر ولا ذكر ولا مسرح ولا وكر^(٥) .

(١) الزيد ا × الزمان ت الزه ج (٢) ج - (٣) ا ت ه ليس ا

(٤) ج - (٥) ببرت ا بشرف ج (٦) فكر ب ج

وقال لي ما أنت لي في وجودك أوفى منك لي في عدمك .
 وقال لي هبك جنتي بما أريد ورضيت ، كيف لك بعلمي بك لو بلوتك بما لم أبتلك
 به ماذا تكون صانعا .
 وقال لي إن لم يتعقد الحياء بهذا الرمز^(١) لم يتعقد أبدا .
 وقال لي الرضا الثاني إنما هو فهم في هذا الشأن^(٢) .
 وقال لي خلق لا يصلح لرب بحال .

٤٨ — موقف الثوب

أوقفني في الثوب وقال لي إنك في كل شيء كرائحة الثوب في الثوب .
 وقال لي ليس الكاف تشبيها هي حقيقة أنت لا تعرفها إلا بتشبيهه .
 وقال لي كلما بدا علم فهو لما بين رضوان ومالك .
 وقال لي قل لستوحش مني الوحشة منك أنا خير لك من كل شيء .
 وقال لي يوم الموت يوم العرس ويوم الخلوة يوم الأنس .
 وقال لي أنا ظاهر فلا تزال ترائي .
 وقال لي إن رأيتني فيك كما رأيتني في كل شيء قل حبك للدنيا .
 وقال لي إن شغلتك بدلالة الناس على فقد طردتك .
 وقال لي أنا وثنى لا تجتمع وأنت وثنى لا تجتمع .
 وقال لي إن كان مأواك القبر قرشته^(٣) لك بيسدى وإن كان مأواك الذكر^(٤) نشرته
 عليك ذكرى وإن كنت أنا حسبك فما في قبر ولا ذكر ولا مسرح ولا وكر^(٥) .

(١) الزيد ا × الزمان ت الزه ج (٢) ج - (٣) ا ت هـ ليس ا

(٤) ج - (٥) ببرت ا بشرف ج (٦) فكر ب ج

٤٩ — موقف الواحدانية

أوقفني في الواحدانية وقال لي أظهرت كل شيء بحجب عني ولا يدل على حفظ كل انسان من الحجة كقطعه من التعلق^(١) .

وقال لي ذكرى أحص ما أظهرت وذكرى حجاب .

وقال لي اذا بدرت لم تر من هذا كله شيئاً^(٢) .

وقال لي اقم على فوق العرش أعرض عليك كل شيء^(٣) ، فقمعدت فعرض عليّ قرأيت كل شيء حكومة وصف انفصلت عنه وبقي الوصف^(٤) وصفا والحكومة حكومة .

وقال لي انظر كيف عملت ، وبسط يده فوق وقال ما بقى فوق ، وبسط يده تحت وقال ما بقى تحت ، ورأيت كل شيء بين البسطين والأرواح والأنوار في الفوقية والأجسام والنظم في التحتية .

وقال لي الفوقية حد لما في التحتية وليس لما في الفوقية حد .

وقال لي التحتية لا حد^(٥) والفوقية لا حد^(٦) وقلب الكل بأصابع التحتية وقال أنت وقلب الكل بأصابع الفوقية وقال أنا وهو في الكل هو أبدى الباديات بالمعنوية وأبدى فيها العوالم الثبوتية وبدأ على الثبوتية فثبتت وبقيت المعنوية الأحادية^(٧) .

وقال لي من يظهر معي أنا أظهرت وأظهرت فيما أظهرت فما هوته هو وما أثبتته ثبتت والثبت معوق الحياطة^(٨) .

وقال لي اسمع لسان العوالم الثبوتية في المبديات المعنوية ، وإذا هي تقول الله الله .

(١) الجنية ١ (٢) شيء ب ت ا ج ل (٣) ا ت ل (٤) قطع ا ت

(٥) المرموف ا ت (٦) محد ا ب ت ل (٧) (٧) ا ت ل

(٨) ثبت ا ت

وقال لي لا يسمعها من هو فيها أرقى الشواهد التي هي فيها .^(١١)

وقال لي مقالها ثبت وإذا بدوت عليه فني المقال فتكون هي هي في التثبت وهي
البادي في البادي وهذه منزلة طامية .

وقال لي إن طائف بك ذكر شيء فأنت في التثنية فتعبد لي واجتهد أحسبه
وأجازي عليه ، وإذا ثبتت أذكرك الأشياء فلا أنت أنت وأنت أنت وما أنا في شيء
ولا خاططت شيئاً ولا حالت في شيء ولا أنا في في ولا من ولا عن ولا كيف ولا
ما يقال أنا أنا أحد فرد صمد وحدى وحدى أظهرت^(١٢) لا مظهر إلا أنا وأظهرت
فيما أظهرت العوالم التثنية وإذا بدوت فأثبت التثنية كان الاظهار لي لا لها حتى
أردته اليها باللبس الوقتية والمعادن الآينية فاحفظ^(١٣) حدثك بين المعنوية والتثنية .

وقال لي يسوءك كل ما منك أغفره لا يسوءك كل ما مني أصرف السوء كله .^(١٤)

وقال لي إن التزمت ما ألزمتك بين هذين كنت وليا .

٥ . - موقف الاختيار

أوقفني في الاختيار وقال لي كلهم مرضى .

وقال لي هو ذا يدخل الطب عليهم بالغداة والعشي^(١٥) وأخاطبهم أنا على السنة
الطب و يعلمون أنني أنا أكلهم ويعنون الطب بالحجة ولا يعدوني .

وقال لي كانوا في يدي فقلبتهم إلى يدي وليس أردتهم إلى البد التي كانوا فيها .

وقال لي إذا رأيت النار تقع فيها ولا تهرب فإني إن وقعت فيها انطفأت وإن
هربت منها طلبتك وأحرقتك^(١٦) .

(١) إذا في أ أوق ب (٢) ج - (٣) ولا أ ب ت ل (٤) الاثنية

أ ب ل التثنية ت (٥) حتى أ م (٦) ج أ - (٧) وإذا عليهم أ ب ت ل

(٨) طلبتك أ ب ت ل

وقال لي لا يسمعها من هو فيها أوفى الشواهد التي هي فيها .^(١١)

وقال لي مقالها ثبت وإذا بدوت عليه فني المقال فتكون هي هي في الثبت وهي
البادي في البادي وهذه منزلة طامية .

وقال لي إن طائف بك ذكر شيء فأنت في الثبوت فتعبد لي واجتهد أحسبه
وأجازي عليه ، وإذا ثبتت أذكرك الأشياء فلا أنت أنت وأنت أنت وما أنا في شيء
ولا خاططت شيئاً ولا حالت في شيء ولا أنا في في ولا من ولا عن ولا كيف ولا
ما يقال أنا أنا أحد فرد صمد وحدى وحدى أظهرت^(١٢) لا مظهر إلا أنا وأظهرت^(١٣)
فيما أظهرت العوالم الثبوتية وإذا بدوت فأثبتت الثبوتية كان الاظهار لي لا لها حتى
أردته اليها باللبس الوقتية والمعادن الآينية فاحفظ^(١٤) حدثك بين المعنوية والثبوتية .

وقال لي يسوءك كل ما منك أغفره لا يسوءك كل ما مني أصرف السوء كله .^(١٥)

وقال لي إن التزمت ما ألزمتك بين هذين كنت ولياً .

٥ - موقف الاختيار

أوقفني في الاختيار وقال لي كلهم مرضى .

وقال لي هو ذا يدخل الطب عليهم بالغداة والعشي وأخاطبهم أنا على السنة^(١٦)
الطب و يعلمون أنني أنا أكلهم ويعنون الطب بالحجة ولا يعدوني .

وقال لي كانوا في يدي فقلبتهم إلى يدي وليس أردتهم إلى البد التي كانوا فيها .

وقال لي إذا رأيت النار فقع فيها ولا تهرب فإنك إن وقعت فيها انطفئت وإن
هربت منها طلبتك وأحرقتك^(١٧) .

(١) إذا في أ أوفى ب (٢) ج - (٣) ولا أ ب ت ل (٤) الاثنية

أ ب ل الثبوت ت (٥) حتى أ م (٦) ج أ - (٧) وإذا عليهم أ ب ت ل

(٨) طلبتك أ ب ت ل

وقال لي إذا وجدتني عند الكذاب فلا تذكره بي ، وإذا وجدتني عند المخلص
فذكره بي .

وقال لي لا بد من أن أتعرّف اليك وتعرّف اليك بلاء ، أنا لا أزول أنا أصل
البلاء أحببت فيك البلاء أظهرت لك البلاء كرهت منك البلاء معرفتك بالبلاء بلاء
إنكارك للبلاء بلاء .

وقال لي اذكرني كما يذكرني الطفل وأدعني كما تدعوني المرأة .

وقال لي لا تكون لي صيدا وأنت تخبر الناس بك أو بما منك فإذا جئت إلى
فكان الذي جرى كله لم يكن .

٥١ - موقف العهد

أوقفني في العهد وقال لي اطرح ذنبك على عفتي وألق حسنتك على فضل .
وقال لي أترك علمك إلى علمي نفتبس نور الهداية وألق معرفتك إلى معرفتي
ثبت الهداية .

وقال لي إذا وقفت بي تعرض لك كل شيء ليدفعك عني .

وقال لي إنما تأخذ أجرك ممن أصبحت له أجيرا .

وقال لي إنما أنت أجبر من تعمل من أجله .

وقال لي إن عملت لي من أجل فذاك لي ، وإن عملت لي من أجل غيري
فذاك لغيري .

(١) وكهنت ب ت (٢) تدعى ب ت ل م (٣) ل عبد ت حيدال ج
(٤) - (٤) فكانما ج (٥) واطرح حسنتك ج (٦) التي ج (٧) - (٧) ج ١ -
(٨) تعريفي ل م (٩) ج - (١٠) ج -

وقال لي إن كنت أجير العلم أعطاك الثواب^(١) العلم وإن كنت أجير المعرفة أعطتك السكينة .

وقال لي كن أجيرى أوفك فوق العلم والمعرفة فترى أين يبلغ العلم وترى أين تبلغ المعرفة فلا يسمعك المبلغ ولا يستطيعك الروح .

وقال لي إذا عرضت الجمع وقف الواقفون بي في فناء لا يراعون فيتلجلجوا ولا يفرعون فيتعبروا .

وقال لي إذا وقفت بي أعطيتك العلم فكنت أعلم به من العالمين وأعطيتك المعرفة^(٢) فكنت أعرف بها من العارفين وأعطيتك الحكم^(٣) فكنت أفهم به من الحكماء .

وقال لي أين جعلت اسمي فم اجعل اسمك .

وقال لي الحرف يسرى في الحرف حتى يكونه فإذا كانه سرى عنه إلى غيره فيسرى في كل حرف فيكون كل حرف .

وقال لي إذا نطقت بالحرف رددته إلى المبلغ الذي تطعن به فيسرى بحكم مبلغه في الحروف فيسرى إليك حكم السوى .

وقال لي الحرف الحسن يسرى في الحروف إلى الجنة ، والحرف السوء يسرى في الحروف إلى النار .

وقال لي انظر ما حرك وما مبلغك^(٤) .

وقال لي انصرتي تكن من أصحابي .

وقال لي إذا أردت أن نصرتي لم أوجدك قوة إلا من نصرتي .

(١) ج - (٢) يبلغ أ ت بلغ ب ل (٣) - (٤) ت - (٥) أحكم

بأنهم م (٥) حاشطت أوراق في بيت (٦) أجابه ج (٧) انظر ج +

وقال لي إذا أردت أن تنصرتي علمت من علمي ما لا يعلمه العالمون .

وقال لي أنما يقف في ظل عرشي أنصاري .

وقال لي يا عارف انصرتي وإلا أنكرتني .

وقال لي المسترض لي ينقلب إلى كل النعيم^(١) والمعترض عليّ ينقلب^(٢) إلى كل العذاب .

وقال لي اعرف مقامي وقم فيه .

وقال لي إذا وقفت في مقامي جاءك الإخبار من السماء ومن الأرض ومما بينهما^(٣) فألقه في النار فإن كان باطلا حطمته ولم^(٤) تحطمك وإن كان حقا رددته إلى^(٥) ولم^(٦) تحجيك .

وقال لي الحرف الذي تكوّن به الحروف لا يستطيع محامدي ولا يثبت لمقامي .

٥٢ - موقف عنده

أوقفني عنده وقال لي انظر إلى الحرف وما فيه خلقت^(٧) فإن التفت إليه هويت فيه وإن التفت إلى ما فيه هويت إلى ما فيه .

وقال لي الحق هو ما لو قلبك عنه أهل السموات والأرض ما انقلب ،
والباطل هو ما لو دعاك إليه أهل السموات والأرض ما أجبت .

وقال لي لا تأيسن مني فلو جئت بالحرف كله سبئة كان عفوى أعظم .

وقال لي لا تجترئ عليّ فلو جئت بالحرف كله حسنة كانت محبتي أكرم .

(١)-(٢) ج م - (٣) وما ا ب ل (٤) يحطك ل م (٥) يحجيك
ل م (٦) خلقت ا ب ل (٧) تأيس ج نائس م

وقال لي فضلي أعظم من الحرف الذي وجدت عليه ومن الحرف الذي علمت عليه ومن الحرف الذي لم تجد عليه ومن الحرف الذي لم نعلم عليه .

وقال لي اذا وقفت عندي رأيت ما ينزل وما يعرج وجاءك الحرف وما فيه نفاطيك كل شيء بلسانه وترجم لك كل بيان بديانه ودعاك كل شيء الى نفسه وطلبك كل جنس الى جنسه .

وقال لي الدليل من جنس الحجاب والحجاب من جنس العقاب .

وقال لي من كان دليله من جنس حجابيه احتجب عن حقيقة ما دل عليه .

وقال لي انا حجاب عارف وأنا دليل عارف تعرفت فعرفني وعرفني فاعرفت .

وقال لي من لم يكن جاذبه الله لم يصل الى الله .

وقال لي من انس بالحجاب الداني أماله الى الحجاب القاصي .

وقال لي اذا علمت العلم من لدني أخذتك باتباع العالمين كما أخذتك باتباع الجاهلين .

وقال لي اذا رأيت قربي وبعدى أخذتك باتباع الفاصدين كما أخذتك باتباع المعرضين .

وقال لي كما آليت أن أظهر حكمتي كذا آليت أن لا أنقض حكمتي .

وقال لي عقوى لا ينقض حكمتي وحكمتي لا تنقض معرفتي .

(١) تكن بمواذه ج (٢) - (٢) يفت مع ج (٣) وأخذتك ب ل (٤) وأخذتك ا ب ل

وقال لي فضلي أعظم من الحرف الذي وجدت عليه ومن الحرف الذي علمت عليه ومن الحرف الذي لم تجد عليه ومن الحرف الذي لم نعلم عليه .

وقال لي اذا وقفت عندي رأيت ما ينزل وما يعرج وجاءك الحرف وما فيه نفاطيك كل شيء بلسانه وترجم لك كل بيان بديانه ودعاك كل شيء الى نفسه وطلبك كل جنس الى جنسه .

وقال لي الدليل من جنس الحجاب والحجاب من جنس العقاب .

وقال لي من كان دليله من جنس حجابيه احتجب عن حقيقة ما دل عليه .

وقال لي أنا حجاب عارف وأنا دليل عارف تعرفت فعرفني وعرفني أني تعرفت واحتجبت فعرفني وعرف أنني احتجبت .

وقال لي من لم يكن جاذبه الله لم يصل^(٢) الى الله^(٢) .

وقال لي من أنس بالحجاب الداني أماله الى الحجاب القاصي .

وقال لي اذا علمت العلم من لدني^(٣) أخذتك^(٣) باتباع العالمين كما أخذتك^(٤) باتباع الجاهلين .

وقال لي اذا رأيت قربي وبعدى أخذتك^(٥) باتباع الفاصدين كما أخذتك^(٥) باتباع المعرضين .

وقال لي كما آليت أن أظهر حكمتي كذا آليت أن لا أنقض حكمتي .

وقال لي عقوى لا ينقض حكمتي وحكمتي لا تنقض معرفتي .

(١) تكن بمواذبه ج (٢) - (٢) يفت مع ج (٣) وأخذتك ب ل (٤) وأخذتك ا ب ل

وقال لى بنى علم بنى خاطره بقيت معرفة بنى خاطره .

وقال لى صاحب العلم اذا رأى صاحب المعرفة آمن ببداياته وكفر بنهاياته
وصاحب المعرفة اذا رأى من رأى كفر ببداياته ونهاياته وصاحب الرؤية يؤمن ببداية^(١)
كل شيء ويؤمن بنهاية كل شيء فلا ستره عليه ولا كفران عنده .

وقال لى العلم عمود لا يقفه إلا المعرفة والمعرفة عمود لا يقفه إلا المشاهدة .

وقال لى أقبل المشاهدة نفي الخاطر وآخرها نفي المعرفة .

وقال لى اذا بدا العلم عن المشاهدة أحرق العلوم والعلماء .

٥٤ - موقف السكينة

أوقفنى فى السكينة وقال لى هى الوحيد^(٢) فى أثبت ما أثبت ومحا ما محا .

وقال لى أثبت ما أثبت من أمرى فأوجب أمرى ما أوجب من حكى^(٣) فخرج
حكى بما جرى من علمى فغلب علمى فأشهدتك أنه غلب فتلك سكينة^(٤)
فشهدت فتلك بيتى^(٥) .

وقال لى السكينة أن تدخل إلى من الباب الذى جاءك منه تعرف .

وقال لى فتحت لكل عارف بحق بابا إلى فلا أغلقه دونه فنه يدخل ومنه^(٦)
يخرج وهو سكينة التى لا تفارقه .

وقال لى أصحاب الأبواب من أصحاب المعارف هم الذين يدخلونها بعلم منها
ويخرجون منها بعلم منى .

(١) بدايات ا ب ل (٢) بنهايات ا ب ل (٣) هل م (٤) أمرى ج

(٥) جرى ج (٦) فتلك ب (٧) - (٧) منه ج

وقال لى السكينة أن تدعو إلى - فاذا دعوت إلى - ألزمتك كلمة التقوى فاذا ألزمتك كنت أحق بها فاذا كنت أحق بها كنت أهلها واذا كنت أهلها كنت منى أنا أهل التقوى وأنا أهل المنفرة .

وقال لى فتحت لك بابا إلى - فلا أحجيك عنه وهو نظرك الى ما منه خلقت فاشهدتك إشهادى فى نظرك فهو بابك الذى لا يغلُق ^(٢) دونك وهو سكينتك التى لا ترصع ^(٣) عنك .

وقال لى اذا دخلت إلى - فرأيتنى فأية رؤيتى أن ترجع بعلم ما دخلت فيه أو بمنكبين فيما دخلت فيه .

وقال لى اذا قصدت الى الباب فاطرح السوى من وراءك فاذا بلغت اليه قالق السكينة من ورائه وادخل إلى - لا يعلم فتجهل ولا يجهل فتخرج .
وقال لى فى كل علم شاهد سكينة وحقيقتها فى الوقوف بالله .
وقال لى الصبر من السكينة ^(٤) والحلم من الصبر والرفق من الحلم .

وقال لى اذا قصدت إلى - لقبك العلم فألقه الى الحرف فهو فيه فاذا ألقته جاءك المعرفة فألقها الى العلم فهمى فيه فاذا ألقيتها جاءك الذكر فألقه الى المعرفة فهو فيها فاذا ألقيتها جاءك ^(٥) الخد فألقه الى الذكر فهو فيه فاذا ألقيته جاءك الحرف كله فألقه الى الأسماء فهو فيها فاذا ألقيته جاءك الأسماء فألقها الى الاسم فهمى فيه فاذا ألقيتها جاءك الاسم فألقه الى الذات فهو لها فاذا ألقيتها جاءك الإلقاء فألقه الى الرؤية فهو من حكمها .

(١) واذا اب ت ل (٢) المعرفة ج (٣) ج - (٤) والحكم ب ا ج

(٥) واذا ا ب ل (٦) علم ت

٥٥ - موقف بين يديه

أوقفني بين يديه وقال لي اجعل الحرف وراءك وإلا ما تفلح وأخذك اليه .
وقال لي الحرف حجاب وكلمة الحرف حجاب وفرغية الحرف حجاب .
وقال لي لا يعرفني الحرف ولا ما في الحرف ولا ما من الحرف ولا ما يدل
عليه الحرف .

وقال لي المعنى الذي يخبر به الحرف^(٢) حروف والطريق الذي يهتدي إليه حرف^(٣) .
وقال لي العلم حرف لا يعر به إلا العمل والعمل حرف لا يعر به إلا الإخلاص^(٤)
والإخلاص حرف لا يعر به إلا الصبر والصبر حرف لا يعر به إلا التسليم^(٥) .
وقال لي المعرفة حرف جاء لمعنى فإن أعربت به بالمعنى الذي جاء له نطقته به .
وقال لي السوى كله حرف والحرف كله سوى .

وقال لي ما عرفني من عرف قريب بالحدود ولا عرفني من عرف بعيد
بالحدود .

وقال لي ما شيء أقرب إلى من شيء بالحسنة ولا شيء أبعد مني من شيء
بالحسنة .

وقال لي الشك في الحرف فإذا عرض لك فقل من جاء بك .

وقال لي كيف في الحرف .

وقال لي إذا كلمتك بعبارة لم تأت منك الحكومة لأن العبارة ترددك منك اليك
بما عبرت وبما عبرت .

وقال لي أوائل الحكومات أن تعرف بلا عبارة^(٦) .

(١) لم ج (٢) ج - (٣) نهدي ب ت ج ل (٤) الحرف م +
(٥) يعرف ج (٦) الصبر ج (٧) ما يأتي ج (٨) أنعرف ج تعرف م

وقال لي إذا تعرّفت بلا عبارة لم ترجع إليك وإذا لم ترجع إليك جاءتك الحكومات .^(١١)^(١٢)

وقال لي العبارة حرف ولا حكم لحرف .^(١٣)

وقال لي تعرّف عليك بعبارة توطئة لتعرّف عليك بلا عبارة .^(١٤)

وقال لي إذا تعرّفت عليك بلا عبارة خاطبك الحجر والمدر .^(١٥)

وقال لي أوصافك التي تحملها العبارة أوصافك بمعنى وأوصافك التي لا تحملها العبارة لا هي أوصافك ولا من أوصافك .^(١٦)^(١٧)

وقال لي إن سكنت إلى العبارة نمت وإن نمت مت فلا بحياة ظفرت ولا على عبارة حصلت .

وقال لي الأفكار في الحرف والخواطر في الأفكار وذكرى الخالص من وراء الحرف والأفكار واسمى من وراء الذكر .

وقال لي اخرج من العلم الذي ضده الجهل ولا تخرج من الجهل الذي ضده العلم تجدني .^(١٨)^(١٩)

وقال لي اخرج من المعرفة التي ضدها النكرة تعرف فتستقرّ فيما تعرف فتثبت فيما تستقرّ فتشهد فيما تثبت فتتمكن فيما تشهد .^(٢٠)

وقال لي العلم الذي ضده الجهل علم الحرف والجهل الذي ضده العلم جهل الحرف فأخرج من الحرف تعلم علما لا ضده وهو الرأى وتجهل جهلا لا ضده وهو اليقين الحقيقي .

وقال لي إذا علمت علما لا ضده وجهلت جهلا لا ضده فليست من الأرض ولا من السماء .

(١)-(١) ج - (٢) م - (٣)-(٣) ن ل - (٤) خاطبك ج

(٥) م - (٦) ج^١ - م ج^٢ - (٧)-(٧) اخرج ج ٢ (٨) تعرف ج

وقال لي إذا تعرّفت بلا عبارة لم ترجع إليك وإذا لم ترجع إليك جاءتك الحكومات .^(١١)^(١٢)

وقال لي العبارة حرف ولا حكم لحرف .^(١٣)

وقال لي تعرّف عليك بعبارة توطئة لتعرّف عليك بلا عبارة .^(١٤)

وقال لي إذا تعرّفت عليك بلا عبارة خاطبك الحجر والمدر .^(١٥)

وقال لي أوصافك التي تحملها العبارة أوصافك بمعنى وأوصافك التي لا تحملها العبارة لا هي أوصافك ولا من أوصافك .^(١٦)^(١٧)

وقال لي إن سكنت إلى العبارة نمت وإن نمت مت فلا بحياة ظفرت ولا على عبارة حصلت .

وقال لي الأفكار في الحرف والخواطر في الأفكار وذكرى الخالص من وراء الحرف والأفكار واسمى من وراء الذكر .

وقال لي اخرج من العلم الذي ضده الجهل ولا تخرج من الجهل الذي ضده العلم تجدني .^(١٨)^(١٩)

وقال لي اخرج من المعرفة التي ضدها النكرة تعرف فتستقرّ فيما تعرف فتثبت فيما تستقرّ فتشهد فيما تثبت فتتمكن فيما تشهد .^(٢٠)

وقال لي العلم الذي ضده الجهل علم الحرف والجهل الذي ضده العلم جهل الحرف فأخرج من الحرف تعلم علما لا ضده وهو الرأى وتجهل جهلا لا ضده وهو اليقين الحقيقي .

وقال لي إذا علمت علما لا ضده وجهلت جهلا لا ضده فليست من الأرض ولا من السماء .

(١)-(١) ج - (٢) م - (٣)-(٣) ن ل - (٤) خاطبك ج

(٥) م - (٦) ج^١ - م ج^٢ - (٧)-(٧) اخرج ج ٢ (٨) تعرف ج

وقال لي إن لقيتني وبينك شيء مما بدا فليست مني ولا أنا منك .

وقال لي إن لقيتني وبينك شيء مما بدا ^(١) فليستك وبينك شيء مما بدا ^(٢) فانا أحق بما بدا .

وقال لي أنا الذي لا أحب أن ألقاك بما بدا وإن كنت أستحقه عليك فلا تلقني به فليس حسنة منك .

وقال لي إذا جئتني فألق ظهرك وألق ما وراء ظهرك وألق ما قدّامك وألق ما عن يمينك وألق ما عن شمالك .

وقال لي إنقاء الذكر أن لا تذكرني من أجل السوى وإلقاء العلم أن لا تعمل به من أجل السوى .

وقال لي لن تلقى في موتك إلا ما لقيت في حيوتك .

وقال لي اعرض نفسك على لقائي في كل يوم مرة أو مرتين ^(٣) وألق ما بدا كله ^(٤) والفتني وحدك كذا أعلمك كيف نتأهب للغاء الحق .

وقال لي اعرض نفسك عليّ في كل يوم مرة أحفظ نهارك، واعرض نفسك عليّ كل ليلة أحفظ ليلك .

وقال لي احفظ نهارك أحفظ ليلك ، احفظ قلبك أحفظ همك ، احفظ صلمك أحفظ صرمتك .

وقال لي اعرض نفسك عليّ في أدبار الصلوات .

وقال لي أتدرى كيف تلقاني وحدك أن ترى هدايتي لك بفضل لا أن ترى عملك ^(٥) وأن ترى عنوي لا أن ترى عملك ^(٦) .

- (١) - (١) ب ا ت ج - (٢) فأنا ا م - (٣) ب ا ج -
 (٤) - (٤) أن ت الا ج (٥) فأن ل م - (٦) ج - (٧) ب ا ج -
 (٨) مرة ت ج + (٩) - (٩) ج - (١٠) عليك م - (١١) - (١١) كتبت
 هذه الجملة مرتين في ج (١٢) عملك ا ب ل

وقال لي اعلم واجتهد واعمل واجتهد واجتهد فاذا فرغت فالتف في الماء
أخذه بيدي وأتمره ببركتي وأزيد فيه كرمي .

وقال لي أحسن إلى كل أحد تنبيه روحه على التعلق بي ، واحلم عن كل أحد تنبيه^(١)
مقله على استفتاح^(٢) أمري ونهي^(٣) .

وقال لي تواضع لي تزهد فيما زهدت فيه .

وقال لي إذا رأيت القامية^(٤) قلوبهم فصف لهم رحمتي فإن أجابوك وإلا فاذكر
عظيم سطوتي .

وقال لي إن اعترفوا لك فقد أجابوك ، وإن أنكروا ما تقول فقد جحدوك .

وقال لي إنما اسمك مكتوب على وجه ما به تسكن .

وقال لي إنما انظر إلى ما به تستقل^(٥) .

وقال لي إن خرجت من معتك خرجت من اسمك ، وإن خرجت من اسمك وقعت^(٦)
في اسمي .

وقال لي السوى كله محبوس في معناه ومعناه محبوس في اسمه فاذا خرجت من^(٧)
اسمك ومعناك لم تكن لمن تحبس في اسمه ومعناه مريد عليك^(٨) .

وقال لي إذا وقعت في الاسم ظهرت عليك علامة الانكار فتعرض كل شيء^(٩)
لفتنتك وتزأى كل خاطر لقلبك^(١٠) .

وقال لي الآن من تعرض بك فقد تعرض بي^(١١) .

-
- (١) بيه ج (٢) وقال لي احكم ج (٣) بيه ج (٤) — (٥) ج (٦) تستقل ج (٧) عن ب ت (٨) خرجت من معناك وان
خرجت من اسمك اب ت + (٩) — (١٠) يكن اب ت ل
(١١) اليك ج (١٢) دفعك ج وقعت ل (١٣) لظنك ل
(١٤) مزأيا ج م (١٥) ا ج —

وقال لي انظر ما به تسكن فإنه مضاجعت في قبرك .

وقال لي من قام في مقام معرفتي نخرج منه وعرف الوجد في نخرج منه مستقراً ^(١١) بخروجه أوقدت له نارا مقدرة .

وقال لي أنا العظيم الذي لا يحمل عظمته ما سواه ^(١٢) ، وأنا الكريم الذي لا يحمل كرمه ما سواه ^(١٣) .

وقال لي غلبت أنوار ذكرى علي الذي كبرن فأبصروا قدسي فكشف لهم قدسي عن عظمتي فعرفوا حق فأسفرت لهم عظمتي عن عياني ^(١٤) فخشعوا لعزى فأخبرهم عزى بقربي وبمدي فاستيقنوا قربي فأجهلهم بي فربى فرمضوا في معرفتي .

وقال لي أنا المهيم فلا تخفى علي ^(١٥) خافية ، وأنا العلم فكل خافية عندي ^(١٦) بادية .

وقال لي أنا الحكيم فكل بادية جارية ، وأنا المحيط فكل جارية آتية .

٥٦ — موقف التمكين والقوة

أوقفني في التمكين والقوة وقال لي انظر قبل أن تبدو الباديات واستمع لكلشي قبل أن تحملوا الباديات ، أنا الذي أنبتك في ثبتي وأنا الذي أسمعتك في سمعتي وأنا لا سواي فيما لم أبد وأنا لا سواي فيما أبدى إلا بي .

وقال لي احفظ مكانك من قبل الباديات فإنه أرجعك من بعد الموت .

وقال لي إن صاحبك الباديات تحولت نارا فأحرقك وخيرها يتحول حجاباً فيحترق ^(١٧) بنار الحجاب وشرها يتحول عقاباً فيحترق ^(١٨) بنار العقاب .

- | | | |
|------------------|----------------|----------------|
| (١) تخرجه اب ت ل | (٢) م - من ت | (٣) فاسفرت ب ت |
| (٤) غالي م | (٥) تحول ج | (٦) في فوق ج |
| (٧) يخفى ا ت ل | (٨) ج - عليه م | (٩) ج - |
| (١٠) بكل ج | (١١) سوى م | (١٢) فيحرق ب ج |
| (١٣) فيحرق ب ت | (١٤) فيحرق ب ت | (١٥) فيحرق ب ت |

وقال لي انظر ما به تسكن فإنه مضاجعت في قبرك .

وقال لي من قام في مقام معرفتي نخرج منه وعرف الوجد في نخرج منه مستقراً ^(١١) بخروجه أوقدت له نارا مقدرة .

وقال لي أنا العظيم الذي لا يحمل عظمته ما سواه ^(١٢) ، وأنا الكريم الذي لا يحمل كرمه ما سواه ^(١٣) .

وقال لي غلبت أنوار ذكرى علي الذي كبرن فأبصروا قدسي فكشف لهم قدسي عن عظمتي فعرفوا حق فأسفرت لهم عظمتي عن عياني ^(١٤) فخشعوا لعزى فأخبرهم عزى بقربي وبمدي فاستيقنوا قربي فأجهلهم بي فربى فرمضوا في معرفتي .

وقال لي أنا المهيم فلا تخفى علي ^(١٥) خافية ، وأنا العلم فكل خافية عندي ^(١٦) بادية .

وقال لي أنا الحكيم فكل بادية جارية ، وأنا المحيط فكل جارية آتية .

٥٦ — موقف التمكين والقوة

أوقفني في التمكين والقوة وقال لي انظر قبل أن تبدو الباديات واستمع لكلشي قبل أن تحملوا الباديات ، أنا الذي أنبتك في ثبتي وأنا الذي أسمعتك في سمعتي وأنا لا سواي فيما لم أبد وأنا لا سواي فيما أبدى إلا بي .

وقال لي احفظ مكانك من قبل الباديات فإنه أرجعك من بعد الموت .

وقال لي إن صاحبك الباديات تحولت نارا فأحرقك وخيرها يتحول حجاباً فيحترق ^(١٧) بنار الحجاب وشرها يتحول عقاباً فيحترق ^(١٨) بنار العقاب .

- | | | |
|------------------|----------------|-----------------|
| (١) تخرجه اب ت ل | (٢) م - من ت | (٣) فاستفرت ب ت |
| (٤) غالي م | (٥) تحول ج | (٦) في فوق ج |
| (٧) يخفى ا ت ل | (٨) ج - عليه م | (٩) ج - |
| (١٠) بكل ج | (١١) سوى م | (١٢) فيحرق ب ج |
| (١٣) فيحرق ب ت | (١٤) فيحرق ب ت | (١٥) فيحرق ب ت |

الوحدانية^(١)، فأنت قائم في ظل قيواميته بك وظلك قائم في ظل تخصيصه لك قطاف بك طائفون رأوه قبل رؤيتك فقاموا كما فت في ظله فسبحوه كما سبحت له ومجدوه بحامدك التي بها مجده فأنت لهؤلاء جهة كاشفة ، وطاف بك طائفون علموه وما رأوه وسمعوه وما شهدوه وسبحوه بتسبحاتك وقدسوه بحامدك فقاموا له في ظلك القائم في ظل تخصيصه لك فأنت لهؤلاء جهة منجية ، وطاف بك طائفون جيلوا على تسبيح العظمة وخلقوا لتحديد كبرياء العزة فهم قائمون بإدامة^(٢) لشهاد الجبروت ومسبحون بتسبيح العز والملكوت فأنت لهؤلاء جهة مقربة .

وقال لي أنت في علمي وما ترى سوى^(٣)، وأنت تحت كنفى وما ترى سوى^(٤)، وأنت بمنظري وما ترى سوى^(٥) .

وقال لي احذرا لا أطلع على القلوب فأراك فيها بمعناك ذلك تعزى ، أو أراك فيها بفعلك ذلك تغلبي .

٥٧ - موقف قلوب العارفين

أوقفني في قلوب العارفين وقال لي قل للعارفين إن رجعتم تسألوني عن معرفتي فما عرفتموني ، وإن رضيتم القراز على ما عرفتم فما أتم مني .

وقال لي أول ما ترك وتأخذ معرفتي من العارف كلامه .

وقال لي آية معرفتي أن لا تسألني عنى ولا عن معرفتي^(٦) .

وقال لي إذا ألفت معرفتي بينك وبين علم أو اسم أو حرف أو معرفة بفريت بها وأنت بها وأجد وأنت بها ساكن فإنما معك علم معرفة لا معرفة .

(١) وأنت ا ب ت ل (٢) رؤيته ج خ (٣) إن شاء ا ب وإشهاد ت

(٤) ما ا ب ت ل (٥) سوى م (٦) ذلك ج (٧) معرفة ج (٨) ألا ج

(٩) واحدة ت ل م (١٠) أو أنت ج

الوحدانية^(١)، فأنت قائم في ظل قيوته بك وظلك قائم في ظل تخصيصه لك فطاف بك طائفون رأوه قبل رؤيتك فقاموا كما فت في ظله فسبحوه كما سبحت له ومجدوه بحامدك التي بها مجده فأنت لهؤلاء جهة كاشفة ، وطاف بك طائفون علموه وما رأوه وسمعوه وما شهدوه وسبحوه بتسبحاتك وقدسوه بحامدك فقاموا له في ظلك القائم في ظل تخصيصه لك فأنت لهؤلاء جهة منجية ، وطاف بك طائفون جيلوا على تسبيح العظمة وخلقوا لتحميد كبرياء العزة فهم قائمون بإدامة^(٢) لشهاد الجبروت ومسبحون بتسبيح العز والملكوت فأنت لهؤلاء جهة مقربة .

وقال لي أنت في علمي وما ترى سوى^(٣)، وأنت تحت كنفى وما ترى سوى^(٤)، وأنت بمنظري وما ترى سوى^(٥) .

وقال لي احذرا لا أطلع على القلوب فأراك فيها بمعناك ذلك تعزى ، أو أراك فيها بفعلك ذلك تغلبي .

٥٧ - موقف قلوب العارفين

أوقفني في قلوب العارفين وقال لي قل للعارفين إن رجعتم تسألوني عن معرفتي فما عرفتموني ، وإن رضيتم القراز على ما عرفتم فما أتم مني .

وقال لي أول ما ترك وتأخذ معرفتي من العارف كلامه .

وقال لي آية معرفتي أن لا تسألني عنى ولا عن معرفتي^(٦) .

وقال لي إذا ألفت معرفتي بينك وبين علم أو اسم أو حرف أو معرفة بفريت بها وأنت بها وأجد وأنت بها ساكن فإنما معك علم معرفة لا معرفة .

(١) وأنت ا ب ت ل (٢) رؤيته ج خ (٣) إن شاء ا ب وإشهاد ب

(٤) ما ا ب ت ل (٥) سوى م (٦) ذلك ج (٧) معرفة ج (٨) ألا ج

(٩) واحدة ل م (١٠) أو أنت ج

وقال لي قل لقلوب العارفين اعرفي حالك منه فإن أمرك بتعريف العبيد
فمرفيهم وأنت في تلك الحال أدرك لقلوبهم ولا نجاة لك إلا به ^(٢).

وقال لي قل لقلوب العارفين لا تخبري عن حالك وإن هدبت إلى من ضل ^(٣)،
أفضلين عني وتريدين أن تهدي إلى ^(٤).

وقال لي وزن معرفتك كوزن تدمك .

وقال لي قلوب العارفين ترى الأبد ويعينهم ترى المواقيت .

وقال لي أصحابي عطل مما بدأ ^(٥) وأحبائي من وراء اليوم وغدا ^(٦) .

وقال لي لكل شيء أمت الساعة فهي له مستظرة وعمل كل شيء تأتي الساعة ^(٧)
فهو منها يعمل .

وقال لي قل للعارفين كونوا من وراء الأقدار فإن لم تستطيعوا فن وراء الأفكار .

وقال لي قل للعارفين قل لقلوب العارفين قفوا لي لا للمعرفة، أتعرف إليكم بما
أشاء من المعرفة وأثبت فيكم ما أشاء من المعرفة فإن وقفتم لي حملتم معرفة كل شيء .
وإن لم تقفوا لي غلبتكم معرفة كل شيء فلم تحملوا شيء معرفة .

وقال لي قل لقلوب العارفين لا تستقيموا على حلة فتلبك ^(٨) الخلة إلى الخلة .

وقال لي الأكل والنوم بحسبان ^(٩) على الحال التي يكونان فيها ^(١٠) ، إن كانا في العلم
حسبا فيه وإن كانا في المعرفة حسبا فيها .

وقال لي قل لقلوب العارفين من أكل في المعرفة ونام في المعرفة ثبت فيما عرف .

(١) مرفيهم ب ت ل (٢) تلك ا ج ب ل م ذلك ب ت حالك ذلك ج

(٣) هم ب م (٤) عل ب بطل ج (٥) من ضل ا ت ل + من طر

ب + (٦) قل لقلوب ج (٧) بما ج (٨) (٨) - م (٩) يأتي ج

(١٠) معرفة شيء ج (١١) فتلبك ا ب ت ل (١٢) محضبان ا ب ت ل

(١٣) يكون ج

وقال لي قل لقلوب العارفين من تخرج من المعرفة حين أكله لم يعد منها إلى مقامه .

وقال لي أنت طليقي والحكمة طلبتك .

وقال لي الحكمة طلبتك إذا كنت عبداً عبداً فإذا صيرتكَ عبداً ولما كنت أنا طلبتك .

وقال لي التفت الحكمة من أفواه الغافلين عنها كما تلتقطها من أفواه العاملين لها، إنك تراني وحدي في حكمة الغافلين لا في حكمة العاملين .

وقال لي اكتب حكمة الجاهل كما تكتب حكمة العالم .

وقال لي أنا مجرى الحكمة فمن أشاء أشهده أنني أجريت فذلك حكيمها، ومن أشاء لا أشهد فذلك جاهلها فاكتب أنت يا من شهدها .

وقال لي القلوب لا تهجم على ولا على من عندي .

وقال لي إذا هجمت على قلبك ولم يهجم عليك قلبك فأنت من العارفين .

وقال لي ما قدر المسئلة أن يناجى بها كرمي فهذا قادعني^(٣) وفل يا رب أسألك بك ما قدر مسئلة أن يناجى بها كرمك .

وقال لي الشك حيس من محاسبى أحبس فيه قلوب من لم يحقق بمعارفى .

٥٨ - موقف رؤيته

أوقفني في رؤيته وقال لي اعرفني معرفة اليقين المكشوف وتعرف إلى مولاك^(٧) باليقين المكشوف .

وقال لي اكتب كيف تعرفت اليك بمعرفة اليقين المكشوف واكتب كيف أشهدتك وكيف شهدت ليكون ذكرًا لك وليكون ثبًا لقلبك ، فكتبت بلسان

(١) أ ب ت م - (٢) - (٢) ج - (٣) م - وقال ل (٤) تناجى ت

يناجى م (٥) ب أ ب ت ل (٦) يهجم م (٧) مولا ج

ما أشهدني ليكون ذكرا لي ولن تعترف إليه ربي من أوليائه الذين أحب إثباتهم في معرفته وأحب أن لا يعترض قلوبهم فتنة^(١)، فكنت تعترف إلى ربي تعزفاً أشهدني فيه بدو كل شيء من عنده فلما رأيت بدو كل شيء من عنده أقمت في هذه الرؤية وهي رؤية بدو الأشياء من عنده، ثم لم أقف على مداومة رؤية من عنده فحصلت في رؤية البدو وفي علم أنه من عنده لا في رؤية أنه من عنده، فقام في الجهل وجميع ما فيه فتعرض لي من قبل هذا العلم، فأعطاني ربي إلى رؤيته وبقي علمي في رؤيته ليس تمام حتى لم يبق لي علم بمعلوم لكن أرا في رؤيته أن ذلك العلم هو إبدائه وهو جعله علما وهو جعل لي معلوماً فأوقفني في هو وتعترف إلى من قبل هو التي هي هو ليس من قبل هو الحرفية ومعنى هو الحرفية إرادتك هو إشارية وهو بدائية^(٢) وهو علمية وهو حجابية وهو عنصرية، فمرفت التعترف من قبل هو التي هي هو ورأيت هو فإذا ليس هو إله هو ولا ما سواه هو يكون هو ورأيت التعترف لا يبدو من سواء ورأيت سواء لا يتعترف إلى قلبي، فقال لي إن اعترض قلبك من دوني شيء فلا تستدل بالأشياء ولا بسلطان بعض الأشياء على بعض فإن الأشياء تراجعك في الاعتراض والمعارض لك من وراء الأشياء تراجعك في الوسوسة واستدل على آياتي بعينها التي هي تعزف اليك فإنك ترى الأشياء كلها لا تعترف لها إلا لي وترها مشهودة الأعيان وترى أن لا تعترف إلا لي وتراني لا مشهودا بالعيان.

وقال لي آتني كل شيء وآتني في كل شيء فكل آيات الشيء تجري في القلب بكرمان الشيء فهي تارة نطلع وتارة تحتجب تختلف لأختلاف الأشياء وكذلك الأشياء

- (١) الإ ج (٢) ح ج م (٣) فاكذب ج (٤) بد ا ث ل
(٥) بد ا ث (٦) اف ا ب ث (٧) الب ا ث (٨) ون ا ج
(٩) بقا ث ل بقا م (١٠) ابد ج م (١١) ج - (١٢) ابد ا ث ج
(١٣) فمرفت ب ث (١٤) - (١٥) ما سواه ولا ما سواه ولا ما سواه هو ج (١٥) ج -
(١٦) باختلاف ا ب ث ل

ما أشهدني ليكون ذكرا لي ولن تعترف إليه ربي من أوليائه الذين أحب إثباتهم في معرفته وأحب أن لا يعترض قلوبهم فتنة^(١)، فكنت تعترف إلى ربي تعزفاً أشهدني فيه بدو كل شيء من عنده فلما رأيت بدو كل شيء من عنده أقمت في هذه الرؤية وهي رؤية بدو الأشياء من عنده، ثم لم أقف على مداومة رؤية من عنده فحصلت في رؤية البدو وفي علم أنه من عنده لا في رؤية أنه من عنده، فقام في الجهل وجميع ما فيه فتعرض لي من قبل هذا العلم، فأعطاني ربي إلى رؤيته وبقي علمي في رؤيته ليس تمام حتى لم يبق لي علم بمعلوم لكن أرا في رؤيته أن ذلك العلم هو إبداءه وهو جعله علما وهو جعل لي معلوماً فأوقفني في هو وتعترف إلى من قبل هو التي هي هو ليس من قبل هو الحرفية ومعنى هو الحرفية إرادتك هو إشارية وهو بدائية^(٢) وهو علمية وهو حجابية وهو عنصرية، فمرفت التعترف من قبل هو التي هي هو ورأيت هر فإذا ليس هو هو إله هو ولا ما سواه هو يكون هو ورأيت التعترف لا يبدو من سواء ورأيت سواء لا يتعترف إلى قلبي، فقال لي إن اعترض قلبك من دوني شيء فلا تستدل بالأشياء ولا بسلطان بعض الأشياء على بعض فإن الأشياء تراجعك في الاعتراض والمعارض لك من وراء الأشياء تراجعك في الوسوسة واستدل على آياتي بعينها التي هي تعزف اليك فإنك ترى الأشياء كلها لا تعترف لها إلا لي وترها مشهودة الأعيان وترى أن لا تعترف إلا لي وتراني لا مشهودا بالعيان.

وقال لي آتني كل شيء وآتني في كل شيء فكل آيات الشيء تجري في القلب بكرمان الشيء فهي تارة نطلع وتارة تحتجب تختلف لأختلاف الأشياء وكذلك الأشياء

- (١) الإ ج (٢) ل ج م (٣) ف اك ب ج (٤) بد ا ث ل
(٥) بد ا ث (٦) اف ا ب ث (٧) الب ا ث (٨) ون ا ج
(٩) بق ا ث ل بق ا م (١٠) الب ا ج م (١١) ج - (١٢) ا ب ا ث ج
(١٣) ف عرف ب ث (١٤) - (١٥) ما سواه ولا ما سواه ولا ما سواه هو ج (١٥) ج -
(١٦) باختلاف ا ب ث ل

مختلفة وآياتها مختلفة لأن الأشياء سيارة وآياتها سيارة، وأنت مختلف لأن الاختلاف صفتك فيها مختلف لا تستدل بمختلف فإنه إذا دلت جمعك معك من وجه وإذا لم يدلك تفردت باختلافك من كل وجه .

٥٩ - موقف حق المعرفة

أوقفني في حق المعرفة وقال لي أما الآن نفوق وتمت وكل ما بدا فهو دنيا وكله وكل ما فيه ينتظر الساعة^(٢) وعلى كله وكل ما فيه كتبت الإيمان وحقيقة الإيمان ليس كشيء^(٣) .

وقال لي فاشهد جبريل وميكائيل وأشهد^(٤) العرش^(٥) وحلة العرش^(٦) وأشهد كل ملك وكل ذي معرفة ترى حقائق إسمائه تقول وتشهد أنه ليس كشيء^(٧) وتري علمه بذلك هو وجوده وبذلك هو علمه وتري ذلك مبلغ معرفته وتري ذلك هو الحق الحقيقة وتري ذلك هو علم الرؤية الحقيقي لا هو الرؤية، فانظر كلهم كيف يرتقب الساعة^(٨) وإنما يرتقب كشف الحجاب عن ذا وإنما ينتظر رفع الغطاء عن ذا وذا لا يحمل أحكام حقيقة من وراء الحجاب إلا به فكيف إذا هنك الحجاب .

وقال لي الحجاب يهتك وللهتك صولة لا تقوم لها فطر المخترعين .

وقال لي لو رفع الحجاب ولم يهتك سكن من تحته وإنما يهتك فإذا هنك ذهلت معرفة العارفين فتكسى في الدهول نورا تحمل به ما بدا بعد هنك الحجاب لأنها لا تحمل بمعارف الحجاب ما بدا عند هنك الحجاب .

(١) نزلت ا تعرفت م (٢) وعليه ا ب ث ل + (٣) واسرائيل
ا ب ث + (٤) ج - (٥) دجلة ج (٦) يرى ج ل (٧) يقول
ب ث (٨) يشهد ب ج شهد ت (٩) ويرى ا ب (١٠) ج -
(١١) حقيقته ج

وقال لي إن خرجت من قلبك عبد ذلك القلب غيري .

وقال لي إن خرجت من قلبك أنكرني بعد المعرفة ويجدني بعد الإقرار .

وقال لي لا تحب باسمي ولا بحديث اسمي ولا بعلوم اسمي ولا بحديث من يعلم اسمي ولا بأنك رأيت من يعلم اسمي فإنت جئتك محذرت عن اسمي فاستمع منه ولا تحبه أنت .

وقال لي إن أردت بصاحب كما أردت سواك بك الزمتك ذلك في سريرتك وفي نومك وفي يقظتك إلزاما تعرفه ولا تنكره وتراني فيه ولا أستر فيه عنك ولأن لا تقول له أقوم لك وإبراء لساخة قلبك .

وقال لي قد رأيتني فالأمر بيني وبينك ليس هو بينك وبين علم ولا بينك وبين معرفة ولا بينك وبين جهيل ولا بينك وبين إسرائيل ولا بينك وبين الحروف ولا بينك وبين الأسماء ولا بينك وبين شيء .

وقال لي إن أردتني فإني نفسك فليس في أسمائي نفس ولا ملكوت نفس ولا علوم نفس .

٦١ - موقف أدب الأولياء

أوقفني في أدب الأولياء وقال لي إن ولي لا يسهه حرف ولا يسهه تصريح حرف ولا يسهه غيري لأني جعلت له من وراء كل خلق علما بي .
وقال لي أدب الأولياء ألا يتولوا شيئا بهمومهم وإن تولوه يعقوبهم .

- (١) أتى ت ج + (٢) م - له ب (٣) تحدث ت (٤) يقظتك ت ل
(٥) ولا رأى ج (٦) ج - (٧) يقول ب ت ج ل (٨) فوام ج
(٩) ج - (١٠) أسماء ج كل ✕ الأسماء اب ت ل م (١١) أدب مدني قلبه
رأى مدني في علم ج + (١٢) أنت لا اب ت ل

وقال لي إن خرجت من قلبك عبد ذلك القلب غيري .

وقال لي إن خرجت من قلبك أنكرني بعد المعرفة ويجحدني بعد الإقرار .

وقال لي لا تحب باسمي ولا بجديتي اسمي ولا بعلوم اسمي ولا بجديتي من يعلم اسمي ولا بأنك رأيت من يعلم اسمي فإنت جحدتك محذرت عن اسمي فاستمع منه ولا تحبه أنت .

وقال لي إن أردت بصاحب كما أردت سواك بك الزمتك ذلك في سريرتك وفي نومك وفي يقظتك إلزاما تعرفه ولا تنكره وتراني فيه ولا أستتر فيه عنك ولأن لا تقول له أقوم لك وإبراء لساخة قلبك .

وقال لي قد رأيتني فالأمر بيني وبينك ليس هو بينك وبين علم ولا بينك وبين معرفة ولا بينك وبين جهيل ولا بينك وبين إسرائيل ولا بينك وبين الحروف ولا بينك وبين الأسماء ولا بينك وبين شيء .

وقال لي إن أردتني فإني نفسك فليس في أسمائي نفس ولا ملكوت نفس ولا علوم نفس .

٦١ - موقف أدب الأولياء

أوقفني في أدب الأولياء وقال لي إن ولي لا يسهه حرف ولا يسهه نصريف حرف ولا يسهه غيري لأني جعلت له من وراء كل خلق علما بي .
وقال لي أدب الأولياء ألا يتولوا شيئا بهمومهم وإن تولوه يعقوبهم .

- (١) أتى ت ج + (٢) م - له ب (٣) تحدث ت (٤) يقظتك ت ل
(٥) ولا رأى ج (٦) ج - (٧) يقول ب ت ج ل (٨) فوام ج
(٩) ج - (١٠) أسمائي ج ت ل الأسماء اب ت ل م (١١) أدب مدني قلبه
رأى مدني في قلب ج + (١٢) أنت لا اب ت ل

إنه لا يبقى من العلم إلا أنه مجهول ما هو ولا مجهول هو إنه ، فما تعلم مني وما تعلم^(٢١)
بي وما تعلم لي وما تعلم من كل شيء فانفه بالجهل فإن سمعته يسبحني ويدعو إلى^(٢٢)
فسد أذنك وإن تراءى لك فقط عينيك وما لا تعلم فلا تستعلم ولا تتعلم ، أنت عندي^(٢٣)
وآية عندي أن محتجب عن العلم والمعلوم بالجهل كما احتجب فإذا جاء النهار وجاء^(٢٤)
الرب إلى عرشه جاء البلاء فالتقى الجهل من يديك وخذ العلم فاصرف به عنك البلاء
وأغم في العلم وإلا أخذك البلاء .

وقال لي احتجب عن العلم بالجهل وإلا لم ترى ولم تر مجلسي ، واحتجب عن^(٢٥)
البلاء بالعلم وإلا لم تر نوري وبيتني .

وقال لي انظر إلى كل شيء يراه قلبك وتراه عينك كيف قلت له كن فكان ، ثم
انظر إلى الجهل الذي مددته بيني وبينه ولو لم أجعله بيني وبينه ما ثبت لنوري .^(٢٦)
وقال لي الجهل قدام الرب تلك صفة من صفات تجلي رؤيته ، والرب قدام
الجهل تلك صفة من صفات تجلي الذات .

٦٣ - موقف محضر القدس الناطق

أوقفني بين يديه وقال لي أنت في محضر القدس الناطق .

وقال لي اعرف حضرتي واعرف أدب من يدخل إلى حضرتي .

وقال لي لا يصلح لحضرتي العارف قد بثت سرائره قصوراً في معرفته فهو كالمملك^(٢٧)
لا يجب أن يزول عن ملكه .

(١) ف ي ا ب ل (٢) ي ل ا ل (٣) ي ل ت ن (٤) فانه عندك ج
(٥) - (٥) ج ١ - (٦) - (٦) م - (٧) و ز ي ت ا ب ت (٨) اجعل
ا ب ت (٩) - (٩) ا ل - الصفة ت (١٠) ج ١ - ثبت ب ج ٢
ثبت ا ت ب ن

وقال لي لا يصلح لحضرتي العالم الرباني ، إنما قلبه أين أثبتته أو نسبته قائم فإذا لم أنسبه^(١١) ثاء وإذا لم أثبتته ماذا فهو لا يقوم إلا باسمه أو علم اسمه^(١٢) .

وقال لي إذا آتيتك اسماً من أسمائي وكلمني به قلبك أوجدته بي^(١٣) لا بك^(١٤) كلمتني بما كلمته منك .

وقال لي ليكلمني منك من كلمته وليحذر منك أن يكلمني من لم أكلمه .

وقال لي إذا رأيته ركبت من أهلي وأهل اسمي فحادثتك فذاك علم وتعزفت اليك فذاك علم فحصل بيني وبينك علم وحصل بينك وبين العلم يقين^(١٥) .

وقال لي إذا رأيته وأردتني وتحقق في كانت المحادثة عندك وسوسة وكان التعرف عندك وسوسة .

وقال لي أنفت بين كل حرفين بصفة من صفاتي فتكونت الأكوام بتأليف الصفات لها والصفة لا يتقال هي فعاله وبها تثبت المعاني وعلى المعاني ركبت الأسماء .

وقال لي إذا جاءتك دواعي نفسك ولم ترق فقد جاءك لسان من ألسنة نارى فافعل كما يفعل أوليائي أفعل بك كما فعلت بأوليائي .

وقال لي أذنت لك في أصحابك بأوقفني وأذنت لك في أصحابك بيا عبد ولم أذن لك بأن تكشف عني ولا بأن تحدث بحديث كيف تراني .

وقال لي هذا عهدي اليك فاحفظه بي^(١٦) وأنا^(١٧) فاحفظه عليك وأنا حافظك فيه وأنا مستدك فيه .

(١) تارة م (٢) لا يشبهه مني م + (٣) - (٣) م - بك ت - لأنك ل
(٤) نفس ج (٥) التعريف ل م (٦) تعمل ت ل (٧) فاء ا ب ت
(٨) م -

٦٤ - موقف الكشف والبهوت

أوقفني في الكشف والبهوت وقال في النظر إلى الحجب ، فنظرت إلى الحجب فإذا هي كل ما بدا وكل ما بدا فيما بدا ، فقال انظر إلى الحجب وما هو من الحجب^(١) .
وقال لي الحجب خمسة حجاب أعيان وحجاب علوم وحجاب حروف وحجاب أسماء^(٢) وحجاب جهل .

وقال في الدنيا والآخرة وما فيها من خلق هو حجاب أعيان وكل عين من ذلك فهي حجاب نفسها وحجاب غيرها .

وقال لي العلوم كلها حجب كل علم منها حجاب نفسه وحجاب غيره .

وقال لي حجاب العلوم يرد إلى حجاب الأعيان بالأقوال وبمعاني الأقوال^(٣) وحجاب الأعيان يرد إلى حجاب العلوم بمعاني الأعيان وبسراير مجهولات الأعيان .

وقال لي حجاب الأعيان منصوب في حجاب العلوم وحجاب العلوم منصوب في حجاب الأعيان .

وقال لي حجاب الحروف هو الحجاب الحكيم وحجاب الحكم هو من وراء العلوم .

وقال لي حجاب العلوم ظاهر هو علم الحروف وباطن هو حكم الحروف^(٤) .

وقال لي عبيد كل عبيد هو عبيد الفارع من سواي ولبي يكون فارغا من سواي حتى أوتيه من كل شيء فإذا آتته من كل شيء أخذ^(٥) إليه باليد التي أمرته أن يأخذ بها ورث إلى^(٦) باليد التي أمرته أن يرث .

(١)-(١) م ل (٢)-(٢) أسماء وحجاب حروف ج (٣) فخرج (٤)-(٤)

مرين في ج (٥) ج - (٦) الحكم وهو ج (٧) رباهن ج^٢ + (٨)-(٨)

ج^١ - (٩) ج -

٦٤ - موقف الكشف والبهوت

أوقفني في الكشف والبهوت وقال في النظر إلى الحجب ، فنظرت إلى الحجب فإذا هي كل ما بدا وكل ما بدا فيما بدا ، فقال انظر إلى الحجب وما هو من الحجب^(١) .
وقال لي الحجب خمسة حجاب أعيان وحجاب علوم وحجاب حروف وحجاب أسماء^(٢) وحجاب جهل .

وقال في الدنيا والآخرة وما فيها من خلق هو حجاب أعيان وكل عين من ذلك فهي حجاب نفسها وحجاب غيرها .

وقال لي العلوم كلها حجب كل علم منها حجاب نفسه وحجاب غيره .

وقال لي حجاب العلوم يرد إلى حجاب الأعيان بالأقوال وبمعاني الأقوال^(٣) وحجاب الأعيان يرد إلى حجاب العلوم بمعاني الأعيان وبسراير مجهولات الأعيان .

وقال لي حجاب الأعيان منصوب في حجاب العلوم وحجاب العلوم منصوب في حجاب الأعيان .

وقال لي حجاب الحروف هو الحجاب الحكيم وحجاب الحكم هو من وراء العلوم .

وقال لي حجاب العلوم ظاهر هو علم الحروف وباطن هو حكم الحروف^(٤) .

وقال لي عبيد كل عبيد هو عبيد الفارع من سواي ولبي يكون فارغا من سواي حتى أوتيه من كل شيء فإذا آتته من كل شيء أخذ^(٥) إليه باليد التي أمرته أن يأخذ بها ورث إلى^(٦) باليد التي أمرته أن يرث .

(١)-(١) م ل (٢)-(٢) أسماء وحجاب حروف ج (٣) فخرج (٤)-(٤)

مرين في ج (٥) ج - (٦) الحكم وهو ج (٧) رباهن ج^٢ + (٨)-(٨)

ج^١ - (٩) ج -

وقال لي إذا لم أوت عبدي من كل شيء فليس هو عبدي الفارغ وإن تفرغ^(١) مما آتيته لأنه قد بقي بيني وبينه ما لم أوتّه ، وإنما عبدي الفارغ إلا مني فهو عبدي الذي آتيته من كل شيء سببا وآتيته منه علما وآتيته منه حكما فرأى الحكم جبهة ثم تفرغ من العلم وتفرغ من الحكم فالتقاها معا إلى فذاك هو عبدي الفارغ من سواي^(٢) .
وقال لي لا تبدو الولاية لعبد إلا بعد الفراغ^(٣) .

وقال لي أنبدرني ما قلب عبدي الفارغ قلبه يعني وبين الأسماء وذلك هو مقام الأول الذي هو مهر به وفيه آيته ، فأقلبه منه إلى رؤيتي فيراني ويرى الاسم والأسماء بين يدي كما يرى كل شيء بين يدي ويرى الاسم لا يملك من دوني حكما فذاك هو مقام قلب عبدي الفارغ وذلك مقام البهوت وفي البهوت بين يدي آخر ما وفقت القلوب .

وقال لي البهوت صفة من صفات الجبروت .

وقال لي الواقف بمحضرتي يرى المعرفة أصنافا ويرى العلم أزلاما لأنه واقف بين يدي لا بين يدي العلوم فهو يرى العلم قائما بين يدي أغرس فيه قلب من أشاء وأخرج منه قلب من أشاء ، فذاك هو شأني في القلوب إلا قلوب التي بنيتها لتطرى لا لتخبري وإلا قلوب التي صنعتها لحضرتي لا لأمرئ تلك هي القلوب التي تسري أجسامها في أمري .

وقال لي لي في العلوم بيت فنه أحادث العلماء ، ولي في المعارف بيت فنه أحادث الفقهاء^(٤) .

وقال لي البيوت حجب ومن وراء الحجب الأستار ولكل من الأستار مقام فإذا تعرفت إلى قلب من ذلك البيت فلا معرفة له إلا ما أبديت .

(١) بما ا ب م (٢) - (٢) ج - (٣) من سوا ا ب ت ل + (٤) فذلك

ا ب ت ل (٥) المعارف م (٦) لمحضرتي م (٧) الفقهاء م (٨) البيوت ج

هناك كذلك كنت عبدا لله وإذا كنت عبد الله لم يغب عنك الله، وإذا كنت منعوتاً بسوى الله غاب عنك الله فإذا خرجت من النعت رأيت الله فإن أقمت في النعت لم تراه .

وقال لى العبدانية أن تكون عبداً بلا نعت^(٢) فإن كنت بنعت اتصلت عبدانيتك بنعتك لا بى^(٣) وإن اتصلت عبدانيتك بنعتك لا بى فأنت عبد نعتك لا عبدى .

وقال لى عبد خائف استمدت عبدانيته من خوفه، عبد راج استمدت عبدانيته من رجائه ، عبد محب استمدت عبدانيته من محبته ، عبد مخلص استمدت عبدانيته من إخلاصه .

وقال لى اذا استمد العبد من غير مولاة فاستمده هو مولاة دون مولاة^(٤) واذا لم يستمد من مولاة أبى من مولاة، واذا استمد من مولاة فقد أقدم على مولاة، فقف لى لتستمد منى ولا لتستمد من علمى ولا لتستمد منك تكن عبدى وتكن عندى وتنفعه عنى .

وقال لى ما طالتك ببدانية الملك عبدانية الملك^(٥) لى وإنما طالتك ببدانية الوقوف بين يدى .

وقال لى قل لسريرتك تقف بين يدى لا بشىء ولا لثىء أجعل الملكوت الأكبر من ورائك وأجعل الملك الأعظم تحت رجلك .

وقال لى لا ترجع من هذا المقام فإليه تلجأ الخليفة فى شدائد الدنيا والآخرة وإليه يلجأ من رأى ومن لم يرى ومن عرفنى ومن لم يعرفنى، فالواقفون فيه فى الدنيا

(١) قدك ج (٢) فإذا اب ت ل (٣) (٣) ت م - (٤) وان ج

(٥) عبدى ج (٦) (٦) اب ت ل - (٧) ج ١ - اللاتى ج ٢

تعرفهم نعمة أبوابه فإذا جاءهم ولم يحل بينهم وبينه وبحسب ما وقفوا عنه في الدنيا
توقفهم الخزنة بالأبواب من دونه .

وقال لي سيايتك الحرف وما فيه وكل شيء ظهر فهو فيه وسيايتك منه اسمي
واسمائي وفي اسمي واسمائي سرى وسرّ إبدائي وسيايتك منه العلم وفي العلم عهودي
إليك ووصاياي وسيايتك منه السرّ وفي السرّ محادثي لك وإيماني فسيدفعونك
عنه فادفعهم عن نفسك .

وقال لي أنا مرسلهم إليك ابتلاءً، وأنا مؤذك بأنّي أرسلتهم اجتباءً، وأنا معلمك
كيف تعمل إذا ما أتوك اصطفاءً .

وقال لي لا تدفعهم بمحاوره فلي تستطيع محاوره حتى ، وإنما تدفعهم بردهم
ورده ما أتوا به إليّ وتخلع قلبك منهم وما أتوا به ، لا تخلع ما أتوا به عن قلبك حتى
تكون صدى لأعندهم هنالك حويتهم وما حووك وهنالك وسعتهم وما وسعوك .
وقال لي رب حاضر وقلب فارغ وكون غائب هذه صفة من أستجبي منه .

وقال لي أقور عينا بما أشهدتك من النار أشهدتكها تسبّحني وأشهدتكها
تذكرني وأشهدتكها تعرفني وتفزع مني وما أشهدتك ذاك منها حتى أشهدتها ذاك
منك فأشهدتك منها مواقع ذكرى وأشهدتها منك مواقع نظرى ما كنت لأجمع بين
ذكرى ونظرى في انتقامي .

-
- (١) محل ال (٢) في الأبواب اب ت (٣) سر اب ل (٤) سرى ج
(٥) ج - (٦) بمحاوره ت محاوره ل (٧) محاوره ت محاوره ل
(٨) (٨) ال - (٩) عدى اب (١٠) عدى اب (١١) قر اب ت ل
(١٢) منك ذاك اب ت ل

٦٦ - موقف قف

أوقفني في قف وقال لي إذا قلت لك قف فقف لي لا لك ولا لأخطبك ولا لأمرك ولا لتسمع مني ولا لما تعرف مني ولا لما لا تعرف مني ولا لأوقفني ولا نيا عبد ، قف لا لأخطبك ولا تخاطبني بل أخطرك وتنظر إلى فلا تزل عن هذا الموقف حتى أتعرف إليك وحتى أخطبك وحتى آمرك فإذا خاطبك وإذا حدثتك فابك إن أردت على البكاء وإن أردت على فوق بخطابي وعلى فوق بحادثي .^(٣)

وقال لي إذا قلت لك قف فوقف لا لخطابي عرفت الوقوف بين يدي^(٤) وإذا عرفت الوقوف بين يدي^(٥) حرمتك على سواي وإذا حرمتك على سواي^(٦) كنت من أهل صياني .^(٧)

وقال لي إذا عرفت كيف تقول إذا قلت لك قف لي فقد فتحت لك الباب إلى فلا أغلقه دونك أبدا وأذن لك أن تدخله إلى فلا أمتك أبدا ، فإذا أردت الوقوف لي فاستعمل أدبي ولك أن تدخل متى شئت وليس لك أن تخرج إذا شئت ، فإذا دخلت إلى فقف ولا تخرج إلا بحادثي^(٨) وبتعزفي^(٩) فما لم أحادثك وما لم أتعرف إليك فأنت في المقام مقام الله وإذا تعرفت إليك فأنت في المقام مقام المعرفة .

وقال لي إذا قلت لك قف لي فعرفت كيف تخف لي فلا تخرج عن مقامك ولو هدمت كل كون بيني وبينك فألقك بالقدم ، فأعرف هذا قبل أن تقف لي ثم قف لي فلا تخرج أو أتعرف إليك بما تعرف مني .

- (١) ج - (٢) الموقف لا ج م المقام اب ت ل (٣) - (٤) خطابي
على فوق وبحادثي على فوق ج (٥) - (٦) ب - على سواي ج م - (٧) ج -
(٨) لحادثي ب ت ل م (٩) ويخرجني ا ويخرجني ت ل (١٠) ما ا ب
(٩) فقال ب ت - (١٠) بالقدم ب بالقدم ج

(١) وقال لي لو جاءك في رؤيتي هدم السموات والأرض ما تربلت ولو طار بك في غيبي طائر يسرك ما ثبت، ذلك لتعلم قيمتي بك واستيلائي عليك .
وقال لي أيهما تسألني الرؤية لا عن المسئلة (٢) أم الغيبة على المسئلة (٣)، الغيبة قاعدة ما بيني وبينك في إظهارك .

وقال لي ألا تعلقت بي في الوارد كما تتعلق بي في صرفه .
وقال لي التعلق الأول بي التعلق الثاني بك .

وقال لي التعلق بي في الوارد لا يصرفه (٦) لا لإقراره ولا لمكثته ولا لزواله .
وقال لي قل يا من أوردته أشهدني ملكوت بك في ذكرك وأذقني حنان ذكرك في إسهادك فأرتبك مثبنا حتى تقوم بي رؤيتك في إثباتك ووارعني ما أرتبط بالثبوت مني ومنه وتاجني من وراء ما أعلمتني حتى أكون باقيا بك فيما عرفتني وسر بي اليك عن قرار ما يستقر به وصفى بوصفى وتادني، يا عبد سقطت معرفة سواي لما ضرتك ثبت تعزق لك هو حسبك .

٦٧ - موقف المحضر والحرف

أوقفني في المحضر وقال لي الحرف حجاب والحجاب حرف .

وقال لي قف في العرش، فرأيت الحرم لا يسلكه النطق ولا تدخله الهموم ورأيت فيه أبواب كل شيء ورأيت الأبواب كلها نارا وللنار حرم لا يدخله إلا

- | | | |
|-----------------|---------------------|---------------------|
| (١) أوقفني ج + | (٢) بترك ت يسرك ج | (٣) مثبنا ت ل |
| (٤)-(٤) ج - | (٥) والتعلق ا ب ت ل | (٦) يصرفه ل يصرفه م |
| ل م | (٨) وأذقني م | (٩) حنان ب ت |
| (١٠) فأرتبك ب ت | (١١) لوصفى ب ت ل | (١٢) اليك ب ت ل |
| (١٣)-(١٣) ج - | (١٤) الحروف ا ب | (١٥) والنار ب ت ج |
| (١٦) بهم ت ل | | |

العمل الخالص فإذا دخله صار إلى الباب فإذا صار إلى الباب وقف فيه على المحاسبة ورأيت المحاسبة تفرد ما لوجه الله عما لسواه ورأيت الجزء سواه ورأيت الخالص له ومن أجله يرفع من الباب إلى المنظر الأعلى فإذا رفع إليه كتب على الباب جاز الحساب .

وقال لي إن لم تأكل من يدي وتشرب من يدي لم تستو على طاعتي .

وقال لي إن لم تطعني لأجل لم تستو على عبادتي .

وقال لي اطرح ذنبك تطرح جهلك .

وقال لي إن ذكرت ذنبك لم تذكر ربك .

وقال لي في الجنة من كل ما يحتمله الخاطر ومن ورأته أكبر منه ، وفي النار من كل ما يحتمله الخاطر ومن ورأته أكبر منه .

وقال لي الذي يصدقني في الدنيا هو الذي يصدقني في الآخرة .

وقال لي أوقفت الحرف قدام الكون وأوقفت العقل قدام الحرف وأوقفت المعرفة قدام العقل وأوقفت الإخلاص قدام المعرفة .

وقال لي لا يعرفني الحرف ولا يعرفني ما عن الحرف ولا يعرفني ما في الحرف .

وقال لي إنما خاطبت الحرف بلسان الحرف فلا اللسان شهدي ولا الحرف عرقي .

وقال لي النعم كله لا يعرفني والمذاب كله لا يعرفني .

(١) با ج (٢) ثرب ج (٣) تعالى ب ت + (٤) ج ا -
(٥) جاد ت ل (٦) الم ج (٧) أكثر ب ج (٨) أكثر ب
(٩) وراء اب ت ن (١٠) - (١٠) اب ت ج ل - (١١) أنا ج ٢

وقال لي لو عرفني النعم انقطع بعرفتي ^(١) عن التمتع، ولو عرفني العذاب انقطع بعرفتي عن التعذيب .

وقال لي رسول رحمة لا يحيط بعرفتي ورسول عقوبة لا يحيط بعرفتي .

وقال لي يبدو عليك البادي من جنس ما يستقر عليه ^(٢) .

وقال لي العلم المستقر هو الجهل المستقر .

وقال لي إنما توسوس الوسوسة في الجهل وإنما تختار الخواطر في الجهل .

وقال لي أصدى عدوك إنما يحاول إخراجك من الجهل لا من العلم ^(٣) .

وقال لي إن صدك عن العلم فأما يصدق عنه ليصدق عن الجهل .

وقال لي الذين عندي لا يفهمون عن حرف هو يخاطبهم ولا يفهمون في حرف ^(٤) هو مكانهم ولا يفهمون عنه وهو علمهم، أشهدتهم قياي بالحرف فأروني قيا وشهدوه ^(٥) جهة وسمعوا مني وعرفوه آلة .

وقال لي تحمل إلى ومك ما عرفت وما أنكرت وما أخذت وما تركت فأسألك عن أجل فتجب عني فاعفو برحمتي .

وقال لي الحرف مكانهم بما به بدا والحرف علمهم بما عنه بدا والحرف موقفهم بما له بدا .

وقال لي المعارف يخرج مبلغه عن الحرف فهو في مبلغه وإن كانت الحروف مستره .

وقال لي مبلغ المعارف مستقره ومستقره هو الذي إن لم يكن به لم يسكن ^(٦) .

(١) لعرفني ج (٢) النعم ث ل (٣) تستقر ث م (٤) أعبا ب ج م
(٥) يفهمون ج يفهمون م (٦) وهو ج (٧) يفهمون ج م (٨) فبا ج أ
فأما ج (٩) مك أ ج (١٠) ج -

وقال لي الحرف لا ينج الجهل ولا يستطيعه .

وقال لي الحرف دليل العلم والعلم معدن الحرف .

وقال لي أصحاب الحروف محجوبون عن الكشوف فامحون بمعانيهم بين الصغوف .

وقال لي الحرف ^(١) ينج إبليس .

وقال لي بقي علم بقي خطر ، ^(٢) بقي قلب بقي خطر ، ^(٣) بقي عقل بقي خطر ، بقي هم بقي خطر .

وقال لي معنك أقوى من السياء والأرض .

وقال لي معنك يبصر بلا طرف ويسمع بلا سمع .

وقال لي معنك لا يسكن الديار ولا يأكل من الثمار . ^(٤)

وقال لي معنك لا يحته الليل ولا يسرح بالنهار .

وقال لي معنك لا تحيط به الألباب ولا تعلق به الأسباب .

وقال لي هذا معنك أنا خلقته وهذه أوصافه أنا جعلته وهذه حليته أنا أثبتته وهذا مبلغه أنا جوزته .

وقال لي أنا من ورائه ومن وراء ما عرفته ، لا تعلمني علومه ولا تشهدني شواهد .

وقال لي إن لم أنتصرك لم تثبت وإن لم تثبت لم أنتزف إليك . ^(٥)

وقال لي اذكرني تعرفني وانتصرتني تشهدني .

وقال لي أنا القريب فلا بيان قرب ، وأنا البعيد فلا بيان بعد .

وقال لي أنا الظاهر لا كما ظهرت الظواهر ، وأنا الباطن لا كما بطنت البواطن .

(١) نحر أ - (٢) - (٢) ب - بين خطر ت - (٣) ا ل - (٤) - (٤) علوما

لا تم (٥) لك ا ب ت ل

وقال لي الحرف لا ينج الجهل ولا يستطيعه .

وقال لي الحرف دليل العلم والعلم معدن الحرف .

وقال لي أصحاب الحروف محجوبون عن الكشوف فامحون بمعانيهم بين الصغوف .

وقال لي الحرف ^(١) يخ لبليس .

وقال لي بقي علم بقي خطر ، ^(٢) بقي قلب بقي خطر ، ^(٣) بقي عقل بقي خطر ، بقي هم بقي خطر .

وقال لي معنك أقوى من السياء والأرض .

وقال لي معنك يبصر بلا طرف ويسمع بلا سمع .

وقال لي معنك لا يسكن الديار ولا يأكل من الثمار . ^(٤)

وقال لي معنك لا يحته الليل ولا يسرح بالنهار .

وقال لي معنك لا تحيط به الألباب ولا تعلق به الأسباب .

وقال لي هذا معنك أنا خلقته وهذه أوصافه أنا جعلته وهذه حليته أنا أثبتته وهذا مبلغه أنا جؤزته .

وقال لي أنا من ورائه ومن وراء ما عرفته ، لا تعلمني علومه ولا تشهدني شواهد .

وقال لي إن لم أنتصرك لم تثبت وإن لم أعترف اليك . ^(٥)

وقال لي اذكرني تعرفني وانصرتني تشهدني .

وقال لي أنا القريب فلا بيان قرب ، وأنا البعيد فلا بيان بعد .

وقال لي أنا الظاهر لا كما ظهرت الظواهر ، وأنا الباطن لا كما بطنت البواطن .

(١) الحرف (٢) - (٢) ب - بين خطر ت - (٣) ا ل - (٤) - (٤) علوما

لا ت (٥) ت ك ا ب ت ل

وقال لي انظر الى قبرك ، إن دخل معك العلم دخل معه الجهل وإن دخل معك العمل دخلت معه المحاسبة وإن دخل معك السوى دخل معه ضده من السوى ^(١٢) .

وقال لي ادخل الى قبرك وحدك ترائي وحدي فلا تثبت لي مع سواي .

وقال لي اذا تعرّفت اليك فاحذرنى لا أجمل العذاب وما فيه في جراحة من جوارحك وارج فضلي في أضعاف ذلك في كرامتك .

وقال لي أهل الحضرة هم الذين عندي .

وقال لي الخارجون عن الحرف هم أهل الحضرة .

وقال لي الخارجون عن أنفسهم هم الخارجون عن الحرف .

وقال لي اخرج من العلم تخرج من الجهل وانخرج من العمل تخرج من المحاسبة وانخرج من الإخلاص تخرج من الشرك ^(١٣) وانخرج من الاتحاد الى الواحد ^(١٤) وانخرج من الوحدة تخرج من الوحشة وانخرج من الذكّر تخرج من الغفلة وانخرج من الشكر تخرج من الكفر .

وقال لي اخرج من السوى تخرج من المحاب وانخرج من المحاب تخرج من البعد وانخرج من البعد تخرج من القرب ^(١٥) وانخرج من القرب ترى الله .

وقال لي لو تعرّفت اليك بمعارف السطوة فقدت العلم والחס .

وقال لي للمحضر أبواب عدد ما في السماء والأرض وهو باب من أبواب الحضرة .

وقال لي أول باب من أبواب الحضرة موقف المسئلة ^(١٦) ، أوقفك فاسألك فأعلمك فتجيب فتثبت بشعرك وتعرف معارفك من لدني فتخبر عني .

(١) يرى ج القيرم (٢) القيرم (٣) - (٤) عن ت م
(٥) والبعد اب ت ل + (٦) في المحضر ج (٧) المحضر ج

وقال لي انظر الى قبرك ، إن دخل معك العلم دخل معه الجهل وإن دخل معك العمل دخلت معه المحاسبة وإن دخل معك السوى دخل معه ضده من السوى ^(١٢) .

وقال لي ادخل الى قبرك وحدك ترائي وحدي فلا تثبت لي مع سواي .

وقال لي اذا تعرّفت اليك فاحذرنى لا أجمل العذاب وما فيه في جراحة من جوارحك وارح فضلي في أضعاف ذلك في كرامتك .

وقال لي أهل الحضرة هم الذين عندي .

وقال لي الخارجون عن الحرف هم أهل الحضرة .

وقال لي الخارجون عن أنفسهم هم الخارجون عن الحرف .

وقال لي اخرج من العلم تخرج من الجهل وانخرج من العمل تخرج من المحاسبة وانخرج من الإخلاص تخرج من الشرك ^(١٣) وانخرج من الاتحاد الى الواحد ^(١٤) وانخرج من الوحدة تخرج من الوحشة وانخرج من الذكر تخرج من الغفلة وانخرج من الشكر تخرج من الكفر .

وقال لي اخرج من السوى تخرج من المحاب وانخرج من المحاب تخرج من البعد وانخرج من البعد تخرج من القرب ^(١٥) وانخرج من القرب ترى الله .

وقال لي لو تعرّفت اليك بمعارف السطوة فقدت العلم والחס .

وقال لي للمحضر أبواب عدد ما في السماء والأرض وهو باب من أبواب الحضرة .

وقال لي أول باب من أبواب الحضرة موقف المسئلة ^(١٦) ، أوقفك فاسألك فأعلمك فتجيب فتثبت بشعرك وتعرف معارفك من لدني فتخبر عني .

(١) يرى ج القيرم (٢) القيرم (٣) - (٤) عن ت م
(٥) والبعد اب ت ل + (٦) في المحضر ج (٧) المحضر ج

وقال لى ما النار، قلت نور من أنوار السطوة، قال ما السطوة، قلت وصف من أوصاف العزة، قال ما العزة، قلت وصف من أوصاف الجبروت، قال ما الجبروت، قلت وصف من أوصاف الكبرياء، قال ما الكبرياء، قلت وصف من أوصاف السلطان، قال ما السلطان، قلت وصف من أوصاف العظمة، قال ما العظمة، قلت وصف من أوصاف الذات، قال ما الذات، قلت أنت الله لا إله إلا أنت، قال قلت الحق، قلت أنت قولتنى، قال لئرى بينتى .

وقال لى الطبقة الأولى يعذبون بالسطوة والطبقة الثانية يعذبون بالعزة والطبقة الثالثة يعذبون بالجبروت والطبقة الرابعة يعذبون بالكبرياء والطبقة الخامسة يعذبون بالسلطان والطبقة السادسة يعذبون بالعظمة والطبقة السابعة يعذبون بالذات .

وقال لى أهل النار يأتهم العذاب من تحتهم وأهل الجنة ينزل عليهم نعيمهم من فوقهم .

وقال لى ما الجنة، قلت وصف من أوصاف التنعيم، قال ما التنعيم، قلت وصف من أوصاف اللطف، قال ما اللطف، قلت وصف من أوصاف الرحمة، قال ما الرحمة، قلت وصف من أوصاف الكرم، قال ما الكرم، قلت وصف من أوصاف العطف، قال ما العطف، قلت وصف من أوصاف الودة، قال ما الودة، قلت وصف من أوصاف الحب، قال ما الحب، قلت وصف من أوصاف الرضا، قال ما الرضا، قلت وصف من أوصاف الاصطفاء، قال ما الاصطفاء، قلت وصف من أوصاف النظر، قال ما النظر، قلت وصف من أوصاف الذات، قال ما الذات، قلت أنت الله، قال قلت الحق، قلت أنت قولتنى، قال لئرى نعمتى .

(١) أنا ج (٢) ج' - (٣)-(٢) ت ج - (٤) لئرى ج
(٥) النعم ب ت (٦)-(٦) ج - (٧)-(٧) ج - (٨) ج -
(٩) ج' -

وقال لى الطبقة الأولى^(١) يتمتعون بالنعيم^(٢) والطبقة الثانية يتمتعون بالكرم والطبقة الثالثة يتمتعون بالمعطف والطبقة الرابعة يتمتعون بالود والطبقة الخامسة يتمتعون بالحُب والطبقة السادسة يتمتعون بالرضا والطبقة السابعة يتمتعون بالاصطفاء والطبقة الثامنة يتمتعون بالانتظر .

وقال لى قد رأيت كيف يسرى العذاب وكيف يسرى النعيم وإلى يرجع الأمر كله فقف عندي تقف من وراء كل وصف .

وقال لى إن لم تقف وراء الوصف أخذك الوصف .^(٣) ^(٤)

وقال لى إن أخذك الوصف الأعلى أخذك الوصف الأدنى .

وقال لى إن أخذك الوصف الأدنى فما أنت منى ولا من معرفتى .^(٥)

وقال لى أجلك فاستخلفتك وعظمتك فاستعبدتك وكرمك فعاينتك وأحببتك فابتليتك .^(٦) ^(٧)

وقال لى نظرت إليك فناجيتك وأقبلت عليك فأمرتك وغرت عليك فنهيتك وأخلصتك لوذى فمزنتك .

وقال لى القرآن بنى والأذكار تفرس .

وقال لى الحرف يسرى حيث الفصد جيم جنة جيم جيم .^(٨) ^(٩)

وقال لى إذا جاءنى نطق الناطقين أثبتته فيما به يطمئنون .^(١٠) ^(١١)

وقال لى إن أخذتك بذنب أخذتك بكل ذنب حتى أسألك عن رجوع طرفك وعن ضمير قلبك .^(١٢) ^(١٣)

(١) الأول اب ث ل (٢) بالنعيم ب ث (٣) وهو الرحمة اب ث ل م +

(٤) تسرى ب يسرى ل (٥) ترى ج (٦) من ل م + (٧) فلا ا ج

(٨) فعاينتك م (٩) وأحببتك م (١٠) جهنم اب ث ل (١١) - (١٢) م -

(١٣) وأخذتك اب ث ل

وقال لي تب إلى يجمع عليك واجتمع على بأقصى همك .

وقال لي اجعل موعظتي بين جلدك وعظمك وبين نومك وبخطتك .

وقال لي اجعل تذكري على أدواء أدوائك .

وقال لي أعلن توبتك بالنهار بالصيام وأعلن توبتك بالليل بالقيام .

وقال لي قم يا نائب إلى ظهورك أفتح لك بابا إلى حيورك ، قم يا نائب

إلى قرأتك أفتح لك بابا إلى أمانك ، قم يا نائب إلى دعائك أفتح لك بابا إلى كشف غطاك .

وقال لي قم يا نائب إلى ملائكتك أفتح لك باب حطة في معاذك .

وقال لي أظهرني على لسانك كما ظهرت على قلبك وإلا احتجبت عنك بك .

وقال لي إن احتجبت عنك بك عصيتني في كل حال وأكرهني في كل قال .

وقال لي إن لم تظهرني على لسانك لم أنصرك على عدوك .

وقال لي لا تذكر عدوك فتذكر ما منه ، ولا تذكر ما منه فتدبره ونصبر عنه .

٦٩ - موقف الصفح والكرم

أوقفني في الصفح والكرم وقال لي أنا رب الآلاء والنعم .

وقال لي تعرّفت إلى القلم بمعرفة من معارف الإيجابات وتعرّفت إلى اللوح بمعرفة من معارف الخزن .

وقال لي تعلق بي فأقول عارض يعترض لك الحسنات فإن أجبتها تعرّضت لك السيئات .

(١) بانص ج (٢) تذكري ج (٣) النهار ج النهار م (٤) الليل ج الليل م

(٥) قرأتك ب ت م (٦) بك عنك اب ت ل (٧) حال اب ت ل (٨) عدك

ج ١ عدوك ج ٢ عدوك م (٩) العلم م

وقال لى الحسنات محاسن الجنة^(١) والسيئات محاسن النار^(٢) .

وقال لى اتبعنى ولا تلتفت يمينا على الحسنات واتبعنى^(٣) ولا تلتفت شمالا على السيئات .

وقال لى ما حسنتك مطيتي^(٤) فتحملني ولا سيئتك تحجبني فتصدني ، أنا أقرب الى الحسنات من الهمم بالحسنات وأنا أقرب الى السيئات من الهمم بالسيئات .

وقال لى أنا أقرب من الهمم الى القلب المهمم .

وقال لى الحكم نقيب من نقيب العلم والذكر مادة من مواد الجنة وباب من أبواب^(٥) الرلفة .

٧ - موقف القوة

أوقفني في وصف القوة وقال لى هي وصف من أوصاف القيومية .

وقال لى القيومية قامت بكل شيء^(٦) .

وقال لى بين ما قام بالقوة وبين ما قام بالقيومية فرق .

وقال لى سرى وصف القوة في كل شيء فيه قام على مختلف القيام ولو سرى فيه وصف القيومية لرفع المختلف وقام به على كل حال^(٧) .

وقال لى القيومية محبطة لا تنفرك^(٨) .

وقال لى القوة ماسكة والقيومية مقلبة^(٩) والنقلب ثبت ماح^(١٠) .

وقال لى قوة القوى وضعف الضعيف من أحكام وصف القوة .

(١) محاسن آيات ل (٢) - (٢) م - (٢) اثنى ج^٢ (٣) وقال لى

قامت بشيء على وصف وقامت بشيء على وصف ج + (٤) ج - (٥) تحرق ب م

(٦) منفعة آيات ل (٧) والفتيل آيات ل (٨) - (٩) م -

وقال لى الحسنات محاسن الجنة^(١) والسيئات محاسن النار^(٢) .

وقال لى اتبعنى ولا تلتفت يمينا على الحسنات واتبعنى^(٣) ولا تلتفت شمالا على السيئات .

وقال لى ما حسنتك مطيتي^(٤) فتحملني ولا سيئتك تحجبني فتصدني ، أنا أقرب الى الحسنات من الهمم بالحسنات وأنا أقرب الى السيئات من الهمم بالسيئات .

وقال لى أنا أقرب من الهمم الى القلب المهمم .

وقال لى الحكم نقيب من نقيباء العلم والذكر مادة من مواد الجنة وباب من أبواب^(٥) الرلفة .

٧ - موقف القوة

أوقفني في وصف القوة وقال لى هي وصف من أوصاف القيومية .

وقال لى القيومية قامت بكل شيء^(٦) .

وقال لى بين ما قام بالقوة وبين ما قام بالقيومية فرق .

وقال لى سرى وصف القوة في كل شيء فيه قام على مختلف القيام ولو سرى فيه وصف القيومية لرفع المختلف وقام به على كل حال^(٧) .

وقال لى القيومية محبطة لا تنفرك^(٨) .

وقال لى القوة ماسكة والقيومية مقلبة^(٩) والنقلب ثبت ماح^(١٠) .

وقال لى قوة القوى وضعف الضعيف من أحكام وصف القوة .

(١) محاسن آيات ل (٢) - (٢) م - (٢) اثنى ج ٢ (٣) وقال لى

قامت بشيء على وصف وقامت بشيء على وصف ج + (٤) ج - (٥) تحرق ب م

(٦) منفعة آيات ل (٧) والفتيل آيات ل (٨) - (٩) م -

وقال لي كلما قويت في الجهل قويت في العلم .

وقال لي إن ركبت القوة فأنت من أهل القوة وإن أخذت القوة يمينك وشمالك
القيتها من وراء ظهرك .

وَقَالَ لِي إِنَّ رَكِبْتَ الْقُوَّةَ نَظَرْتَ بِالْقُوَّةِ وَإِنْ رَكِبْتَ الْقُوَّةَ سَمِعْتَ بِالْقُوَّةِ وَإِنْ رَكِبْتَ الْقُوَّةَ نَصَرْتُمُ بِالْقُوَّةِ .^(٢٢)

وقال لي اذا تصرفت في كل متصرف بالفؤة لم تمل واذا لم تمل استقممت واذا استقممت فقل رب الله قال الله تعالى ^(٤) ^(٣) اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ^(٥) اَلَّا تَخَافُوْا وَلَا تَحْزَنُوْا وَاَبَشِّرُوْا بِالْحَسَنَةِ اَلَّذِيْ كُنْتُمْ تُوعَدُوْنَ .

وقال لي لن تركب القوة حتى تستفرغ لي من سواي .

وقال في أول القوة أن يتفرغ لي ورأس القوة أن تريد بالعمل وجهي .

وقال لى القوة مطية الحاضرين والحضور بما فيه مطية المقتطعين والانقطاع بما فيه مطية المقتطعين .

وقال لي المقنطريين جلساء الحكمة وصفراء الملكوت :

وقال لي لكل شيء معدن ومعدن القوة اجتناب النهي .

وقال لي الممدن^(٦٦) مستقر ولاستقر أبواب والأبواب طرق وللطرق بفاج وللضجاج
أدلاء وللأدلاء زاد وللزاد أسباب .

(۱) کلمہ ج (۲) بالقوة ا ت (۳) ت ج - الله ب -
(۴) ان لا ا ب ت ل م (۵) لا ا ب ت ل م (۶) مستفوح ج

وقال لي حكى الذى يجرى في كل شيء قهراً هو حكى الذى يدريك إلى طوعاً .
وقال لي يا كاتب القوة لا بمعناك كتيبها فمرفتها ولا بمعناك عمرتها فحملتها .
وقال لي إن وقفت والنار عن يمينك نظرت اليك فأطفأتها ، وإن وقفت والنار
عن شمالك نظرت إليك فأطفأتها ، وإن وقفت والنار أمامك لم أنظر إليك لأنى
لا أنظر إلى من في النار .

وقال لي لا أنظر إليك والنار أمامك ولا أسمع منك والجنة أمامك .

وقال لي إنما أنت متوجه إلى ما هو أمامك فانظر إلى ما أنت متوجه إليه فهو
الذى ينظر إليك وهو الذى تصير إليه .

وقال لي أقسمت على نفسى بنفسى لا ترك لي تارك شيئاً إلا آتيته ما ترك
أو أترك مما ترك ، فإن أقله ما آتيته فذاك جزاء المخلصين وإن لم يقله ما آتيته آتيته
أحسنى وزيادة وأنا حسب العاملين الغافلين في أعمالهم عنى .

وقال لي يا كاتب القوة لا بأفلامك سطرها فأحصيتها ولا بصحائفك أدركتها
فاحتويتها .

وقال لي يا كاتب المعرفة لا بإربابك أثبتها فأجربتها ولا بتعجيمك عجمتها ففصلتها
ولا بتفصيلك رتبها فألفتها .

وقال لي يا كاتب القوة كتابة القصة بأفلام القوة وكتابة المعرفة بأفلام المعرفة
وكل كتابة فبأفلامها تسطر .

(١) تدريك إلى ج (٢) يحملها ج ١ يحملها ج ٢ (٣) - (٢) - م (٤) م -
ل أنا ج (٥) ل ا م + (٦) آتته ا ب (٧) نقله ما ا ب نقلت
(٨) ج م - (٩) بشاؤك ج بانباتك م (١٠) آتيتها ب ت ج م (١١) فالفيتها
ت م فالفيتها ل

وقال لي إذا أذنب الواحد بي جعلت عقوبته أن يذنب ولا يحمد بي .^(١)

وقال لي إذا أذنب وهو واحد بي استوحش من نفسه واحتجج لي عليها ، وإذا أذنب ولم يحمد بي أنس بمبلغ تأويله واحتجج علي .^(٢)^(٣)

وقال لي إذا قلبتك في الذنب بين الوجد بي وفقد الوجد بي وأشهدتك الاحتجاج لي فقد غفرت الأول والآخر وصفححت عن الباطن والظاهر .

وقال لي ما أذنب مذنب وهو غير واحد بي إلا أضرت فإذا وجد بي أطلع ، وما أذنب مذنب وهو واحد بي إلا تاب ولا أشهد وتاب فلم يعاود إلا وقد غفرت له وقبلت .^(٤)^(٥)^(٦)

وقال لي إن لم تتسبب الي نسي لم تنفصل عن نسب سواي .

وقال لي نسي ما علق بذكري ونسي ما علق بي في ذكرى ونسي ما أدام لي فيما علق بي ونسي فيما أدام لي من أجل .^(٧)^(٨)^(٩)^(١٠)^(١١)^(١٢)

وقال لي نسب السوي من أجل السوي .^(١٣)

وقال لي من جاءني بأجل سواي أرفقته مع ما جاء به أين كانت درجته .^(١٤)

وقال لي الأجل جمع الواقفين ومفرق المعلولين .^(١٥)^(١٦)

وقال لي لا تنقطع إلى حتى تنقطع لي ولا أقطعك حتى تنقطع علي .^(١٧)^(١٨)

وقال لي إن غدت بمآكل قوم غدت بقلوبهم وإذا غدت بقلوبهم غدت

بأعمالهم وإذا غدت بأعمالهم غدت بقلوبهم .

(١) بحمدك ب م (٢) فاحتج اب ت ل (٣) ج ١ - عليه ج ٢

(٤) ل م (٥) ١ - ن م (٦) (١) - ج ١ - (٧) ل ج (٨) دام

ت م ل (٩) أجل ج + (١٠) دام ت ل (١١) (١١) - ج -

(١٢) ج ١ - (١٣) أجل ج ١ (١٤) (١٤) - ج ١ م - العلويين ل م

(١٥) أقطعك ج (١٦) تنقطع ج

وقال لي إن عرفني بمعرفة الانقطاع إلى لم تسكني، وإن عرفني بمعرفة المقام عندي لم تلو عنى.

۷۱ - موقف اقبالہ

وَقَالَ لِيْ اِنْ قُلْتَ مَا اَقُوْلُ قُلْتَ مَا تَقُوْلُ .

وقال لي من إقبال عليك أنى أريدك بأن تريدنى لتثبت فى الإقبال على

وقال لي فرقت السموات والأرض ومن فیهن من نار العذاب وفرقت نار

$$(1) \text{ عطفك لـ م} \quad - \quad (2) \text{ انت م} \quad - \quad (3) \text{ ع (ر)} \quad - \quad (4) \text{ ب (ر)}$$

وقال لى إن لم تعرف أى عبد أنت لى لم تعرف مقامك منى وإن لم تعرف مقامك منى لم تثبت فى أمرى وإن لم تثبت فى أمرى نرجعت من ظلى .

وقال لى اعرف مقامك منى وأقم فيه عندى ، فرأيت الكون كله جزئية فى جزئية موصولة ومفصولة لا تستقل الموصولة من دونه بنفسها ولا بالمفصولة ولا تستقل المفصولة بنفسها ولا بالموصولة ، ورأيت أنه قد حجب الموصولات والمفصولات وختم على الحجاب بخاتمته ولم يؤذن المحجوب بحتم الحجاب ولا بالحجاب فيكون الإيدان له تعزفا إليه بحكم من أحكام القوت فيكون التعزف إليه سببا موصولا به فيخرج عن الختم بالتعزف .

وقال لى انخرج عن الموصول والمفصول وانخرج عن الحجاب والختم وعن الخاتم فالحجاب صفة والختم والخاتم صفة ، فانخرج عن الصفات وانظر إلى لا تحكم على الصفات ولا تهجم على الموصوفات ولا تتعلق بالمتعلقات ولا تقتبس منى المقتبسات .

وقال لى لا تجعل الكون من فوقك ولا من تحتك ولا عن يمينك ولا عن شمالك ولا فى علمك ولا فى وجدك ولا فى ذكرك ولا فى فكرك ولا تعلقه بصفة من صفاتك ولا تعبر عنه بلغة من لغاتك وانظر إلى من قبله ، فذلك مقامك فاقم فيه ناظرا إلى كيف كوّنت وكيف أكون وكيف قلبت ما أكون وكيف أشهدت ورغبت فيما قلبت وكيف استوليت على ما أشهدت وكيف أحطت على ما استوليت وكيف استأثرت فيما أحطت وكيف فتت فيما استأثرت وكيف قربت فيما فتت وكيف بعدت فيما قربت وكيف دنوت فيما بعدت ، فلا تمل مع المائلات ولا تمد مع المسائلات وكن كأنك صفة لا تتبيل ولا تقريل .

(١) جزئية ا ب ت (٢) الأيدان ج الأيدان م (٣) - (٤) ا ب ت -

(٤) ناظرا الى ج + (٥) وجئت ب ج ا

وقال لي هذا مقام الأمان والظن وهذا مقام العقد والحل .

وقال لي هذا مقام الولاية والأمانة .

وقال لي هذا مقامك فأتم فيه تكن في إحسان كل محسن^(١١) وفي استغفار كل مستغفر .

وقال لي إذا ألفت في هذا المقام حوت صفتك جميع أحكام الصفات الطائعات وفارقت صفتك جميع أحكام الصفات العاصيات .

وقال لي إذا ألفت في هذا المقام^(١٢) قلت لك قل فقلت فكان ما تقول بقولي قد شهدت الاختراع جبهة .

وقال لي إن ملت إلى المرش حبستك فيه فكان حجابك^(١٣) وإن حبستك فيه دخل كل أحد إلى حبستك فيه غسبت^(١٤) لشرفه من فعلتك فإن رددت^(١٥) إلى شرفه وإلى فعلتك كان حجابك^(١٦) .

وقال لي جد وجد الحضرة على أي صفة جامعك الوجد، فإن عارضتك الصفات فأدعها وأدع موصوفاتها إلى وجدك، فإن استجاب لك وإلا فأهرب إلى الصفة التي تجد بمقامك فيها وجد الحضرة فإن لم تهرب فأرقلك وجد الحضرة وتحمكت عليك صفات الحجاب وموصوفاتها^(١٧) .

وقال لي أجعل سيئتك نسياناً ونسياناً ولا تخفرك حبستك فتصرفها بالنسي .

وقال لي قد بشرتك بالعفو فأعمل به على الوجد^(١٨) وإلا لم تعمل .

-
- (١) و ا ب ث د (٢) قلت م (٣) كان ج م (٤) - (٤) ج -
 (٥) - (٥) كل حد ج (٦) ا ب ث د - (٧) قال ج (٨) - (٨) ج -
 (٩) حال ا ب ث د + (١٠) وموصوفاته ل م (١١) ج -
 (١٢) ج

وقال لي إن ذهبت عن وجد المغفرة أذهبك^(١١) ما ذهبت إليه إلى المعصية^(١٢)، حيث تسألني المغفرة فلا أصدق^(١٣)، لا تقول ولا أتصرف من حيث تؤول .

وقال لي لا طريق إلى مقامك في ولايتي إلا الوجد منك بعفوي ومغفرتي، فإن أقت^(١٤) في الوجد بما بشرتك به من عفوي ومغفرتي أقت^(١٥) في مقامك من ولايتي وإن نرجعت نرجعت وإن نرجعت فارقت .

وقال لي يا ولي قدسي واصطفاء محبتي .

وقال لي يا ولي محامدي يوم كتبت محامدي .

وقال لي فف في مقامك فقيه تجرى عين العلم فلا تنقطع، فإذا برحت فانظر حكمتها فيما تجرى وانظر حكمتها فيما تسقى ولا تمض معها فتذهب عن مقامك وعن العين فيه .

وقال لي أفسم في مقامك تشرب من عين الحياة فلا تموت في الدنيا ولا في الآخرة^(١٦) .

وقال لي الذنب الذي أغضب منه هو الذي أجعل عقوبته الرغبة في الدنيا والرغبة في الدنيا باب إلى الكفر^(١٧) فمن دخله أخذ من الكفر بما دخل .

وقال لي الراغب في الدنيا هو الراغب فيها لنفسه والراغب فيها لنفسه هو المحتجب بها عن القانع بها مني .

وقال لي إن لم تدر من أنت لم تفد علما ولم تكسب عملا .

وقال لي قد رأيت مقامى ورأيت الكون وأريتك^(١٨) نوريتك^(١٩) فأين ذهبت بها ذهبت بها، فعلقفت^(٢٠) فتمخضت فوضعت فاستسعينتك فاسترهيتك فاستخدمتك .

(١) لا ج (٢) بلغت ل م (٣) أصدتك ج (٤) - (٤) م -
(٥) حكمتها ت ل م (٦) دنا ج (٧) أنوه م (٨) وقال لي ج +
(٩) ت م - (١٠) بها ج (١١) ز ا ب ت (١٢) وأين ا ب ت ل
(١٣) - (١٣) ت م -

وقال لي إن ذهبت عن وجد المغفرة أذهبك^(١١) ما ذهبت إليه إلى المعصية^(١٢)، حيث تسألني المغفرة فلا أصدق^(١٣)، لا تقول ولا أتصرف من حيث تقول .

وقال لي لا طريق إلى مقامك في ولايتي إلا الوجد منك بعفوي ومغفرتي، فإن أقت^(١٤) في الوجد بما بشرتك به من عفوي ومغفرتي أقت^(١٥) في مقامك من ولايتي وإن نرجعت نرجعت وإن نرجعت فارقته .

وقال لي يا ولي قدسي واصطفاء محبتي .

وقال لي يا ولي محامدي يوم كتبت محامدي .

وقال لي فف في مقامك فقيه تجرى عين العلم فلا تنقطع، فإذا برحت فانظر حكمتها فيما تجرى وانظر حكمتها فيما تسقى ولا تمض معها فتذهب عن مقامك وعن العين فيه .

وقال لي أفسم في مقامك تشرب من عين الحياة فلا تموت في الدنيا ولا في الآخرة^(١٦) .

وقال لي الذنب الذي أغضب منه هو الذي أجعل عقوبته الرغبة في الدنيا والرغبة في الدنيا باب إلى الكفر^(١٧) فمن دخله أخذ من الكفر بما دخل .

وقال لي الراغب في الدنيا هو الراغب فيها لنفسه والراغب فيها لنفسه هو المحتجب بها عن القانع بها مني .

وقال لي إن لم تدر من أنت لم تفد علما ولم تكسب عملا .

وقال لي قد رأيت مقامى ورأيت الكون وأريتك^(١٨) نوريتك^(١٩) فأين ذهبت بها ذهبت بها، فعلقته فتعوضت فوضعت فاستسعينتك فاسترهيتك فاستخدمتك^(٢٠) .

(١) لا ج (٢) بلغت ل م (٣) أصدتك ج (٤) - (٤) م -
(٥) حكمتها ت ل م (٦) دجا ج (٧) أنوه م (٨) وقال لي ج +
(٩) ت م - (١٠) بها ج (١١) ت ا ب ت (١٢) وأين ا ب ت ل
(١٣) - (١٣) ت م -

٧٤ - موقف العبادة الوجهية

- أوقفني في العبادة الوجهية وقال لي هي صاحبة الروح والريحان عند الموت .
 وقال لي العبادة الوجهية طريق المقربين الى ظل العرش .
 وقال لي يا صاحب العبادة الوجهية ستأتيك الجنة فتقرأى لقلبك وتمثل لنفسك
 وستأتيك النار فتقرأى لقلبك وتمثل لنفسك ، وأنا الحق الذي لا يقرأى ولا يمثل
 فإن نظرت الى النار فرقت فلم تجعل لي حكمة ، وإن نظرت الى الجنة سكنت فلم
 تجعل لي أدب المعرفة .
 وقال لي يا صاحب العبادة الوجهية وجه وجهك إلى وجه وجهك إلى وجه
 وجه قلبك إلى وجه وجه سمعك إلى وجه وجه سكونك إلى .
 وقال لي يا صاحب العبادة الوجهية إذا أتتك النار والجنة فساشهدك منهما
 مواضع المعرفة وساشهدك في مواضع المعرفة آثار النظر وساشهدك في آثار النظر
 مواضع التسبيح فاذهب عن كل آثار بكل آثار تذهب عن زخارف الجنة وعن
 بأساء النار .
 وقال لي إنما أشهدتك الآثار بعد الآثار لأذهبك عن الجنة والنار لأن الآثار
 هي الأغيار .
 وقال لي لا أرضى لك أن تقم في شيء ، وإن رضيت أنت عندي أكبر منه فأقم
 عندي لا عنده .
 وقال لي أنتدري ماذا أعددت لصاحب العبادة الوجهية ، عتب أبوابهم من
 شرف قباب من سواهم وأبوابهم من شرف مقاصير من سواهم .

- (١) عبادة ج (٢) ويومك ج (٣) ج - (٤) منها اب ث ل م
 (٥) ج م - (٦) - (٦) ا ب ث - (٧) وما فيه من ج +
 (٨) وا ب ث ل (٩) ا ب ث (١٠) ا ب ث -

وقال لى كل أحد فى الجنة يأتينى فيقف فى مقامه إلا أهل العبادة الوجهية
فإنهم يأتونى مع الناس عامة وآتيهم من دون الناس خاصة .

وقال لى فضل المنزل الذى آتية على المنزل الذى لا آتية كفضل على كل ما
أنا منبته .

وقال لى أهل العبادة الوجهية أهل الصبر الذى لا يوم وأهل الفهم الذى
لا يعقم .

وقال لى أهل العبادة الوجهية وجوه الناس ترفع اليهم الوجوه يوم القيامة .

وقال لى أهل العبادة الوجهية أهل^(١٢) خلقى أهل الشفاعة إلى أهل زيارتى .

وقال لى كما يأتيك التثبيت فى تهجدك كذا يأتيك التثبيت فى يوم موردك^(١٣) .

وقال لى إذا وقعت بين يدي فبقدر ماتقبل الخاطر يأتيك الروح وبقدر ماتقبله
يتنقى عنك الحكم الروح^(١٤) .

وقال لى أنت على أعوانك بما أنت فيه فى القيام، وأنت فى مطلقك بما أنت به^(١٥)
فى الركوع، وأنت فى متوسدك بما أنت به فى السجود^(١٦) .

وقال لى يا صاحب العبادة الوجهية وجه كل شيء ما أشهدك أنه متعلق بى منه
فتشده فتعلمه فتعرفه لا يتغير لك فتغيره ولا يترجم لك فتترجمه فذلك من العلم
الصامت .

وقال لى إذا سترت عنك وجه كل شيء رأيت ذلك المعنى الذى شهدته متعلقا
بى منه داعيا لك إلى التعلق به .

وقال لى إذا كشفت لك فلا أستره أو تستره، وإذا عرفت فلا أنكره أو تنكره .

(١) يزم ج ز (٢) ت ل - (٣) ظ ج (٤) التبت ا ب

(٥) منك ج ٢ + (٦) فيه ب ج (٧) فيه ب (٨) فعله ج ل (٩) ج +

وقال لى يا صاحب العبادۃ الوجهية أتدرى ما وجه همك فتقبل به على^(١٣) أم
تدرى ما وجه قلبك فتقبل به على^(١٤) ، وجه همك أقصاه ووجه قلبك سكونه .
وقال لى وجه همك جميعه فكل همك وجه ، ووجه قلبك جميعه فكل قلبك
وجه ، فأين صرفت الوجه انصرف وأين أقبلت به أقبل .
وقال لى مسكون قلبك عين قلبك وهو موضع الطمأنينة ، وأقصى همك عين^(١٥)
همك وهو موضع الغرض .

وقال لى اذا سميتك فلم تعمل على التسمية فلا اسم لك عندى ولا عمل .
وقال لى اذا سميتك فعلت على التسمية فأنت من أهل الظل .
وقال لى أهل الأسماء أهل الظل .
وقال لى لا يقف فى ظل عرشى إلا مستغنى عما سمى على تسميته .
وقال لى صلوة المتجهد بالليل بذر يسقيه ماء عمل^(١٦) بالنهار .
وقال لى اللسان يسقى ما بذر اللسان والأركان تسقى ما بذرت الأركان .
وقال لى إن أردت أن تنقطع إلى فأظهرنى على لسانك وادع الى طاعتى
بمواظبك ينقطع عنك الفاطعون ويواصلك فى الواصلون .
وقال لى يا كاتب الكنية الوجهية ويا صاحب العبارة الرحمانية إن كتبت
لغيرى محوئك من كتابى وإن عبرت بغير عبارتى أخرجتك من خطابى .
وقال لى يا كاتب الكنية الرحمانية ويا فقيه الحكمة الربانية .
وقال لى يا كاتب النعماء الالهية ويا صاحب المعرفة الفردانية .

(١)-(١) ت م - (٢) الوجوه ج (٣) عن ج (٤)-(٤) ت -
عن ج (٥)-(٥) عمل ما ينفذ ج (٦) النهار ب ل (٧) الكتابة ب ث
الكتابات م (٨) الكتابة م

وقال لى يا كاتب القدس المسطور بأقلام الرب على أوجه محامده أنت فى الدنيا والآخرة كاتب .

وقال لى يا كاتب النور المنشور على سرادقات العظمة اكتب على رفاقها تسبيح ما سبّح واكتب على تسبيح ما سبّح معرفة من عرف .

وقال لى أنت كاتب العلم والأعلام وأنت كاتب الحكم والأحكام .

وقال لى أنت كاتب الرحمن فى يوم المزار وأنت كاتب الرحمن فى دار القرار .

وقال لى يا كاتب الجلال فى دار الجلال اكتب بأقلام الكمال على أوراق الإقبال .

وقال لى أنت كاتب المجد المجيد وأنت كاتب الحمد الحميد .

وقال لى اقرأ كتابك بعين المغفرة واختم كتابك بخاتم الزلفة .

وقال لى أنت كاتب المنن والإحسان وأنت كاتب البيان والبرهان .

وقال لى أنت كاتب الحضرة الدائمة وأنت كاتب القيومية القائمة .

وقال لى أنت الكاتب فاصكتب لى بأقلام تسليمك الى واختم كتابك بخاتم الغيرة على .

وقال لى إذا ستميتك قسم ولا تقسم عند نفسك .

وقال لى علمك يرجع الى بما حوى ونفسك ترجع اليها بما حوت ، فإذا تسميت

عند علمك رجعت الى به وبك وإذا تسميت عند نفسك رجعت اليها بها وبك .

(١) وجه ا ب ت ل (٢) ج م - (٣) اكتب ج + (٤) الازالة ج

الأزله م (٥) اللفظ ا ب ت ل م (٦) - (٦) ج - (٧) تسمى ج سم

ا ب ت ل م

وقال لى يا كاتب القدس المسطور بأقلام الرب على أوجه محامده أنت فى الدنيا والآخرة كاتب .

وقال لى يا كاتب النور المنشور على سرادقات العظمة اكتب على رفاقها تسبيح ما سبّح واكتب على تسبيح ما سبّح معرفة من عرف .

وقال لى أنت كاتب العلم والأعلام وأنت كاتب الحكم والأحكام .

وقال لى أنت كاتب الرحمن فى يوم المزار وأنت كاتب الرحمن فى دار القرار .

وقال لى يا كاتب الجلال فى دار الجلال اكتب بأقلام الكمال على أوراق الإقبال .

وقال لى أنت كاتب المجد المجيد وأنت كاتب الحمد الحميد .

وقال لى اقرأ كتابك بعين المغفرة واختم كتابك بخاتم الزلفة .

وقال لى أنت كاتب المنن والإحسان وأنت كاتب البيان والبرهان .

وقال لى أنت كاتب الحضرة الدائمة وأنت كاتب القيومية القائمة .

وقال لى أنت الكاتب فاصكتب لى بأقلام تسليمك الى واختم كتابك بخاتم الغيرة على .

وقال لى إذا ستميتك قسم ولا تقسم عند نفسك .

وقال لى علمك يرجع الى بما حوى ونفسك ترجع اليها بما حوت ، فإذا تسميت عند علمك رجعت الى به وبك وإذا تسميت عند نفسك رجعت اليها بها وبك .

(١) وجه ا ب ت ل (٢) ج م - (٣) اكتب ج + (٤) الازالة ج
الأزلة م (٥) الزلزال ب ت ل م (٦) - (٦) ج - (٧) تسمى ج سم
ا ب ت ل م

قال أحكامي ، قلت ما قول ، قال تحريك^(١١) ، قلت ما طريق ، قال تحريك^(١٢) ، قلت ما تحكي ، قال قياسك ، قلت ما قياسي ، قال عجزك في علمك ، قلت كيف أعجز في علمي ، قال إني ابتليتك في كل شيء مني إليك شيء منك إلى فابتليتك في علمي بعلمك لأنظر أتبع علمك أو علمي وابتليتك في حكمي بحكمك لأنظر أتحم بحكمك أو بحكمي ، قلت كيف أتبع علمي وكيف أعمل بحكمي ، قال تنصرف عن الحكم بعلمي إلى الحكم بعلمك ، قلت كيف أنصرف عن الحكم بعلمك إلى الحكم بعلمي ، قال تحمل بكلامك ما حرّمته بكلامي وتحرم بكلامك ما حلّله بكلامي وتدعي على أن ذلك بإذني وتدعي على أن ذلك عن أمري ، قلت كيف أدعي طبعك ، قال تأتي بفعل لم آمرك به فتحم له بحكمي في فعل آمرتك به وتأتي بقول لم آمرك به فتحم له بحكمي في قول آمرتك به ، قلت لا آتي بفعل لم تأمرني به ولا آتي بقول لم تأمرني به ، قال إن أتيت به كما آمرتك فقولی وفعلی وبقولی وفعلی يقع حكمي وإن أتيت به كما لم آمرك به فقولك وفعلك وبقولك وفعلك لا يقع حكمي ولا يكون ديني وحدودي .

وقال لي إن سويت بين قولي وقولك أو سويت بين حكمي وحكمك فقد عدلت في نفسك ، قلت لا حكم إلا لقولك وفعلك ، قال ففهمت ، قلت ففهمت ، قال لا تمل ، قلت لا أميل ، قال من فقد أمره فقد فقه ومن فقد رأى نفسه فافقه .

-
- (١) تحريك ال تحريك ب تحريك ت (٢) تحريك ا ت (٣) م -
 بحكمك ت (٤) احكم ب (٥) من ت ل (٦) به ج + (٧) وفعل
 ب ت (٨) فان ج (٩) آمرتك ا ت (١٠) ا م - (١١) ب ت ل م
 (١٢) احكم ت م (١٣) بقولك ت كقولك ج^٢ (١٤) ج^١ -

٧٧ - موقف الكنف

أوقفني في الكنف وقال لي سلم إلى وانصرف ، إنك إن لم تنصرف تعترض
إنك إن تعترض تضادد .

وقال لي تدري كيف تسلم إلى لا إلى الوسائط ، قلت ما الوسائط ، قال العلم
وكل معلوم فيه .

وقال لي تدري كيف تسلم إلى لا إلى الوسائط ، قلت كيف ، قال تسلم
إلى بقلبك وتسلم إلى الوسائط بيدك .

وقال لي تسلم إلى وتنصرف هو مقام القوة ، والقوة التي هي مقام قوة وضعف
فرقا بينهما وبين قوة لا ضعف لها .

وقال لي قوة القوى أن يسلم ولا ينصرف ، وضعف القوى أن يسلم وينصرف .
وقال لي الحقيقة أن تسلم ولا تنصرف وأن لا تأسى ولا تفرح ولا تتحجب عني
ولا تنظر إلى نعمتي ولا تستكين لا تبتلى ولا تستقوك المستقوات من دوني .

وقال لي مقام الصديقية أن تسلم إلى وتنصرف ، ومقام النبوة أن تسلم إلى
وتقف .

وقال لي انظر إلى كل بشير يشرك بمفوى وكل بشير يشرك بنعمتي وعطفي فأردد
ذلك إلى على مطايا الحرف وقل يا ألف هذا الألف فأحمله ويا باء هذه الباء فأحمله
ويا حرف هذا الحرف فأحمله ، فإني أنا المبدى وأنا المعيد كتبت على جميع ما أبديت

- (١) ج - (٢) - (٢) ج - (٣) - (٣) م - (٤) ث ج -
(٥) د ينصرف ا ج ل م - (٦) ج ا - حقيقة ج ا - (٧) ج -
(٨) ج - (٩) ولا يلائق ا ب ل يلائق ث ا يلائق م - (١٠) فازددت ج
(١١) لا ج +

لأبدنك وكتبت عليه لما بدأ أعيذك^(١)، فأرجعه إلى^(٢) أخره في خزائن نظري ثم أعيده
إليك في يوم اللقاء وقد ألبسته بيدي وتورت له من نوري وكتبت على وجهه محمد
فمسي وحففته في يوم لقاءك^(٣) بعظم ملائكتي^(٤).

وقال لي إن رددته إلى^(٥) على مطايا الحرف ألقاه بوجهي وأضحت إليه بحبي^(٦)
وأبوءه داري وأجعله روضة من رياض نظري فيأذا ترى أنت^(٧) أزوده إليك من
جلال كرمي.

وقال لي من لم يرد^(٨) إلى^(٩) ما أبديته من كل معرفة أو علم أو عمل أو حكم^(١٠)
ارتجعت ذلك منه بصفة وبشاهد من شواهد صفته ثم لم أسكن ذلك المرتجع جوارى^(١١)
ولم أجعله في مستودعات نظري وعدوته من يد الضنين به ثم أعيده إليه يوم قيامه^(١٢)
فيعود إليه بسوء آثاره ويرد منه على شأره وخساره^(١٣).

وقال لي اردد إلى^(١٤) علمك اردد إلى^(١٥) عمالك اردد إلى^(١٦) وجدك اردد إلى^(١٧) آخرهمك،
أندري لم ترد^(١٨) ذلك إلى^(١٩) لأحفظه عليك فأودعني أنظر إليه في كل يوم فأبارك لك فيه^(٢٠)
وأزيدك من مزيد نعمتي فيه وأزيدك من مزيد تعزفي فيه، واجعل قلبك عندي
لا عنك ولا عند ما أودعني خاليا منك وخاليا مما أودعني أنظر إليه فأثبت فيه^(٢١)
ما أشاء وأتعزف إليه بما أشاء تسمع مني وتفهم عني وتراني فتعلم أني.

- (١) باد ل م (٢) ترة ا ب ت (٣) حقيقه ا ب ت حقه م
(٤) بظا ب تظا ج تظا ا (٥) ا ت - (٦) ردة ا ب ت ل
(٧)-(٧) معرفة وعلم وعملا وحكا ج م (٨) صفته ج (٩) نيابة ا ب ت
(١٠) بشي ا ب ت بشي ل (١١) الى ا ب (١٢) يشارة ا ب ت
(١٣) وخساره ا ب (١٤)-(١٤) ت م - (١٥) تردد ا ب ت (١٦) ترد
ذلك إلى ب ج ل +

وقال لي إن تزال محجوبا بحجاب طبيعتك وإن علمتك علمي وإن سمعت مني^(١٣)
حتى تنقل إلى العمل^(١٤) في وحتى تنقل إلى عن سواي كما اقتطعت قلبك عن التعلم^(١٥)
من سواي وأشرفت به على مطلع الأئمة في العلوم .

وقال لي إن الذي تعرفت به اليك هو الأئمة للقلوب إلى^(١٦) وبه تقاد إلى معرفتي^(١٧) ،
فاجذبها إلى ولن تجذب بها إلى حتى تنقطع إلى بها وإن لم تقدها إلى لاوتينك أجزها^(١٨)
وخفني على قلبها .

- (١) ترى ت ترك ج (٢) فان ج (٣) العلم تل خ (٤) ل ج
(٥) ج^١ - فهو ج^٢ (٦) إلى القلوب اب تل القلوب ج (٧) بها ج^١ وبها ج^٢
(٨) فسق بها ج (٩) فسق ج (١٠) بها إلى ج (١١) - (١٢) والافسق بها ج
(١٣) لاوتنك ج لم أوتنك م

كتاب المخاطبات

مخاطبة ١

يا عبد إن لم أنشر عليك مريحة الرحمانية لطونك يد الحدائق عن المعرفة .
يا عبد إن لم تترك أنوار جبروتي لحظفتك خواطف الذاة وطمستك طامسات
القياس .
يا عبد إن لم أسقك برأقي عليك أكوام نعزي البك أظمالك مشرب كل علم
وأحالك برقة كل خاطر .
يا عبد أنا أنسطق وما نطق النطق ، وأنا الحى وما حيوتى الحياة ، أحلت^(١)
العقول عنى فوقفت فى مبالغها ، وأذهنت الأفكار عنى فرجعت الى متقلبها^(٢) .
يا عبد أنا الحاكم الذى لا يحكم عليه ، وأنا العالم الذى لا يطلع عليه .
يا عبد لولا صمودى ما صمدت ولولا دوامى ما دمت .
يا عبد اخرج من همك تخرج من حذك .
يا عبد لو لم أكتبك فى العارفين قبل خلقك ما عرفتنى فى مشهود وجدك
لنفسك .
يا عبد إن لم تعرف من أنت منى لم تستقر فى معرفتى .
يا عبد إن لم تستقر فى معرفتى لم تدرك كيف تعمل لى^(٣) .
يا عبد إن عرفت من أنت منى كنت من أهل المراتب .
يا عبد أنتدرى ما المراتب ، مراتب العزة يوم قيامى ومراتب التحقيق^(٤)
فى يوم مقامى أولئك يلونى وأولئك أوليائى^(٥) .

(١) الباطن م	(٢) أجلت ج	(٣) متقلباً فى	(٤) تدرك ج
(٥) قصد ج	(٦) التحق م	(٧) قيامى فى	(٨) البك م
(٩) بالوك م			

مخاطبة ١

يا عبد إن لم أنشر عليك مريحة الرحمانية لطونك يد الحدائق عن المعرفة .
يا عبد إن لم تترك أنوار جبروتي لحظفتك خواطف الذاة وطمستك طامسات
القياس .
يا عبد إن لم أسقك برأقي عليك أكوام نعزي البك أظمالك مشرب كل علم
وأحالك برقة كل خاطر .
يا عبد أنا أنسطق وما نطق النطق ، وأنا الحى وما حيوتى الحيوية ، أحلت^(١)
العقول عنى فوقفت فى مبالغها ، وأذهنت الأفكار عنى فرجعت الى متقلبها^(٢) .
يا عبد أنا الحاكم الذى لا يحكم عليه ، وأنا العالم الذى لا يطلع عليه .
يا عبد لولا صمودى ما صمدت ولولا دوامى ما دمت .
يا عبد اخرج من همك تخرج من حذك .
يا عبد لو لم أكتبك فى العارفين قبل خلقك ما عرفتنى فى مشهود وجدك
لنفسك .
يا عبد إن لم تعرف من أنت منى لم تستقر فى معرفتى .
يا عبد إن لم تستقر فى معرفتى لم تدرك كيف تعمل لى^(٣) .
يا عبد إن عرفت من أنت منى كنت من أهل المراتب .
يا عبد أنتدرى ما المراتب ، مراتب العزة يوم قيامى ومراتب التحقيق^(٤)
فى يوم مقامى أولئك يلونى وأولئك أوليائى^(٥) .

(١) الباطن م	(٢) أجلت ج	(٣) متقلب فى	(٤) تترك ج
(٥) قصد ج	(٦) التحق م	(٧) قيامى فى	(٨) البك م
(٩) بالوك م			

يا عبد قف بين يدي في الدنيا وحدك أسكنك في فورك وحدك وأنخرجك منه
إلى وحدك وتقف بين يدي في القيامة وحدك ، وإذا كنت وحدك لم تر إلا وجهي
وإذا لم تر إلا وجهي فلا حساب ولا كتاب وإذا لا حساب ولا كتاب فلا روع
وإذا لا روع فأنت من الشفعاء .

يا عبد الوجد بما دوني ستره عن الوجد بي وبحسب السترة عن الوجد بي تأخذ
منك البدايات كنت من أهلها أم لم تكن من أهلها .^(٢٣)

مخاطبة ٢^(٢٢)

يا عبد أخلصتك لنفسى فإن أردت أن يعلم بك سواى فقد أشركت بي وإذا
سمعت من سواى فقد أشركت بي ، أنا ربك الذى سواك لنفسه واصطفاك لمحدثه
وأشهدك مقام كل شيء منه لتعلم أن لا مقام لك فى شيء من دونه ، إنما مقامك
رؤيته وإنما إفرادك حضرته .^(٢٤)

يا عبد إنى جعلت لك فى كل شيء مقام معرفة وإنى جعلت لك فى مقام كل
معرفة مقام تعلق لتكون بي لا بالمقامات ولتكون عني لا عن النهايات ، إنى اصطفيتك
عن البدايات فأجريتك عنها إلى النهايات ثم اصطفيتك عن النهايات فرحلتك عنها
إلى الزيادات ثم اصطفيتك عن الزيادات فرحلتك عنها إلى ، فالبدایات علمك
ونهاياتها علمك والزيادات علم وجدك عندى أعترف اليه بما أشاء وألقى إليه ما أشاء
وأنا إليك أنظر لا إلى البدايات ولا إلى النهايات ولا إلى الزيادات ولا إلى الشيء

(١) - (١) ق - (٢) بين ق (٣) وإذا سمعت من سواى فقد أشركت بي ج +
(٤) الاستغفار م + (٥) إنما ق + (٦) ق - (٧) وإن ق
(٨) يا عبد إنى جعلت ق كل شيء - مة لتعلم أن لا مقام لك فى شيء دونه إنما مقامك رؤيته وإنما إفرادك
حضرته ق + (٩) كل ج + (١٠) - (١٠) معرفتك وقيل والزيادات الوقوف
على بواطن الأعمال ووجدك ق عليك ووجدك م (١١) عليك ووجدك ج +

هو بينك وبينى إذ لا بين بينى وبينك ، أنا أقرب اليك من كل شيء فلا بين وأنا^(١)
أقرب اليك منك فلا إحاطة لك بى ، أنت حد نفسك وأنت حجاب نفسك كيف^(٢)
كنت وكيف تعزفت اليك وأنت منظرى فلا الستور المسدلة بينى وبينك وأنت^(٣)
جليسى لا الحدود بينك وبينى .

يا عبد لى جلساء أشهدتهم حضرتى وأتولاهم بنفسى وأقبل عليهم بوجهى^(٤)
وأقف بينهم وبين كل شيء غيرة عليهم من كل شيء ، ذلك لأردّهم إلى عن كل
شيء وذلك ليفقهوا عنى ولتوقن بى قلوبهم ، إني أنا مخاطبهم ، أولئك أولياء
معرفة بها ينطقون وعليها يصمتون فهى كهف علومهم وعلومهم كهوف أنفسهم .
يا عبد انما أظهرتك لعبادى فإن كشفت عن سدورك فامحادثى وإن أقبلت
عليك فامجالستى .

مخاطبة^(٥) ٣

يا عبد قف بينى وبين أوليائى لتسمع عنى وعنايى ولترى لطفى وقربى ولتشهد
حتى لهم لا يدعهم أن يرجعوا عنى ولا يغفل بين غفلاتهم^(٦) وبينهم عن ذكرى لائى
أنا أصطفيتهم لمناجاتى وأنا صغتهم لتعزى ولأنى أنا صنعتهم واصطغنعتهم لودى^(٧) .
يا عبد أنتقل بقلبك عن القلوب التى لا ترائى ، أنت لى قلوباً أبوابهم إلى^(٨)
مفتوحة وأبصارهم إلى ناظرة تدخل إلى بلا حجاب هى بيوتى التى فيها أنكلم بحكمتى
وفىها أعزف إلى خليقتى ، فانظر قلبك فإن كان من بيوتى فهو حرى فلا تسكن فيه
سواى لا على فليس على من بيوتى ولا ذكرى فليس ذكرى من بيوتى ، إنك
إن أسكنت فيه ساكناً حبيبى فانظر ماذا تعجب^(٩) .

(١) مقطعين ق م + (٢) ق - (٣) - (٤) ج (٥) ق -

(٦) عليهم ج (٧) أوليائى م + (٨) اصمغ ج (٩) غفلاتهم ق

(١٠) صغتهم ج (١١) لودى ق (١٢) أشك ج (١٣) ما ق

يا عبد انظر ما آتيتك من علم ومعرفة وما آتيتك من ذكر وموعظة وما آتيتك من حكمة وتبصرة فاجعل ذلك حرسا على أبواب قلبك وحجابا لسواي عنه .

يا عبد إذا عمرك أمر فكله إلى أكفك عقبا وعاجلته .

يا عبد أنا لما عمرك خير من فكرك وأنا على ما طرقت أقوى من دفعك .

يا عبد أنتقل ببطنك عن بطون المترفين ذوى الشهوات المعجوبات عن الكرامات وذوى الإرادات الموصولات بالمهانات .

يا عبد إذا انتقلت بقلبك و بطنك ألبستك لباس الصبر العاصم فآتيتك في كل شيء حكمة فثبت على مرادى منك فيه ، فإن تكلمت فبنصرى وحجى وإن سكنت فعمل بينة منى .

يا عبد إن انتقلت بقلبك قبل بطنك رجع قلبك ، وإن انتقلت ببطنك لم ترجع قلبك .

يا عبد أجعل بطنك كبطون الصالحين أجعل قلبك كقلوبهم .

يا عبد إن انتقلت ببطنك انتقلت عن أعدائى ، وإن انتقلت عن أعدائى فانت من أوليائى .

يا عبد من عندى إلى الأشياء وإلا أخذتك ، ومن عندى إلى لا من الأشياء إلى ولا صحبتك .

يا عبد إن صحبتك الأشياء قطعت بك .

يا عبد سبقت إليك بتعزفى إليك اجتناء ولا أشياء بينى وبينك ، ثم أظهرت لك الأشياء ابتلاء ، فأقم فى مقام اجتنائى لك أقم بك فى مقام ابتلائى لك .

(١) أشك ج (٢) المتزلفين ج (٣) راتيك ج (٤) حكمة م
(٥) فنصرف ج (٦) يرجع ق (٧) صحبك ج (٨) ق -

يا عبد كن عندي لا عند شيء فإن ذكرك بي شيء أو جمعك على قائما ذكرك
بي لتساه لا لتفاسي ولتكون عندي لا عنده ، وإنما جمعك على لتفترق عنه
لا عني .

يا عبد إذا أوجدتك حكومة الصبر في شيء فقد جعلت لك العافية فيه .
يا عبد انظر إلى صفتك التي فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر إلى ما بيني وبينها
خطاب ولا بينها وبين أسباب فتعلم أنك مخاطب لا هي .
يا عبد ما أظهرتك لتداب فيما سترك عني فلا يبتك وصنعتك لتقبل وتدبر فيما
فرقت عن محادثتي .
يا عبد لا تعتذر فخالفتي أعظم من العذر، وإن تعتذر فكري أعظم من
الذنب .

مخاطبة (٤)

يا عبد إن أفقدتك الوجد بي حجتك عن العلم بي، وإن حجتك عن العلم
بي حلفتك بعلم من المعلومات سوى، وإن علقك بعلم من المعلومات سوى أوجدتك
بك ، وإن أوجدتك بك عاد وجدك بك حاجبا عن المعلومات فلا لك علم
بمعلوم وأنت بك وأجد ولا لك علم بي وأنت بالمعلومات متعلق .
يا عبد لو جمعت النطقية في حرف وجمعت الصمتية على هم وتعلق بي ذلك
الحرف وأقبل على ذلك الهم ما بلغا كنه حمدي فيما أنعمت ولا حملا رؤية قربي
فيا أحطت .

(١) لو في (٢) العافية في (٣) بذاتك ق + (٤) الوجد م +
(٥) ج - (٦) ج - (٧) عليك م (٨) علقك ج (٩) - (٩) معلوم يقع في
(١٠) بلغ كنت م (١١) حل م

يا عبد كن عندي لا عند شيء فإن ذكرك بي شيء أو جمعك على قائما ذكرك
بي لتساه لا لتفاسي ولتكون عندي لا عنده ، وإنما جمعك على لتفترق عنه
لا عني .

يا عبد إذا أوجدتك حكومة الصبر في شيء فقد جعلت لك العافية فيه .
يا عبد انظر إلى صفتك التي فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر إلى ما بيني وبينها
خطاب ولا بينها وبين أسباب فتعلم أنك مخاطب لا هي .
يا عبد ما أظهرتك لتداب فيما سترك عني فلا يبتك وصنعتك لتقبل وتدبر فيما
فرقت عن محادثي .
يا عبد لا تعتذر فخالفتي أعظم من العذر، وإن تعتذر فكري أعظم من
الذنب .

مخاطبة (٤)

يا عبد إن أفقدتك الوجد بي حجتك عن العلم بي، وإن حجتك عن العلم
بي حلفتك بعلم من المعلومات سوى، وإن علقك بعلم من المعلومات سوى أوجدتك
بك ، وإن أوجدتك بك عاد وجدك بك حاجبا عن المعلومات فلا لك علم
بمعلوم وأنت بك وأجد ولا لك علم بي وأنت بالمعلومات متعلق .
يا عبد لو جمعت النطقية في حرف وجمعت الصمتية على هم وتعلق بي ذلك
الحرف وأقبل على ذلك الهم ما بلغا كنه حمدي فيما أنعمت ولا حملا رؤية قربي
فيا أحطت .

(١) لو في (٢) العافية في (٣) بذاتك ق + (٤) الوجد م +
(٥) ج - (٦) ج - (٧) عندك م (٨) علقك ج (٩) - (٩) معلوم يقع في
(١٠) بلغ كنت م (١١) حل م

يا عبد أنا الذي لا تحيط به العلوم فتحصره ، وأنا الذي لا يدركه نقاب القلوب
فتشبه اليه ، حجبت ما أبديت عن حقائق حياطيني بما أبديت من غرائب^(١)
صنعتي وتعرفت من وراء التعرف بما لا ينقال للقول فيعبه ولا يتنل للقلب فيقوم^(٢)
فيه ويشهده^(٣) .

يا عبد آية معرفتي أن تزهد في كل معرفة فلا تبالي بعد معرفتي بمعرفة سوى .
يا عبد لا تخرج في غيبي عن ذكرى فينيلك كل شيء ولا أنصرك^(٤) .
يا عبد اعتبر محبتي بنصري لك .

يا عبد اطلب نصري لك في نقاب قلبك .

يا عبد لأن أقم في رؤي لتقولن لاء أقبل وأدبر .

يا عبد من الملاء كل شيء حو فلئن تصرقت فيه فلتصترقن فيها فيه .
يا عبد أعززتك فما أقدر قدرك على شيء ، صنعت لك كل شيء فكيف^(٥)
أرضاك لشيء .

يا عبد أنا رأيتني تساوى الخوف والأمن .

يا عبد لو أدركت الكون فقلبتنه على أسرارهِ ما استوى فيه ضدان .

يا عبد أثبتت رؤي قلبك ومحت الكون فالثبت يحكم في المحو .

يا عبد اذا رأيتني فكل شيء أنا مبدية فكيف نسأل ما أنا مبدية عما أنا مبدية
أهل أطلع على فيما أنا مبدية .

يا عبد اذا رأيتني فكيف تقول لما بدا أين سره أو تقول لما خفي أين جهره^(٦) .

يا عبد أنا أولى بك مما أبدى وأنت أولى بي مما أخفى .

(١) - (١) ق - (٢) صني م (٣) لتعرف م + (٤) - (١) لمرقة نصيب ق م

(٥) ج - (٦) اعززتك ج (٧) - (٧) ج - (٨) وجهه ج ق

يا عبد تعزفت إليك لا في شيء ولا لشيء ولا بحاجزية من علم شيء ولا لأجلية شيء فما ضررك شيء وكؤنتك فغرت عليك أن يفعل أو تفعل في التكوين بك .

يا عبد احللتني محل جهلك وعلمك منك لا تجهل ولا تعلم وتراني وحدي فيسألك الجهل عن الجهل فتخبره ويسألك العلم عن العلم فتخبره ، فلا أنت في الإخبار ولا به ولا أنت في الخبر ولا به ، فت القوت ووضع الكل بين يديك ورأيتني لا هو وقلت ولم يقل لك أنا وألحقت القول بالكلية الموضوع ورأيتني من وراء القول ولم تر القول ولم تر الكلية من وراء الوضع فأنت المصنوع له كل شيء وأنا الناظر إليك لا إلى شيء .

مخاطبة ٦

يا عبد كأنك أعطيت سواي عهدا بطاعتك إن دعائك لبيته والتلبية إسراع في الإجابة وإن صحت عنك ابتدأته والابتداء طاعة المحب .
يا عبد انظر الى كرم الخطاب ولطف بك أين ما صرف العتاب أقول كأنك وأنت إنك .

يا عبد من لم تكن له حقيقة به كيف يضر أو ينفع .

يا عبد اذا رأيتني جرت النفع والضرر .

يا عبد اذا جرت الضر والنفع أخذت بذنبك من أخذ وغفرت بحسنتك لمن أغفر .

-
- (١) وكؤنت ق م (٢) ففرت ج (٣) بفعلك ق (٤) بفعلك ق
(٥) ولاية ج (٦) ولاية ج به ولاية ق (٧) - (٧) نقل ق (٨) الكل ق
(٩) من وراء الوضع بالكلية م + (١٠) الوضع ق (١١) لشيء ق
(١٢) العهد م + (١٣) قد ق + (١٤) إذ ج (١٥) ابداه ق
(١٦) المحب ق (١٧) صرفت م

يا عبد تعزفت إليك لا في شيء ولا لشيء ولا بحاجزية من علم شيء ولا لأجلية شيء فما ضررك شيء وكؤنتك فغرت عليك أن يفعل أو تفعل في التكوين بك .

يا عبد احللتني محل جهلك وعلمك منك لا تجهل ولا تعلم وتراني وحدي فيسألك الجهل عن الجهل فتخبره ويسألك العلم عن العلم فتخبره ، فلا أنت في الإخبار ولا به ولا أنت في الخبر ولا به ، فت القوت ووضع الكمل بين يديك ورأيتني لا هو وقلت ولم يقل لك أنا وألحقت القول بالكلمة الموضوعة ورأيتني من وراء القول ولم تر القول ولم تر الكلمة من وراء الوضع فأنت المصنوع له كل شيء وأنا الناظر إليك لا إلى شيء .

مخاطبة ٦

يا عبد كأنك أعطيت سواي عهدا بطاعتك إن دعائك لبيته والتلبية إسراع في الإجابة وإن صحت عنك ابتدأته والابتداء طاعة المحب .
يا عبد انظر الى كرم الخطاب ولطف بك أين ما صرف العتاب أقول كأنك وأنت إنك .

يا عبد من لم تكن له حقيقة به كيف يضر أو ينفع .

يا عبد اذا رأيتني جزت النفع والضرر .

يا عبد اذا جزت الضر والنفع أخذت بذنبك من أخذ وغفرت بحسنتك لمن أغفر .

-
- (١) وكؤنت ق م (٢) ففرت ج (٣) بفعلك ق (٤) بفعلك ق
(٥) ولاية ج (٦) ولاية ج به ولاية ق (٧) - (٧) نقل ق (٨) الكل ق
(٩) من وراء الوضع بالكلمة م + (١٠) الوضع ق (١١) لشيء ق
(١٢) العهد م + (١٣) قد ق + (١٤) إذ ج (١٥) ابداه ق
(١٦) المحب ق (١٧) صرفت م

يا عبد شكركم همك المحزون عن كل شيء، إثباتي الحزن فيه على من يشكرك عنه .
يا عبد شيء كان وشيء يكون وشيء لا يكون، شيء كان حتى لك وشيء يكون
تراني وشيء لا يكون لا تعرفني معرفة أبدا .

يا عبد اهدم المحزون كالمعمول في الجدار المسائل .
يا عبد لكل شيء قلب وقلب القلب همه المحزون .
يا عبد القلب ينقلب قلب القلب لا ينقلب^(٣) .

يا عبد المتقلب يصالح على كل شيء^(٤)، ما لا ينقلب لا يصلح على شيء^(٥) .

يا ضعيف وار جسمك أوار قلبك، وار قلبك أوار همك، وار همك تراني .

يا عبد هذا ما عهد ربك الى الضعيف : اتخذ عهدا بالخلوة أنصرك وإلا فلا .

يا عبد ما لم ترني فالبلاء يسير أو كاد أن^(٦) لا يلاء^(٧) إنما هي أعراض^(٨) قلبك
على أعراض^(٩)، فإن رأيتني طالبك بأن لا تغيب عني فلم تجد عني عوضا ولا على صبرا^(١٠)
وكانت الغيبة حديثك وقات لك عهدت إليك في رؤيتي أن لا أقبلك في غيبتني^(١١)
ولو جئت برؤيتي .

مخاطبة ٨^(١٢)

يا عبد من لم يستحي لزيادة العلم لم يستحي أبدا .

يا عبد لا تنصرف^(١٣) فبك أخدمك كل شيء على عين ترعاه من حسن الاختيار^(١٤) .

-
- (١) شكوى ج شكوى م (٢) يشكوه ج يشكوه ق (٣) يغلب ق
(٤) كل ق + (٥) ألا ج (٦) أعراض ق أمراض م (٧) بقلبك ق
(٨) أعراض م (٩) ق - (١٠) ألا م (١١) الاستعجال م +
(١٢) ينصرف ق (١٣) ق - اخذ بك ج

يا عبد إن أردت أن تنظر إلى فتح المعصية فانظر إلى ما جرى به الطبع^(١)
وحالفة الهوى .

يا عبد علامة مفقرتي في البلاء أن أجعله سببا لعلم^(٢) .

يا عبد جعلت لكل شيء وجهها وجعلت فتنة في وجهه ، وجعلت وجهك
وجدك بك ووجه الآخرة ما عاد عليك ، وأمرتك بالنقض عن كل وجه لتنظر إلى
وجهي وأنت بينك وبين سيك واختياري ولا أنت ولا سيك وأنا ولا ظهور
اختياري لك ولا فيك .

يا عبد عبيد الأمين على هو الذي رذسواي إلى .

مخاطبة^(٣) ٩

يا عبد عذرت من أجهلك بالجهل مكنت بمن أجهلته بالعلم ،

يا عبد صل لي بقلبك أكشف لك عن قرة عينه في الصلوة^(٤) .

يا عبد لا تتبع الذنب بالذنب أسلبك الغم عليه فتطمئن به فأخذك به^(٥) .

يا عبد إذا رأيت منتهى كل شيء .

يا عبد إذا رأيت منتهى كل شيء أدركت كل شيء^(٦) وجزت كل شيء^(٧) .

يا عبد لقد أحبتك الحب كله ، أتجمل لك فلا أرضاك لشيء حتى تحادثني فتكون
بما أتجمل به ، أشبهت حكمة ذلك متعابين^(٨) ناظرين^(٩) .

يا عبد لقد استحييتك حتى الحياء إذا لم أمرك وأنتك إلا من وراء حجاب .

(١) الطبع وحالفة ق (٢) معرفتي ق (٣) العذرم + (٤) عززت ق

(٥) له ق (٦) ق - (٧) عليه ق (٨) وجزت ق (٩) على م +

(١٠)-(١٠) حكمة متجملين ق

يا عبد رأيتني قبل الشيء فصرقت ما رأيت وهو الذي إليه تصير، وإني سأتيك
من وراء الشيء فإذا رأيتني ورأيتني فاستعذ بي مني وصدقني على ما أثبت فيه به
منه أحتجب من ورائه فيسني لا حكم له به وأردك إلى ما رأيت قبله ، تلك أمانتي
عنده ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً .

مخاطبة ١٠

يا عبد كم شيء دفعته بيدك جعلته رزقك وكم شئت يدك على رزق هو لغيرك
فكن عندى وانظر إلى كيف أجرى القسم ترى العطاء والمنع أحسن لتعزف إليك .
يا عبد مبلغك من العلم ما به تعلمن .
يا عبد حاجتك ما بقلبك عن الحاجة .
يا عبد اتقنى وما من دون تقواى فحاجة .
يا عبد كيف تستجيب لعلمك وأنا الرب .
يا عبد ما منعك لضيى عليك وإنما منعك لأعرض عليك الجزء المبني منك^(٧)
لتعرفه فإذا عرفته جعلته سبباً من أسباب تعزف إليك فسويت بين الاختلاف^(٨)
والاشتلاف فرأيتني وحدى وعلمت أننى لك أظهرت ما أظهرت ولك أسررت
ما أسررت .
يا عبد لو علمتك ما فى الرؤية لحزنت على دخول الجنة^(٩) .
يا عبد ما أنت بعامل فى الرؤية إنما أنت مستعمل .

(١) منه ومنى م (٢) الجزاء م + (٣) احتجبت ج (٤) ف -
(٥) - (٥) المنع والعطاء ف م (٦) بقلبك ق م (٧) منعك ق (٨) - (٨) م -
(٩) ق - (١٠) عطف ق (١١) عامل ج

يا عبد قم إلى لا إلى مسافة تدفع بضعفك ولا حاجة تعجز فقرك .
 يا عبد عذرتك ما بقي العلم في لا وبلى .
 يا عبد لا أرفع العلم عذرتك على كل حال .
 يا عبد قم إلى تتبع سبباً مواصلاً^(٢١) .
 يا عبد قم إلى أعطك ما تسأل ، لا تقم إلى ما تسأل أحتجب ولا أعطى .
 يا عبد كيف أنت إذا نديت كذلك أنا إذا دعوت .
 يا عبد تحذيراً وحكمة مقام أنا الرؤوف بك أين قلت وأنا المقييل لك أين عثرت .
 يا عبد ألم ترى لم أرضك لشكري ولا ذكرى حتى أشهدتك رؤيتي فكاننا وراء
 ظهرك ، إنما اصطفتك لنفسى وارتضيتك لرؤيتي لكن طبعتك على الغيبة عنى فوقاً
 بينك وبين مداومتى ، فإذا رجعتك إلى الغيبة^(٢٢) فما رجعتك عن رؤيتي لك وإنما
 رجعتك عن رؤيتك لى ، هنالك جعلت لك الغيبة مسرحاً فاذا كرتى فيها بذكرى الذى
 أحببت أن أذكر به إني لا أفقك في الغيبة ولا أرضى بشواك في العبادة^(٢٣) فأنصبا
 لك أبواباً وطرقاً أوصلك منها إلى الرؤية فاذا رأيتى أحرفت ما جئت به .

مخاطبة ١١

يا عبد رب لا يوافق عبده إن فقهته^(٢٤) أدركت من العلم دركاً بعيداً .
 يا عبد عبد لا يوافق ربه وهو مرأى عينك ، كلاً لما يقضى ما أمره^(٢٥) .
 يا عبد سقطت الموافقة فأصح الوفاق فلا وفاق .

- (١) عزرتك ق (٢) موصلاً ق م (٣) تحذيراً ج تحذيراً م (٤) قلت
 ج افقت ق افقت (٥) إذا لم ق لم م (٦) فإ ج (٧) - (٨) فانصب
 هنالك ق (٩) عبد ج ق (١٠) هنا م + (١١) رب ج ق
 (١٢) راعى م

يا عبد أنا أبدى ما أشاء أقلب به على ما أشاء .^(١١)

يا عبد قل أرنيك قبل الرؤية حتى لا ألتفت بالروية الى الرؤية .^{(١٢) (١٣) (١٤)}

يا عبد إذا بدت الرؤية تبقى فتدركها رأيتي ، وإذا بدت لا تبقى ولا تدرك قد رأيتي وأنا النصوح ،^(١٥) ما ملكك خلقتك ولا لنبي صنعتك ولا هلي مدرجة^(١٦) وقفستك^(١٧) ولا ملكك وملكوته بينك ولا لعلم صنعتك ولا للحكمة أظهرتك ولا لغيري أردتلك^(١٨) ، أظهرتك لي وحدي بفحريت بإذني وقلبتك فاقبلت على التبت الذي شئت والتبت سرك الأصلي وثمته ثبتت القروع كلها ، وبدأت فأخرقت السر وما تحته ونصبت الإحراق ستر رأيتي وبينك وإنما قلت لك أبدى لأعركك ، إنما يبدو من يغيب ويغيب من يبدو وأنا الدائم صفته المترة عن بدو وغيبة ، وإنما أبديك وأخفيك وأفرشتك^(١٩) وأطويك وأقول لك بدأت لم يسبقني إليك سابق وظهورت لا حقيقة من دولي قائمة ، إلى منتهى ما أحققته فإذا انتهى فلا هو وأنا فيها هو وفيها لا هو كما أنا ، فقف لي أنت جصري ومدرجة ذكرى عليك أعبر إلى أصحابي .

مخاطبة ١٢^(١٧١)

يا عبد الإطراق عبور الدنيا والآخرة والتظر حبس الدنيا والآخرة والمتفت لا يمشي معي ولا يصلح لمسارتي .

يا عبد إذا مشيت معي فلا تنظر إلى الأعلام والمباني فتقطع لأنني جعلت لك في كل شيء أظهرته مباني لا تجوزه وإنما به تسير فيه فما دمت تمشي معك فتلك

- (١) النبي ج (٢) قد ق (٣) أريدك ج رأيتك ق (٤) أشرف م
(٥) بالملك ق (٦) لنصوح ج (٧) مدرجة ق (٨) وقفستك م (٩) بك ج + (١٠) سرك ج (١١) اني أنا ق (١٢) - (١٣) ق م -
(١٢) - (١٣) وأتسرك ق (١٤) ويقول ج (١٥) أحقق ج أعيت ق
(١٦) منتهى م + (١٧) الإطراق م + (١٨) صبر ج (١٩) الإعلان م

حدودك وذلك مقيلك فاذا فنتحت لك أبوابي ومشييت معي فما لك في مبلغ ولا معلم ولا ملتفت .

يا عبد الاسم القهار بسم الله ، والكلمات البالغة أنت الله مالك كل شيء وأنا عبدك لا أملك من دونك شيئاً أنا بك ولا أملك إلا ما ملكتني ولا يملك مني ما منعت منه ، والكلمات الحاملة لا حول ولا قوة إلا بالله ، وشكر كل نعمة الحمد لله .
يا عبد أشهد ما لا أشهد عليه إلا حياً أميناً ، لا عصمة من نفسه من لا حول بينه وبين غلبة الابتلاء عليه فأحفظها فهي ما حفظتها عصمتك ولا تبدها فهي ما أبدتها فنتكت .

يا عبد تعزى يصدر إلى المعرفة وفيها أضفتك إليك رؤيتي تصدرك إلى وفيها أضفتك إلى .

يا عبد من رأى قز إلى ومن قز إلى قز في الوجد إلى ومن لم يرى فلا قرار له أين يقز .
يا عبد من لا قرار له لا معرفة له .

يا عبد اذا رأيتني فأطاف بك ذكر الخروج خرجت واذا رأيتني فأطاف بك ذكر المقام فخرجت .

يا عبد اذا رجعت إلى في رؤيتي خرجت وإن أقبلت على في رؤيتي خرجت وإن سألتني في رؤيتي فلا حجاب هو أبعد منك .

يا عبد يذهب كل شيء ويستقر ذهاب من ذهب عني على الحسرة وترى مجعولي لا يزيله الطمع وترى الطمع في مجعولي وراء لا يتفد ولا يقصر .

(١) إلا في + (٢) أما م (٣) و ق (٤) ابتدائها ج ق م
(٥) - (٥) ج - (٦) رؤيتك م (٧) قز ق م (٨) قرار ق م (٩) يفر
ق م (١٠) ل في (١١) - (١١) ج - (١٢) - (١٢) م - (١٣) يبعد ج

يا عبد من سكن في معرفتي على معرفة سوى أنكرني ولم أبحه .

يا عبد من سكن في معرفتي على معرفة تنكرت^(١) عليه معارفه فلم ترجع إليه إلا
تجديه ولم يستقر في حجة إلا على خلاف .

يا عبد أنا أظهرت كل شيء وجعلت الترتيب فيه حجاباً عن معنوياته وصيرت^(٢)
الحمد عليه حجاباً عن مرادى فيه .

يا عبد سألني كل شيء لأنني أملك كل شيء لأنساني شيئاً لأنني لم أرضك لشيء .
يا عبد أنا جعلت في كل شيء مسكناً للقلوب المحجوبة عني فإذا بدوت^(٣) لقلب
صرت موضع مسكاه من كل شيء .

يا عبد انظر إلى آخر كل شيء تذهب عن رؤيته ، ولا تنظر إلى أوليته يخمدك
بواقيت أجهله .

يا عبد حدثك ما سكنت به ومبلغك ما أحبته .

يا عبد استمع لنطق كل شيء يقول كن بالقيومية التي أقامت بي وإلا ترتبت
عليك المواضع حاجاتك إلى .

مخاطبة^(٤) ١٣

يا عبد اجعلني صاحب سرك أكن صاحب علانيتك ، اجعلني صاحب وحدتك
أكن صاحب جمعك ، اجعلني صاحب خلوتك أكن صاحب ملائكتك .

يا عبد أنت كل عبد وليس كل عبد أنت وكل من عبد هو كل عبد أولئك^(٥)
هم المحمولون حملهم سبق وأولئك هم الحاملون حملوا الحق بمعرفتي^(٦) .

يا عبد ويا كل عبد فقف في موقف الوفوف وانظر إلى كل شيء واقفاً بين يدي
وانظر إلى كل واقف كيف له مقام لا بعده ، وانظر إلى السماء كيف تقف وكل سماء ،

(١) تنكرت ق (٢) فلا م (٣) فضربت ق (٤) بدت ج م بدت في
(٥) السر م + (٦) في - (٧) معرفتي ج

يا عبد من سكن في معرفتي على معرفة سوى أنكرني ولم أبحه .

يا عبد من سكن في معرفتي على معرفة تنكرت^(١) عليه معارفه فلم ترجع إليه إلا
تجديه ولم يستقر في حجة إلا على خلاف .

يا عبد أنا أظهرت كل شيء وجعلت الترتيب فيه حجابا عن معنويته وصيرت^(٢)
الحمد عليه حجابا عن مرادى فيه .

يا عبد سني كل شيء لأنى أملك كل شيء لأنسانى شيئا لأنى لم أرضك لشيء .
يا عبد أنا جعلت في كل شيء مسكنا للقلوب المحجوبة عنى فإذا بدوت^(٣) لقلب
صرت موضع مسكاه من كل شيء .

يا عبد انظر إلى آخر كل شيء تذهب عن رؤيته ، ولا تنظر إلى أوليته يخمدك
بواقيت أجهله .

يا عبد حذك ما سكنت به ومبلغك ما أحبتك .

يا عبد استمع لنطق كل شيء يقول كن بالقيومية التى أقامت بي وإلا ترتبت
عليك المواضع حاجاتك إلى .

مخاطبة^(٤) ١٣

يا عبد اجعلنى صاحب سرك أكن صاحب علانيتك ، اجعلنى صاحب وحدتك
أكن صاحب جمعك ، اجعلنى صاحب خلوتك أكن صاحب ملائكتك .

يا عبد أنت كل عبد وليس كل عبد أنت وكم لى من عبد هو كل عبد أولئك^(٥)
هم المحمولون حملهم سبق وأولئك هم الحاملون حملوا الحق بمعرفتي^(٦) .

يا عبد ويا كل عبد فقف في موقف الوفوف وانظر إلى كل شيء واقفا بين يدي
وانظر إلى كل واقف كيف له مقام لا بعده ، وانظر إلى السماء كيف تقف وكل سماء ،

(١) تنكرت ق (٢) فلا م (٣) فضربت ق (٤) بدت ج م بدت ن
(٥) السر م + (٦) ن - (٧) معرفتي ج

وقال لي لا تم إلا فيما أشهدتك أوفى مجاورة ما أشهدتك أوفى الصراخ .
 وقال لي إن نمت في الصراخ نمت في المجاورة وإن نمت في المجاورة نمت
 في الإشهاد وإن نمت في الإشهاد فسيقظ غير نائم وحي غير ميت .
 وقال لي سد باب قلبك الذي يدخل منه سوى لأن قلبك بيتي ، وقم رقيباً
 على السد وأقم فيه إلى أن تلقى ، فني أقسمت وبجلال شأني في كرم آلائي^(١) خلقت
 إن البيوت التي^(٢) تبنى على السد بيوتى وإن أهلها أهل وأعزنى .
 يا عبد انظر إلى صفتك التي فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر إلى ما بيني وبينها
 خطاب ولا بيني وبينها أسباب فتعلم أنك مخاطبي لا هي وتعلم أنك مبتلائي بها^(٣)
 لا هي هي البلاء وليس هي المبتلى .
 يا عبد إنما أظهرتك لعبادتي فإن كشفت عن سر ذلك فامحاذئي^(٤) فإن أنبلت
 عليك فامجالستي ، ما أظهرتك لتدأب فيا مسترك عني^(٥) ولا بينتك وصنعك لتقبل^(٦)
 وتدر فيا فرقك عن محاذئي .
 يا عبد لا تعتذر فمخالفتي أعظم من العذر، فإن تعتذر فانظر إلى برئى الذي جاء^(٧)
 بك يعتذر .

مخاطبة ١٤

يا عبد إن لم تدر من أنت منى لما أنا منك ولا أنت منى ، أى عمل فعله في
 وأنت لا تدرى من أنت منى وفي أى مقام تقوم بين يدي وأنت لا تدرى من
 أنت منى .
 يا عبد استعذ بي من كل جهل إلا جهل بي .

(١) ال في (٢) السدى في (٣) خلقت ق م (٤) م - تبا في
 (٥) ج - (٦) - (٦) سدوك ج سرى ذلك ق (٧) لئلا م (٨) - (٨)
 وصنعك ج بينك وصنعك م (٩) ق - برى ج م X تى م (١٠) جاك ق

يا عبد لا تجالس من لا يعرفني إلا نذيراً، فإن أتاب بنذرك فبشيء ^(١).

يا عبد من لم يرى في الدنيا لا يرى في الآخرة ^(٢).

يا عبد رؤية الدنيا توطئة لرؤية الآخرة ^(٣).

يا عبد قل للعارف لو تعزف إليك ما وسعت قلبه، ولو عرفت ما خرج منك ^(٤).

قالب.

يا عبد من رأى جاز النطق والصمت ^(٥).

يا عبد كن في تر العلم والجهل حذرين وتر النطق والصمت فيهما حذرين وتر كل ^(٦)
حذية محجوبة عني بخديتها وتر المحجب ظاهره العلم وباطنه الجهل وتر العبيد في العلم ^(٧)
وفيه بيوتهم وفيها قراهم وتر العبيد الأعززة في الجهل فيه بيوتهم وبين يدي قراهم ^(٨).

يا عبد حجاب لا يكشف وكشوف لا يحجب ^(٩)، فالجباب الذي لا يكشف ^(١٠)
هو العلم في والكشوف الذي لا يحجب هو العلم في ^(١١).

يا عبد أنا فصلك علمي عن المعلومات فكشوف ^(١٢)، وإذا أوجدك علمي ^(١٣)
بالمعلومات فحجاب ^(١٤).

يا عبد أي صفح أجمل من صفح أمرك بترك الاعتذار ^(١٥).

يا عبد لا تعتذر فتذكر ما منه تعتذر فبشوب الاعتذار ميل من الهم فإن جريت ^(١٦)
معه أصروا وإن جاهدته احتجبت ^(١٧).

(١) تاب ق	(٢) لم يرى ق	(٣) الرؤية م	(٤) طوطئة ق
(٥) للعارف ق	(٦) تخرجك ق	(٧) جازا ق	(٨) ترى ق م
(٩) ترى ق م	(١٠) الباد م	(١١) يحجب ج	(١٢) التي ج
(١٣) م ج	(١٤) (١٤) ق -	(١٥) جميل ق	(١٦) أصروا ق
(١٧) جاهدته ق			

يا عبد لو كشفت لك عن علم الكون وكشفت لك في علم الكون عن حقائق
الكون فأردتني بحقائق أنا كاشفها أردتني بالعدم فلا ما أردتني به أوصلك إلى ولا
ما أردته لي أووندك إلى .

يا عبد لو أردتني باسمي ألجأت بي على حكم ما بيني وبينك فيما تعزفت به
إليك .

مخاطبة^(١٣) ١٥

يا عبد ثبت لك الحرف ما أنت مني ولا أنا منك ، غاضبك الحرف ما أنت
مني ولا أنا منك .

يا عبد جمعت فأكلت ما أنت مني ولا أنا منك ، عطشت فشربت ما أنت
مني ولا أنا منك .

يا عبد لما أعطيت شكرت ما أنت مني ولا أنا منك .

يا عبد رأيتي قنمت ما أنت مني ولا أنا منك .

يا عبد ناجيتك فطلبت ما أنت مني ولا أنا منك ، أحضرتك فسألت ما أنت
مني ولا أنا منك .

يا عبد استبصرت لهدى الثواب ما أنت مني ولا أنا منك ، صمت لتدخل من^(١٧)
الربان ما أنت مني ولا أنا منك .

يا عبد ذكرني لتحرس دنياك ما أنت مني ولا أنا منك .

يا عبد فقحتك فتأولت ما أنت مني ولا أنا منك ، شكوت إلى سواي ما أنت
مني ولا أنا منك ، لم ترض إذا رضيت ما أنت مني ولا أنا منك ، لم تنضب إذا
غضبت ما أنت مني ولا أنا منك .

(١) بي ج (٢)-(٢) اتخذت بي ق (٣) الحرف م + (٤)-(٤) م -
(٥) بينك ق (٦) استبصرت م (٧) باب ق +

يا عبد قل أعوذ بوحدةانية وصفك من كل وصف ، وأعوذ برحمانية برك من كل عصف .

يا عبد قل أعوذ بذاتك من كل ذات .

(١) يا عبد قل أعوذ بوجهك من كل وجه .

يا عبد قل أعوذ بقربك من بعدك وأعوذ ببعدك من مقتك وأعوذ بالوجد بك من فقدك .

يا عبد اجعل ذنبك تحت رجليك واجعل حسنتك تحت ذنبك .

يا عبد من رأي عرقني وإلا فلا ، من عرفني صبر على وإلا فلا .

يا عبد من صبر عن سواي أبصر نعمتي وإلا فلا .

يا عبد من أبصر نعمتي شكرني وإلا فلا .

(٢) يا عبد من شكرني تعبد لي وإلا فلا .

(٣) يا عبد من تعبد لي أخلص وإلا فلا ، من أخلص لي قبلته وإلا فلا ، من قبلته كلمته وإلا فلا .

(٤) يا عبد من كلمته سمع مني وإلا فلا ، من سمع مني أجابني وإلا فلا ، من أجابني

أسرع إلى وإلا فلا ، من أسرع إلى جاورني وإلا فلا ، من جاورني أجزته وإلا فلا ، من أجزته نصرته وإلا فلا ، من نصرته أعززته وإلا فلا .

(١) - (١) بوق م (٢) منك ف (٣) دجك ج (٤) اصبر م

(٥) اصبر م (٦) - (٦) م - (٧) - (٧) ف م (٨) م - (٩) - (٩) ج -

(١٠) عزته ف أعززه م

مخاطبة ١٦

يا عبد إنما أنت من أهل ما دمت فيه .^(١)

يا عبد إن لم يخرجك العلم عن العلم ولم تدخل بالعلم إلا في العلم فانت في حجاب من علم .

يا عبد احتجب بعلم عن علم فاحتجب بحجاب قريب ولا تحتجب بجهل عن علم فتحتجب بحجاب بعيد .

يا عبد ألق علمك وجهلك في البحر اتخذك عبدا وأكتيك امينا .

يا عبد اخرج من بين الحروف تنج من السحر .^(٢)

يا عبد احمل علمك في تعلمك فاذا علمته فألق ما معك .^(٣)

يا عبد لا تجعل العلم والمعرفة في طريقك إلى تعترضك الدنيا والآخرة فإن كان طريقك فيهما حبساك وإن لم يكن طريقك فيهما فقد وصلت لا تسر .^(٤)

يا عبد قد تفقه المعرفة ولا تفقه ألفة المعرفة ، وقد تفقد المعرفة ولا تفقد ألفة المعرفة ، فإذا فقدت ألفة المعرفة فانطلق بما شئت لا يضرك لأنك العالم الرباني والرباني لا يالف فتترتب عليه الألفه ولا يستوحش فيترتب عليه الأتس .^(٥)

مخاطبة ١٧

يا عبيد أنا أقرب من الحرف وإن نطق ، وأنا أبعد من الحرف وإن صمت .

-
- (١) م - (٢) علم ق (٢) - (٣) يدخلك ق (٤) الحرف ج
 (٥) السج م (٦) منك م (٧) حبساك ج (٨) سرق ق (٩) تفقرم
 (١٠) تفقه م (١١) لم تفقه ج (١٢) ج - (١٣) يترك ج يترك م

مخاطبة ١٦

يا عبد إنما أنت من أهل ما دمت فيه .^(١)

يا عبد إن لم يخرجك العلم عن العلم ولم تدخل بالعلم^(٢) إلا في العلم^(٣) فانت في حجاب من علم .

يا عبد احتجب بعلم عن علم فاحتجب بحجاب قريب ولا تحتجب بجهل عن علم فتحتجب بحجاب بعيد .

يا عبد ألق علمك وجهلك في البحر اتخذك عبدا وأكتيك امينا .

يا عبد اخرج من بين الحروف^(٤) تنج من السحر .^(٥)

يا عبد احمل علمك في تعلمك فاذا علمته فألق ما معك .^(٦)

يا عبد لا تجعل العلم والمعرفة في طريقك إلى تعترضك الدنيا والآخرة فإن كان طريقك^(٧) فيهما حبساك وإن لم يكن طريقك فيهما فقد وصلت لا تسر .^(٨)

يا عبد قد تفقه المعرفة ولا تفقه ألفة المعرفة ، وقد تفقد المعرفة ولا تفقد ألفة المعرفة ، فإذا فقدت^(٩) ألفة المعرفة فانطلق بما شئت لا يضرك^(١٠) لأنك العالم الرباني والرباني لا يالف فتترتب عليه الألفه ولا يستوحش فيترتب عليه الأتس .

مخاطبة ١٧

يا عبيد أنا أقرب من الحرف وإن نطق ، وأنا أبعد من الحرف وإن صمت .

-
- (١) م - (٢) علم ق (٣) - (٤) يدخلك ق (٥) الحرف ج
 (٦) السجن م (٧) منك م (٨) حبساك ج (٩) سير ق (١٠) تفقرم
 (١١) تفقه م (١٢) لم تفقه ج (١٣) ج - (١٤) يترك ج يترك م

يا عبد العلم والمعلوم في الاسم والحكم وانحكوم^(١) في العلم والحرف والمحروف
في الحكم والظاهر والباطن في الحرف^(٢) ولكل حكمة انقان واتقانها حصرتها على
ترتيب القيومية بها .

يا عبد الاسم معدن العلم والعلم معدن كل شيء ، فرجع كل شيء الى العلم
ومرجع العلم الى الاسم ومرجع الاسم الى المسمى ، فاستهلك الاسم العلم فكأن هو
اسم لا علم فيه واستهلك العلم المعلوم فكأن هو علم لا معلوم فيه واستهلك المسمى
الاسم فكأن هو مسمى لا اسم فيه .

يا عبد الحرف والمحروف دهليز الى العلم والعلم دهليز الى الاسم والاسم دهليز
الى المسمى .

يا عبد لي في الاسم والعلم والحرف أبواب فاسلك تلك الأبواب لا أبواب علمك^(٤)
ولا أبواب أسمك^(٥) ، إن الاسم حجابي وإن العلم حجابي وإن الحرف حجابي ، ومقامك
إنما هو بين يدي فاذا دعوتك الى الاسم فإلى الحجاب^(٦) دعوتك فخذ نوري معك لتمشي
به في ظلمة ذلك الحجاب فكل حجاب^(٧) ظلمة لأنني^(٨) النورني وأنا النور ، أنا نور
السموات والأرض فاستعذ بي من نوري واستعذ بنوري من حجابي ، وغم يا عبد
لي في مصاف العبيد فقد أذنت لك .

مخاطبة^(١٨) ١٨

يا عبد أجبت كل من يدعوك لاتجيبني ولا تعرف كيت تجيبني .

يا عبد من لا يعرف جوابي كيف يعرف خطابي ومن لا يعرف خطابي كيف
يظفر بحسن جوابي .

-
- (١) ر م (٢) والكل في (٣) - (٣) ج - (٤) - (٤) م -
(٥) نفسك ق م (٦) حجابي ما ق حجاب ما م (٧) - (٧) م - إن كل حجاب ج
(٨) مقام ج م + (٩) يا عبد من ق م

- يا عبد من لا يكون من أهل نوابي كيف أنجيه عدا من عداي .
- يا عبد من كان من أهل عقابي كيف ينكشف عن قلبه حجابي .
- يا عبد من لا ينكشف عن قلبه حجابي كيف تكون أسبابه من أسبابي فقد
حققت عليه كلمة عداي ، ومن حققت عليه كلمتي جاءه الكلام بتصاريف الكلام^(١)
فجعلته نارا تنصرف فيه كما تنصرف في الكلام .
- يا عبد أنا عدة الموقنين وأنا قوة الأقوياء الصادقين ،
- يا عبد كل مقال يتعلق بعقول أو خيال مشغول فهو في ديوان العرض حسنة
في الحسن وقبحه في القبيح .
- يا عبد يتعلق بالمعنى هو إرادته وإرادته هي قصده .
- يا عبد ملق بي مقالك يتعلق بي فعالك وعلق بي فعالك بدأب في عيادي
خيالك .
- يا عبد لك وعليك في ديوان العرض أكثر ما لك وأكثر ما عليك .
- يا عبد لا تأيس مني فتبهرى منك ذمتي .
- يا عبد كيف تأيس مني وفي فليك متحدثي .
- يا عبد أنا كهف الناشئين وإلى ملجأ الخاطئين .
- يا عبد أنا السيد الذي لا يسلم وأنا السيد الذي لا يظلم^(٢) .
- يا عبد إذا رأيته فلا تركب إلى الأركان ، وإذا سمعته فلا تسمع إلى
البيان .

(١) عداي ق - (٢) يا عبد من ليس أسبابه من أسبابي ق + (٣) كلمتي وعداي ق
(٤) فجعله ج - (٥) ق - (٦) القبح ق - (٧) في م - (٨) تأيس م
(٩) قبرا في ترا م - (١٠) ق - السيد وأنا السيد ج السيد م - (١١) السيد (١١) ج

مخاطبة ١٩

يا عبد كتبت في كل نورية أين وقف بك عبدى أتقيه وأين سار بك عبدى
فسيره .

يا عبد إذا جاء نورى يوم القيامة جاءت كل نورية ترومه ، فأت كانت به
في الدنيا ألحقها به وإن لم تكن به في الدنيا حجبها عنه فأتبع ما كانت قبل
تبع وظلت فيما كانت فيه تظل .

يا عبد الأسماء نور الحرف والمسمى نور الأسماء فقف عنده ترى نوره وتمشى به
في نوره فلا تغشى به في نوره .

يا عبد إن وقفت في النور غشيت فلا إلى تنظر ولا إلى الدور تنظر فترجع
مراجعتك إليك فترى بك شهواتك وتمشى بك في خطواتك .

يا عبد إذا أردت لى شيئا فانظر ما تريد لى أنتقلك عن مقامك منى أم يشبك
فيه فإن نقلك عن مقامك منى فأرادتك هى نفسك ونفسك أردت .

يا عبد إذا عرفت مقامك منى فأنت من أهل الوصول بلا حجاب فلا ترد لى
فتبسط بك إرادتك لى إلى الإرادة لك ولا ترد منى فتبسط بك الإرادة إلى غضب
نفسك على .

يا عبد أهل المقامات منى لا يريدون ولا يرتادون ولا يهابون ولا يعبدون
ولا يعتادون .

(١) عبدى ج	(٢) ج ق -	(٣) وظلت م	(٤) تظل م
(٥) تنف ج	(٦) ولا ق م	(٧) كل ق	(٨) مات ج
(٩) ملك ج	(١٠) منى ق +	(١١) يرتادون م	(١٢) - (١٣) ق -
(١٣) يمدون ق م			

يا عبد اذا أقمت عندى جزت الكونية فما أتاك فلن نفرح به وما فاتك فلن
تأيس عليه .

يا عبد انظر إلى والى شأى فانظر إلى بما أعترف به اليك من اسمائى وصفاتى
وانظر الى شأى بما أعترف به اليك من حكتى واختيارى .

يا عبد سلم لى أفصح لك بابا الى التعلق بى .

يا عبد اذا اعترضت عليك نفسك فاردها والذي اعترضت به عليك إلى .

يا عبد جمعك على بالرحمانية وأخلصتك لنفسى بخالصة علوم الربانية .

يا عبد أثبتت عليك قبل خلقك فأنشئت على حين خلقك وأنبتت عليك قبل
كونك فأقبلت على حين كونك فكنت لى بما كان منى .

يا عبد لا تكن بالأعمال فتقف بك ولا بالأحوال فتحول بك .

يا عبد كيف لا تكون بالعمل تعمل ويكون قلبك عندى لا فى العمل .

يا عبد لا تكن بالعلم فيزل بك ولا تكن بالمعرفة فتفكر عليك .

يا عبد إني جعلت لكل شيء عزة لتخطفك عنه فتهرب إلى فاربك عزى
فأجمعك بعزى على .

يا عبد لا تكن بالحكم فيعثر بك ولا تكن بالحكمة فتضعف بك .

يا عبد لا تكن بالأشياء فيشبه عليك ظهور الظاهرات ، ولا تكن بالظاهرات
فتزاع إذا بدت الباطنات .

يا عبد لا تكن بالأسباب فتقطع بك ، ولا تكن بالأنساق فتتفرق عنك .

(١) فإى ج (٢) أياك ج أتاك م (٣) على ق (٤) عليك ق
(٥) - (٥) ق - (٦) ق - (٧) لتخطفك ق (٨) فيعثر بك ق فيعثر بك م
(٩) يشبه ق (١٠) الظاهرات ج

يا عبد لا تكن بالعقود فيحل ما عقدت، ولا تكن بالعهود فيخفر ما عاهدت .

يا عبد إني أنا الله جعلت في كل شيء عجزاً وجعلت في كل عجز فقرًا .

يا عبد إني أنا الله جعلت في كل فقر هلكاً وجعلت لكل هلك صداماً .

يا عبد إني أنا الله أنظر إلى العدم في عدمه كنظري إليه في مشهده وبعرفي بذلك أولياء حضرتي وينكر ذلك من صفتي من لا يقرب ربي بي .

يا عبد لا تكن بالثانيات فتخبر عنك يوم الروح فتروح لفقد ما كنت به فتدخل في جملة أهل الفزع .

يا عبد كن لي في كل حال أرسل عليك يوم أبدو علامة تنبئك فلا تروّعك فيه الأرواح ولا تفزعك فيه الأفزاع يحسبك أهل الروح منهم لظهور لبسة التعظيم عليك ويحسبك أهل الفزع منهم لظهور لبسة التسليم فيك .

يا عبد القول الحق ما أثبتك في الوجد بي من كل قائل فاعتبر الأقوال بوجدك بي واعتبر وجدك بي بأعراضك عن سواي .

يا عبد احفظ مقامك مني أن تتخطفك الأقوال والأعمال فما اتقال لك في مقامى فقله وما اتعمل لك في مقامى فافعله .

يا عبد إن مقامى لا تلجه الأقوال ولا تدخله الأعمال .

يا عبد ما في مقامى قول واليه أدعو ولا في مقامى فعل واليه أدعو فأدعو إليه من عرف مقامى وأدعو إليه من شهد قيامى .

-
- (١) فعل ق (٢) - (٣) م - (٤) فخر ق (٥) فخر ق م (٦) فتوح ق م (٧) لقد م (٨) بي ق (٩) اليك ق (١٠) نيلك ق م (١١) - (١٢) م - (١٣) الروح ق (١٤) - (١٥) ق - (١٦) بمالك ج (١٧) م - (١٨) م

يا عبد لا تكن بالعقود فيحل ما عقدت، ولا تكن بالعهود فيخفر ما عاهدت .

يا عبد إني أنا الله جعلت في كل شيء عجزاً وجعلت في كل عجز فقراً .

يا عبد إني أنا الله جعلت في كل فقر هلكاً وجعلت لكل هلك صداماً .

يا عبد إني أنا الله أنظر إلى العدم في عدمه كنظري إليه في مشهده وبعرفي بذلك أولياء حضرتي وينكر ذلك من صفتي من لا يقرب ربي بي .

يا عبد لا تكن بالثانيات فتخبر عنك يوم الروح فتروح لفقد ما كنت به فتدخل في جملة أهل الفزع .

يا عبد كن لي في كل حال أرسل عليك يوم أبدو علامة تنبئك فلا تروّعك فيه الأرواح ولا تفزعك فيه الأفزع بحسبك أهل الروح منهم لظهور لبسة التعظيم عليك وبحسبك أهل الفزع منهم لظهور لبسة التسليم فيك .

يا عبد القول الحق ما أثبتك في الوجد بي من كل قائل فاعتبر الأقوال بوجدك بي واعتبر وجدك بي بأعراضك عن سواي .

يا عبد احفظ مقامك مني أن تتخطفك الأقوال والأعمال فما اتقال لك في مقامى فقله وما اتعمل لك في مقامى فافعله .

يا عبد إن مقامى لا تلجه الأقوال ولا تدخله الأعمال .

يا عبد ما في مقامى قول واليه أدعو ولا في مقامى فعل واليه أدعو فأدعو إليه من عرف مقامى وأدعو إليه من شهد قيامى .

-
- (١) فعل ق (٢) - (٣) م - (٤) فخر ق (٥) فخر ق م (٦) فتوح ق م (٧) لقد م (٨) بي ق (٩) اليك ق (١٠) نيلك ق م (١١) - (١٢) م - (١٣) الروح ق (١٤) - (١٥) ق - (١٦) بمالك ج (١٧) م - (١٨) م

مخاطبة ٢١

مقام رد موهبة الكيل

يا عبد كلما كان اشعث كان أنظر وكلما كانت أعرف كان اشعث وكلما
 كان أعذل كان أعرف وكلما كان أعمل كان أعذل وكلما كان أنفع كان أعمل
 وكلما كان أصبر كان أنفع وكلما كان أشكر كان أصبر وكلما كان أذكر كان أشكر
 وكلما كان أستر كان أذكر وكلما كان أشهر كان أستر وكلما كان أجمع كان أشهر
 وكلما كان أسرع كان أجمع وكلما كان أخف كان أسرع وكلما كان أودع إلى كان
 أخف وكلما كان أهيب من نفسه كان أودع إلى ربه وكلما كان أرهب كان
 أهيب وكلما كان أرغب كان أرهب وكلما كان أطلب كان أرغب وكلما كان أنسب
 كان أطاب وكلما كان أعظم كان أنسب وكلما كان أصكظ كان أعظم وكلما
 كان أحكم كان أكظم وكلما كان ألزم كان أحكم وكلما كان أكرم كان ألزم
 وكلما كان أسلم كان أكرم وكلما كان أقوم كان أسلم وكلما كان أدوم كان أقوم
 وكلما كان أخلص كان أدوم وكلما كان أخلص كان أخص وكلما كان أغض كان
 أخلص وكلما كان أخلص كان أنفذ وكلما كان أنصت كان أفرغ وكلما كان أفرغ
 كان أنصت وكلما كان أقرب كان أفرغ وكلما كان أدا ب كان أقرب وكلما كان
 آدب كان آداب وكلما كان أنصب كان آدب وكلما كان أبقى كان أنصب وكلما

- (١) انصر م (٢) يا عبد كلما ق م (وكللك دائما) (٣) اعزل ق م
 (٤) افنع ق م (٥) وقع في الأصل مسترنا في رد موهبة الكيل فانعواء ق +
 (٦) في التكويت م + (٧) في انلك م + (٨) على م +
 (٩) أخص ج (١٠) - (١٠) ج - (١١) ف - (١٢) - (١٢) ج م -
 (١٣) - (١٣) ج - (١٤) - (١٤) ج - (١٥) اضم ق (١٦) افرغ م
 (١٧) انصب م (١٨) آداب م (١٩) انصت ق

^(١) كان أثبت كان أبين وكلما كان أشهد كان أثبت وكلما كان أحضر كان أشهد
وكلما كان أحضر كان أحضر وكلما كان أكشف كان أحضر .^(٢)

مخاطبة ٢٢

يا عبد اذا أقبلت على جاء كل شيء ليتبعك^(٣) فهو أوله ذنبك إنه لا يدخل
إلى إلا أنت .

يا عبد اذا أقبلت إلى فلا مصاحب يصحبك ولا مشيع يشيعك ، وقف العلم
على حذو منك ووقف العمل على حذو من العلم وفارقك وأنت تأتي إلى فريقي^(٤)
فريق .

^(٥) يا عبد إن نوري طلع عليك فحمت به إلى^(٦) .

^(٧) يا عبد أنا الصفوح صفى صفع الكرم ، وأنا الكريم صفى كرم العفو .

يا عبد لا تنطق لمن وصل إلى لا ينطق .

يا عبد ويا كل عبد تبارك لعلمك الذي أتيتك^(٨) وليك لرؤيتي^(٩) والنظر إلى .

يا عبد ويا كل عبد إن ربك غفور غفور وإن ربك شكور شكور ، غفور غفور^(١٠)
ينفر ما تقول لا ينفر ، شكور شكور يقبل ما تقول لا يقبل^(١١) .

يا عبد ويا كل عبد من وقف بين يدي يده فوق متون السماء والأرض وعلى^(١٢)
وجوه الجنة والنار لا يقف^(١٣) فيكن مسكنه ولا يلتفت^(١٤) عليهم فيكن مشتكاه ،

(١) - (١) ج - (٢) وكلما كان أحضر كان أحضر ج + (٣) فهو ق

(٤) اليه ق (٥) - (٥) م - (٦) - (٦) م - (٧) اليه ج (٨) وانظر ج

(٩) يا عبد ويا كل عبد ق م + (١٠) - (١٠) م - (١١) - (١١) ج -

(١٢) ولا م (١٣) فكان ق

أنا حبه الذي لا ترجع مراجع معرفته إلا إلى^(١) ولا يقف عليه^(٢) وخواطره إلا بين يدي^(٣) .

يا عبد ويا كل عبد أطلع بسودي على كل قلب عرفني ليراه ويراني أين أنا منه .

مخاطبة ٢٣

يا عبد قف لي في المصاف بملك وقف لي في المصاف بملك وقف لي في المصاف بقصدك ولا تقف لي في المصاف بقلبك ، إنني اصطفت قلبك لنفسي لا لعبادتي وإنني اصطفت قلبك لنظري لا لمصاف الوقوف بين يدي^(١) ، إن لي قلوبا غرت عليها من الوقوف بين يدي^(٢) لكيلا نرى الواقفين بين يدي^(٣) فتجب عن النظر إلى^(٤) رؤية الواقفين لي ، بفعلتها في يدي^(٥) فهي مقيمة عندي ، لا تخرج إلى المقامات ولا يدخل إليها سوى فهي تنظر إلى^(٦) وهي تسمع مني وهي تتكلم عني .
يا عبد القلب في يد الرب ولسان القلب يتكلم في المقام بين يدي الرب .

يا عبد جزت ما لم يأخذك عنك وغلبت على ما لا يقسمك عن مقامي ، فكانت كلمتي العليا فلا تأخذك كلمته وكانت محجنتك هي الاستواء فلا تأخذك محجنته .

يا عبد إذا كنت في فلا يسمع المكان ، وإذا نطقت في لم يسمع النطق .
يا عبد ما شيء على حق ولا علم على مطلع ولا الحكمة في متعلق ولا لاسم ولا وصف من دوني حكومة ، فمن تمزقت إليه باسم أو وصف أو علم أو حكمة بغيري بحكم ما عرفته لغير وجهي أحررت الحكم وكتبته ساعرا ومن موالاتي بريثا .

(١) في - (٢) وخاطر ج خواطره في (٣) - (٤) ج - (٥) إزاء ق م
(٥) وتراني ق (٦) المضاف في (٧) - (٨) ج (٩) محجنتك ج
(١٠) م - (١١) محجنتك ج (١٢) لم في (١٣) يسمعك م (١٤) أو م

يا عبد الحرف خزانتي فمن دخلها فقد حمل أمانتي ، فإن حمل لي لا لنفسه
فكرامتي ، وإن حمل لي ولنفسه فطالبتني ،^(١١) وإن حمل لنفسه لا لي فبرئ من ذمتي .^(١٢)
يا عبد ملك علم كل عالم عليه أمره^(١٣) وأوجب على كل مسمي اسمه ، وأنا العالم^(١٤)
الذي لا يملك علمه عليه أمره فيصرفه ولا يوجب عليه اسمه ، فإني مرجع العلم^(١٥)
يرجع إلى باب من أبواب الاسم وإلى مرجع الاسم يرجع إلى نور من أنوار التسمي .^(١٦)
يا عبد اشهدني في الحرف تشهد الصنعة ، واشهدني في العلم تشهد الحكمة ،
واشهدني في الاسم تشهد الوحدةانية .

يا عبد الحقيقة تمثّل الأسماء والمحدد فيومية قيمة تثبت بمعنى قيم يدور في ملك
وملكوت قائم ويتصرف على تصرف لازم ثم يرجع بمبادئه ومراجعته إلى
ملك دائم .^(١٧)

يا عبد الحرف لغات ونصريف وتفارقة وتأليف وموصول ومقطوع ومبهم^(١٨)
ومعجم وأشكال وهيئات ، والذي أظهر الحرف في لغة هو الذي صرفه والذي^(١٩)
صرفه هو الذي فرقّه والذي فرقّه هو الذي ألّفه والذي ألّفه هو الذي واصل فيه^(٢٠)
والذي واصل فيه هو الذي قطعه والذي قطعه هو الذي أبهمه والذي أبهمه هو^(٢١)
الذي أعجمه والذي أعجمه هو الذي أشكله والذي أشكله هو الذي هيّأه ، ذلك^(٢٢)
المعنى هو معنى واحد ذلك المعنى هو نور واحد ذلك الواحد هو الأحاد الواحد .^(٢٣)

(١) - (١) ق - (٢) ق - (٣) - (٣) ح كل عالم ج (٤) الذي لا يملك
له عليه ج + (٥) ما لا يبره ج + (٦) مرجوع ق م (٧) نافذ القدرة
حاكم ج + (٨) وانفهام ج (٩) وتصميم ج وتضمين ق (١٠) قطع فيه ق
(١١) انهمه ج م (١٢) - (١٢) م - (١٣) انهمه ج (١٤) - (١٤) ق م -
(١٥) شكه ق (١٦) النور ق + (١٧) فسنة ما في المغائر السنة المكتوبة بالنيل
في سنة ثلاث وخمسين ومئاة ج +

مخاطبة ٢٤

يا عبد سقطت معرفة سواي وما ضرتك^(١١)، ثبت تعزفي لك هو حسبك .

يا عبد أنا ولي التعريف^(١٢) كما أريد .

يا عبد ما برزت لشيء فأويت به إلا إلى .

يا عبد كل قسم قسمته لك ستره على معرفة ، فإن رأيتي ولم تره أظهرتها وإن رأيتني ولم ترى أخفيتني .

يا عبد أي عارض عرض لك فلم ترى فيه قايلك من غيبي لا منه .

يا عبد من دعاك سواي فلا تجه أكتيك جلبسا وإلا فلا .

يا عبد إنما تبدو وجوه المودة^(١٣) للصائين وجوههم في غيبي عن العيون الناطرة .

يا عبد من عرفني سامر الخطر^(١٤) ومن سامر الخطر مقت نفسه وإن ذكر .

يا عبد من مقت نفسه غص عما لها رهبة وعما عليها رغبة .

يا عبد ما بدوت لقلب فتركته^(١٥) معه .

يا عبد أنا أرؤف من الزافة وأرحم من الرحمة .

يا عبد لا تنظر إلى ما أبدية بعين ما يعود عليك تستغنى^(١٦) من أول نظره

ولا تنزل لشيء .

يا عبد إذا بدوت لك فلا غنى ولا فقر^(١٧) .

(١) م - (٢) التعريف في (٣) أريد في (٤) فاديت م

(٥) كم في (٦) ان في (٧) للصائين في (٨) يا عبد من في م

(٩) بدت ج م ابدات في (١٠) تستغنى ج (١١) بدت ج في ابدات في

(١٢) من ج +

يا عبد انظر الى - أظهر ولا أثبت الإظهار به ترائى^(١) وهى رؤيتى ، انظر^(٢) الى -
 أثبت الإظهار به ترائى^(١) وتراه^(٣) وهى غيبتى .
 يا عبد أنت رقى ما أستولى عليك .
 يا عبد إن رأيتنى فى استيلائه^(٤) واستولى عليك فأحذر لا أكنيك مشركا .
 يا عبد إن استولى عليك ولم ترق فأهرب الى عدوك إن أجارك^(٥) .
 يا عبد لأجلك ظهرت .
 يا عبد أجلك هو أجل الآجال أخفينه فلا أظهره .
 يا عبد لا تجعل همك تحت رجلتك تنقسم بمجاورته فأخرجه من قلبك فانا
 وهو لا يجتمع^(٦) .
 يا عبد قلب أنظر فيه لا يعقد على حسنة ولا يصر على سيئة .
 يا عبد قل لقلبك عقدك قصد وإصرارك قصد وأنت ابن الاختلاف^(٧) .
 يا عبد ليس من دون المنتهى راحة .
 يا عبد ترتب عليك ما أطمأنت به لا محالة .
 يا عبد تبدو رؤيتى فلا تمحو آثار غيبتى ذلك هو البلاء المبين^(٨) .
 يا عبد رؤيتى لا تطمع فى الرؤية ذلك هو العز ، غيبتى لا تعدد بالرؤية ذلك
 هو الحجاب .
 يا عبد بينى وبينك وجدك بك فالقد أحجبتك عنك .
 يا عبد اشترى بما سرك وساءك يغنى^(٩) الشئ ويبقى المبتاع^(١٠) .

(١)-(١) م - (٢)-(٢) اليائت ق (٣) ق - (٤) مستولا ق
 (٥)-(٥) ق (٦) اجلك م (٧) م - (٨) ج - (٩) يجتمع م
 (١٠)-(١١) ق (١١)-(١١) عقد كقصد م (١٢) م - (١٣) الخاع م

يا عبد انظر الى - أظهر ولا أثبت الإظهار به ترائى^(١) وهى رؤيتى ، انظر^(٢) الى -
 أثبت الإظهار به ترائى^(١) وتراه^(٣) وهى غيبتى .
 يا عبد أنت رقى ما أستولى عليك .
 يا عبد إن رأيتنى فى استيلائه^(٤) واستولى عليك فأحذر لا أكنيك مشركا .
 يا عبد إن استولى عليك ولم ترق فأهرب الى عدوك إن أجارك^(٥) .
 يا عبد لأجلك ظهرت .
 يا عبد أجلك هو أجل الآجال أخفينه فلا أظهره .
 يا عبد لا تجعل همك تحت رجلتك تنقسم بمجاورته فأخرجه من قلبك فانا
 وهو لا يجتمع^(٦) .
 يا عبد قلب أنظر فيه لا يعقد على حسنة ولا يصر على سيئة .
 يا عبد قل لقلبك عقدك قصد وإصرارك قصد وأنت ابن الاختلاف^(٧) .
 يا عبد ليس من دون المنتهى راحة .
 يا عبد ترتب عليك ما أطمأنت به لا محالة .
 يا عبد تبدو رؤيتى فلا تمحو آثار غيبتى ذلك هو البلاء المبين^(٨) .
 يا عبد رؤيتى لا تطمع فى الرؤية ذلك هو العز ، غيبتى لا تعدد بالرؤية ذلك
 هو الحجاب .
 يا عبد بينى وبينك وجدك بك فالقد أحجبتك عنك .
 يا عبد اشترى بما سرك وساءك يغنى^(٩) الشئ ويبقى المبتاع^(١٠) .

(١) - (١) م - (٢) - (٢) اليائت ق (٣) ق - (٤) مستولا ق
 (٥) - (٥) ق (٦) أجلك م (٧) م - (٨) ج - (٩) يجتمع م
 (١٠) انظر ق (١١) - (١١) عقد كقصد م (١٢) م - (١٣) الخاف م

(١) خرق المحرم سنة ثلاث وتعمين وثلاثة ج + (٢) قلبك ج (٣) ق -
 (٤) ق - (٥) ق - (٦)-(٦) نزين ق م (٧) انك ج
 (٨) يا عبد وصل ق م (٩)-(٩) م - (١٠) الممجد ق

يا عبد قد رأيت رؤيتي ورأيت غيبتى فاجعل غيبتى فداء رؤيتى أجمع عليك
العكس .

يا عبد هم بقى له هم ما هو منى ولا أنا منه .

يا عبد عقب نهارك على آثار ليلك .

يا عبد بقيت الغيبة مأبى الليل والنهار فرق فى الرؤية .

يا عبد الاسم مسترة على العين .

يا عبد مقامى فى الدنيا فى الرؤية ووعيدى فى الدنيا الغيبة .

يا عبد مقامى فى الآخرة الكشف وغيبتى فى الآخرة الغطاء .

يا عبد الكشف جنة الجنة، الغطاء نار النار .

يا عبد الولى يقابل كله ويعرض كله .

يا عبد إن ترجع عن منظر حتى تنظر ما وراءه^(٤) .

يا عبد أضاء الضياء بضيا لك فى الرؤية وأظلمت الظلمة بظلمتك فى الغيبة^(٥) .

يا عبد رؤيتى كالنهار تشرق وتبهر وغيبتى كالليل توحش وتجهل^(٦) .

يا عبد غيبتى ترك كل شيء ورؤيتى لا يبقى معها شيء^(٧) .

مخاطبة ٢٨

يا عبد كلاهما لك عبرة إضعافى إياك عن الضعيف وتقويتى إياك على القوى^(٨) .

يا عبد أنت أعظم عندي حرمة من أممك^(٩) .

(١) ج - (٢) ستر ق (٢) تنظر ج + (١) منظرى ق

(٥) لظلمتك ق م (٦) وشين ق م (٧) تزيل ق (٨) عن م

(٩) أممك ق

يا عبد يومك هو عمرك .^(١١)

يا عبد لا تعين على^(١٢) مسألتى فتكون كالطالب منفرا منى .

يا عبد سألني حفظك على^(١٣) لا أرضى لك^(١٤) سوى حافظا .

يا عبد وكلت حرماني بطلبك منى .^(١٥)

يا عبد بقيت الغيبة ما بقيت منى ومنك المطالبة .

يا عبد لا تصح^(١٦) المحادثة إلا بين ناطق^(١٧) وصامت^(١٨) .

يا عبد وكلت حماني بطلبك لى .^(١٩)

مخاطبة ٢٩

يا عبد إنما يحير من لا رب له .^(٢٠)

يا عبد قاب تغزف إليه ربه إن رأى خيرا حسدا ، وإن رأى شرا قال رب

اصرفه عنى فصرفه .

يا عبد سماء كل وجه فيها أنبل عليه .

يا عبد رمزت الرموز فأنتهت إلى^(٢١) وأفصح^(٢٢) القواصع فأنتهت إلى^(٢٣) .

يا عبد يسبحنى كل شيء صامت في الصامت وناطق في الناطق .^(٢٤)

(١) يومك ق (٢) أن ج + (٣) - (٣) سوى لك ق سواك م

(٤) حرمك ج + (٥) - (٥) صامت وناطق ق (٦) منى م (٧) يحير ق

(٨) أدب ق (٩) - (٩) انتهت ج (١٠) صامت ق (١١) ناطقه ق

(١٢) بالنيل من ثلاث وعشرين وثلاثة ج +

مخاطبة ٣٠

يا عبد مهما كنت والسوي سبب تعرفي فإنك على عاميتك .

يا عبد ما أرسلك تعرفي إلىّ فما وصلت إلىّ .

يا عبد صاحب الرؤية يفسده العلم كما يفسد الخلق العمل .

يا عبد صاحب الغيبة أولى أن يعلم ويعمل .

يا عبد قل أثبتني مثبتا لك فيما أثبتني .

يا عبد قل وأرني عن التواري فيما وأريتني .

يا عبد قل أرني وجهك فيما رأيتني ووجهي لرؤيتك أينما وجهتي .

يا عبد قل دأوني مما دأيتني .

يا عبد في الدواء عين من ^(٤) الداء .

يا عبد الداء والدواء للعاقل .

يا عبد ذكرى الحق لا في رؤية ولا في غيبة ، إن ذكرتني في الغيبة فمن أجلك ^(٥)

وإن ذكرتني في الرؤية احتجبت بكوك .

يا عبد بيتك مني في الآخرة كقلبك مني في الدنيا .

يا عبد عم وأنت تراني أمك وأنت تراني .

يا عبد استيقظ وأنت تراني أحشرك وأنت تراني ^(٦)

يا عبد جمع الألسنة في الغيبة .

(١) ما ج في + (٢) أريني ج (٣) الداء ق (٤) الدواء في

(٥) م - (٦) أميتك ج (٧) (٧) ق -

يا عبد لا في الرؤية صمت ولا نطق، بس الصمت على فكر وإن النطق على قصد، وليس في رزقي فكر فيكون عليه صمت ولا قصد فيكون عليه نطق .

يا عبد انظر الى ما به صلحت تلك قيمتك^(١) عندي .

يا عبد استعد من شرك^(٢) بأوائك^(٣) إلى^(٤) .

يا عبد الرؤية علم الادامة فاتبعه تغلب على الضدية .

يا عبد أنا العزيز لا رؤية ولا غيبة .

يا عبد أنا الشهيد لا لك فعبد ما لك ولا لي فتخجب بلكي .

يا عبد أقرر عينا بما أحوجتك، أنا الغني عنه وعنتك .

يا عبد ما أحوجتك لذلك على لكن لتجمل مطالبك عندي أينما طلبت .

يا عبد لا ترض^(٥) سواي وتقبل إلى أرددك إليه .

مخاطبة ٣١

يا عبد عكوفك على الدنيا أحسن من عبادتك للآخرة^(٦) .

يا عبد ترائي يوم القيامة كما ترائي يوم فرحك وحزنك^(٧) .

يا عبد لست اشيء سواي فتكون به .

يا عبد الغيبة والنفس كفرسي زهان .

يا عبد الروح والرؤية ألحان مؤلفان .

يا عبد تغلب القلب في الغيبة أسلم له في الرؤية .

(١) يا عبد ج + (٢) شرك ج في (٣) إبراهيم في (٤) بك ج +

(٥) رضى في (٦) ملوكك ق (٧) من ج (٨) نوم م

يا عبد لا في الرؤية صمت ولا نطق، بس الصمت على فكر وإن النطق على قصد، وليس في رزقي فكر فيكون عليه صمت ولا قصد فيكون عليه نطق .

يا عبد انظر الى ما به صلحت تلك قيمتك^(١) عندي .

يا عبد استعد من شرك^(٢) بأبوائك^(٣) إلى^(٤) .

يا عبد الرؤية علم الادامة فاتبعه تغلب على الضدية .

يا عبد أنا العزيز لا رؤية ولا غيبة .

يا عبد أنا الشهيد لا لك فعبد ما لك ولا لي فتخضج بلكي .

يا عبد أقرر عينا بما أحوجتك، أنا الغني عنه وعنتك .

يا عبد ما أحوجتك لذلك على لكن لتجمل مطالبك عندي أينما طلبت .

يا عبد لا ترض^(٥) سواي وتقبل إلى أرددك إليه .

مخاطبة ٣١

يا عبد عكوفك على الدنيا أحسن من عبادتك للآخرة^(٦) .

يا عبد ترائي يوم القيامة كما ترائي يوم فرحك وحزنك^(٧) .

يا عبد لست اشيء سواي فتكون به .

يا عبد الغيبة والنفس كفرسي زهان .

يا عبد الروح والرؤية ألحان مؤلفان .

يا عبد تغلب القلب في الغيبة أسلم له في الرؤية .

(١) يا عبد ج + (٢) شرك ج في (٣) إبراهيم في (٤) بك ج +

(٥) رضى في (٦) ملوكك ق (٧) من ج (٨) قوم م

- يا عبد كيف لا تطلب منى وقد أحوجتك أم كيف تطلب منى وقد بدأ بك .
 يا عبد لك تارة في الغيبة فأطلبني وطالبني لا لتذكرني ولا لتسبني .
 يا عبد ولك الرؤية فانت للرؤية ما لك تارة في الرؤية وهي معديتك القارة وموائمتك
 الحاوية فلا حرب وهي نافية ما سواها ولا طلب .
 يا عبد وارنى عن الغيبة أوارك عن الرؤية .
 يا عبد رؤيتك للرؤية غيبة .
 يا عبد غيبتك عن رؤية الرؤية رؤية .
 يا عبد قل لك كل شيء وأنا شيء ولأم الملك أسبق من شين الشيء فائق لام
 ملك على شين شيء أراك مالكا تحكم ولا أراى مملوكا يتحكم .

مخاطبة ٣٤

- يا عبد من دل على الحجاب فقد رفعت له نار الوصول .
 يا عبد من حادثه المعرفة ضم على التعريف .
 يا عبد (محبتي إلى) تصل إلى .
 يا عبد الحاجة لسانى عندك فاطبني به أسمع وأجيب .
 يا عبد ألقى الاختيار ألقى المؤاخذه البتة .
 يا عبد اكفنى عيتك أكفك قلبك .

(١) ق - (٢) لتذكرنى ق تذكرنى م (٣) الرؤية م (٤) لا ج ق +
 (٥) القارة ج (٦) موائمتك ج ق موائمتك م (٧) الرؤية م (٨) - (٨) م -
 (٩) ل م + (١٠) ولا ق (١١) ق - (١٢) الشيء ق
 (١٣) - (١٣) جاذبة التعريف ج (١٤) عن ق (١٥) وأجيب ق (١٦) منك م

يا عبد اكفني رجلك أكفك يديك .
يا عبد اكفني نومك أكفك يقظتك .
يا عبد اكفني شهوتك أكفك حاجتك .
يا عبد إذا رأيتني قالوى كله ذنب وإذا لم ترى قالسوى كله حسنة .
يا عبد إذا بدوت أفنى السوى وأظهر فقد أدتلك بغيائه إذا غبت وإذا بدوت^(١٢) لك قفى ما سوى قلن يعود لعين قلبك من بعد^(١٣) .
يا عبد احرم قلبك من قبل عينك وإلا فما حرسته أبدا^(١٤) .
يا عبد لا تبع دألك إلا بالدواء فهو قيمته^(١٥) .
يا عبد صاحب الرؤية لا فى العلم فأحاسبه ولا فى الجهل فأجانبه .
يا عبد سواء على صاحب الرؤية أأقبل سوى عليه أم أدير .
يا عبد إذا لم ترى فعاد كل شيء فهو عدوك وأنت عدوه .
يا عبد إذا رأيتني فوال كل شيء فهو وليك وأنت وليه^(١٦) .
يا عبد غداوته أن لا تطيعه وموالاته أن تطيعه^(١٧) .
يا عبد بلاؤك هو البلاء ، إن رأيتني فالشرك من ورائك وإن لم ترى فالهجنة^(١٨) من ورائك .
يا عبد قل أئمتنى لك كما أئمتنى بك .
يا عبد أحببتك خللت فى معرفتك بكل شيء فعرفتني وأنكرت كل شيء^(١٩) .
يا عبد إذا رأيتني فلا أمر بطالك ولا نهى بمجادبك .

(١) - (١) رأيتنى ج فى (٢) بدت ج م بدأت فى (٣) يا عبد إذا ق م
(٤) بعد ج فى (٥) - (٥) فى - (٦) فى - (٧) فانه فى (٨) فهو لك فى
(٩) - (٩) فى - (١٠) فالجنة فى (١١) منى كل فى

- يا عبد إذا رأيته فكُن في الغيبة كالجسر يمر عليه كل شيء ولا يقف .
 يا عبد إذا رأيته ضمنت بك على الطرق إلى فلم أملك بسواي بين يدي .
 يا عبد ما في رؤيتي حسنة فكيف تكون سيئة ولا في رؤيتي غنى فكيف تكون حاجة .
 يا عبد إنما تختلف في الضد وما في رؤيتي ضد .

مخاطبة ٣٥

- يا عبد اجعل قلبك على يدي لا يناله شيء ولا يخطربه .
 يا عبد من استبدل رؤيتي بغيري فقد بدل نعمتي .
 يا عبد لا تستنظر بالمفاضة لما في رؤيتي اصحاء ولا ظل .
 يا عبد إنما المفاضة منزل رجلين مشرك بي أو محبوب عني .
 يا عبد المفاضة كل ما سواي .
 يا عبد ما في الرؤية إحفاق ولا استحقاق .
 يا عبد أنا باعث الآراب فإذا ألتك فقل اكفني زملك .
 يا عبد أدلت عليك وأظهرت لك حيي لك إذ كلمتك بكلام أمرتك أن
 تكلمني به .

مخاطبة ٣٦

- يا عبد كيف يكون عبيدي من لا يسلم إلى ما أظهرت أصرفه كيف شئت
 وأقبله حيث أشاء .

(١) ضمنت ق (٢) صاحبه ق (٣) - (٣) م - (٤) ياء ج (٥) بالمفاضة م
 (٦) اصحا ق (٧) ق - (٨) سوى (٩) إذا م (١٠) ق -

يا عبد قل ليك باستجابتك أمتيتي لحقيقتك التعلق ببدائك .

يا عبد علم هذا في الغيبة جامع لك عنها .

يا عبد اذا أسفرت لك انقطع السبب واذا رأيته انقطع النسب .

يا عبد ما كل مسفر يرى ، أنا الملك المسفر بالكرم المحتجب بالعزة أقبل من قصدي وأعطى من سألني .

يا عبد اذا أردت حاجة فاقد أو رح بها إلى وميقاتها إيتاري إياك عليها .

يا عبد لا تعين حاجتك ولكن أخفها حيث علمك وقل أحسن النظر لي أنا المسمى قم بي في أمري أنا الليل كله اختر لي أنا الجاهل بمصاحبي بين يديك عافني من التخير عليك أنظر بعفوك ظني بالخيرة في استظل بظلك أجز على مسئلتك بإيجاد حكمتك أرنيك فيما أسررت وفيما أظهرت أكن بك فلا يخطفني سواك وأكن لك فلا أصرف سواك فلا أكون إلا بما أراك .

يا عبد قل أسألك خبرة تقوم بي في مطائلك وغيره تصرف عيون قلمي إلى فنائك .

يا عبد أعززتك وأذلت كل شيء لك فلم أرض مقبلتك فيه ضنة بك وإقبالاً عليك .

يا عبد إذا سألت فقل أسألك ما ترضاه وأسألك زينة بين يديك وحلية حسنة في التعرض لفضلك وعينا ناظرة إلى مرادك ومواقع غيرتك .

يا عبد فإن أقضها لك أ كففكها بقيومتي التامة فلا تخلسك خوالسها مني أبدا وإن لم أقضها لك أكتبك ممن ابتغى وجهي وأثر على ما عنده ما عندي .

(١) مسفر ج	(٢) المسفر ج	(٣) وميقاتي	(٤) إيتاري ج ق
(٥) ق -	(٦) حسن ج	(٧) المسمى ق	(٨) صلي ج ق
(٩) امر ق	(١٠) أرنيك ق م	(١١) غيايتك ج	(١٢) ق م -
(١٣) م -	(١٤) تعرض م	(١٥) اكفها م	(١٦) ج - (١٧) ق -

- يا عبد أنا من وراء كفايتك تقلل حسبي الله ونعم الوكيل .
- يا عبد إذا عرض لك أمر فقل ربي ربي أقل ليك^(١) ليك ليك .
- يا عبد أنا أحبت نداءك أصمتك عن نداء غيره ما بقيت .
- يا عبد انظر الى كل شيء وأنت تراني كيف تحكم فيه ولا يحكم فيك^(٢) .
- يا عبد وار مطالبك عن الهجوم على^(٣) فإذا أذنت لك فاستخوني أحكم لك بالحسين .
- يا عبد إذا آثرتك على الحاجة فإن لم تر زاجري فهو إذني في مسئلي^(٤) .
- يا عبد إذا أدلتك فقد حجتك وإذا رأيته ولم تر ما منى فقد رأيته .
- يا عبد إذا رأيته فأنت عندي وإذا لم ترى فأنت عندي فكن عندي من يأتي بحسبي^(٥) .
- يا عبد إذا أردتلك الى الفية فتعاق بالرد تخسر عن عنديتك .

مخاطبة ٣٧

- يا عبد أرايت متلاقين استوقف أحدهما حديث صاحبه وأوقفت الآخر عليه رؤيته له ، أيهما أولى بالموذة وأصدق في ادعاء المحبة .
- يا عبد أشرك من استوقفه الحديث أخلص من استوقفه الحديث ، كذلك مهما حشنتك بالذكر والحكمة على فأنت بما حاشك لا على ما حاشك^(٦) .
- يا عبد البداية حرف من النهاية والنهاية آخر من غبت عنه وأقول من رآني .
- يا عبد أحب أرضا بثليتك بها لقد اصطفتك إن جعلتها سترًا بيني وبينك .

(١) لك في (٢) تحكم م (٣) أذنتك في (٤) أريدك ج زنتك م
(٥) حاجة م (٦) إذاني ج م (٧) يخرج ج (٨) وأوقف م (٩) عشتك ج

- يا عبد أنا من وراء كفايتك تقلل حسبي الله ونعم الوكيل .
- يا عبد إذا عرض لك أمر فقل ربي ربي أقل ليك^(١) ليك ليك .
- يا عبد أنا أحبت نداءك أصمتك عن نداء غيره ما بقيت .
- يا عبد انظر الى كل شيء وأنت تراني كيف تحكم فيه ولا يحكم فيك^(٢) .
- يا عبد وار مطالبك عن الهجوم على^(٣) فإذا أذنت لك فاستخوني أحكم لك بالحسين .
- يا عبد إذا آثرتك على الحاجة فإن لم تر زاجري فهو إذني في مسئلي^(٤) .
- يا عبد إذا أدلتك فقد حجتك وإذا رأيته ولم تر ما منى فقد رأيته .
- يا عبد إذا رأيته فأنت عندي وإذا لم ترى فأنت عندي فكن عندي من يأتي بحسبي^(٥) .
- يا عبد إذا أردتلك الى الفية فتعاق بالرد تخسر عن عنديتك .

مخاطبة ٣٧

- يا عبد أرايت متلاقين استوقف أحدهما حديث صاحبه وأوقفت الآخر عليه رؤيته له ، أيهما أولى بالمودة وأصدق في ادعاء المحبة .
- يا عبد أشرك من استوقفه الحديث أخلص من استوقفه الحديث ، كذلك مهما حشنتك بالذكر والحكمة على فأنت بما حاشك لا على ما حاشك^(٦) .
- يا عبد البداية حرف من النهاية والنهاية آخر من غبت عنه وأقول من رآني .
- يا عبد أحب أرضا بثليتك بها لقد اصطفتك إن جعلتها سترًا بيني وبينك .

(١) لك في (٢) تحكم م (٣) أذنتك في (٤) أريدك ج زنتك م
(٥) حاجة م (٦) إذاني ج م (٧) يخرج ج (٨) وأوقف م (٩) عشتك ج

مخاطبة ٣٨

يا عبد قل ربى الناظر إلى فكيف أنظر إلى سواه، ربى رأيتك فلم أراه فاطمات به نفسى، ربى فرحت فلم أره حزنت فلم أره عديته فلم أراه، ربى حادنى بعلمه وأسفر لى عن وجهه فأين أنصرف وهو المتصرف ومن أسمع وهو على كل حديث رقيب، ربى أذنب فأراه وراه ذنبى ينفره أحسن فأراه فى إحسانى يحمى، ربى رأيتك فما أنصفت ولا استصفت، ربى طلبته فما وجدته وطلبنى فوجدته، ربى أشهدنى أن لا حكم إلا له وشهد على أن لا حكم إلا من أجلي، ربى أظهرنى وأظهر لى وقال لى أظهرت لك ستره وأظهرت لك سترًا والستره بعد وأنت من ورائه والستر قرب وأنا من ورائه، ربى أخرج قلبى من صدرى وجعله على يده وقال لى عبادتك أنت تقتر وقد بلوتك بالتقليب وقوارك فى يدي وتقليبك فى صدرك، ربى أراه فأستقيم له.

يا عبد إذا رأيتنى فلفظ رب خاطر وحجابك خاطر،

يا عبد فانظر إلى من ورائه تعبر إلى.

يا عبد الزينة تطفى الغضب.

يا عبد نعم ما بقته زينة العبد من محاسبة المولى لطف معانيته.

يا عبد زينتك طهور قلبك وجسمك.

يا عبد طهور الجسم الماء وطهور القلب الغض عن السوى.

يا عبد نظر القلب إلى السوى حدث وطهوره التوبة.

(١) - (١) م - (٢) اجتمع ج (٣) انصفت ج (٤) - (٤) ق -

(٥) رقيقك ج (٦) وى م (٧) يا عبد ق م + (٨) الناظر ق

(٩) بقية ق بقية م (١٠) محاسبة ق (١١) ق معانيته هو من جملة المحاسبة م +

مخاطبة ٣٩

يا عبد أنا مظهر السوى ومصرفه وقد رأيتني فيه ومن ورائه^(١) ورأيتك ولم ترني
وجرى حكم تصرفي له وأنت تراني فكنت برؤيته وجرى حكمي بتصرفي له وأنت
تراني فكان هو بيني برؤيتك لي فدعه يختلف فلذلك ما أظهرته ولكن عندي فلذلك
ما أبصفتك .

يا عبد قل لقلبك ارح أنرا الأعماء فيك باسمي تثبت حكومته ورضي معناه به^(٢) .

يا عبد لا تجعلني رسولك إلى شيء فيكون الشيء هو الرب وأكتبك من
المستهزين على علم .

يا عبد إذا كنت إلى الصلوة فأجعل كل شيء تحت قدميك .

يا عبد قل يا رب كيف وأنت معلم أوليائك والرفيق بأسرار أحيائك .

يا عبد قف همك بين يدي فإن وجدت بينه وبينى سواء فאלقه برؤيتك لي من
ورائه فإذا لم يبق إلا هو فانظر إلى في إيجادي إياه هو وهذه آنرا الأمر والنهي ثم
تراني فلا أقول لك خذ ولا دع .

يا عبد احفظ حالك وهي أن تراني في همك لا ترى همك في همك ترى أمري
ونهي حكومتين عليك .

مخاطبة ٤٠

يا عبد استغن بي ترفق كل شيء .

يا عبد من استغنى بشيء سوى افتقر بما استغنى به .

يا عبد سوى لا يدوم فكيف يدوم به غنى .

(١) ج - (٢) حكم في م (٣) - (٢) معناه في معناه م معناه م

(٤) المستغنين في م (٥) الصلاة في (٦) م -

يا عبد إن أحببت أن تكون عبدي لا عبد سوى فاستعذ بي من سوى وإن
أناك برضاي .

يا عبد رضاي يحمل رضاي سكنى لقلوب العارفين ، سوى يحمل رضاي فتنة
للعقول الآخذين .^(١)

يا عبد رضاي وصفى وسوأي لا وصفى فكيف يحمل وصفى لا وصفى .

يا عبد أنا القيوم بكل ما علم وجهل على ما أفرقت به أعيانه واختلفت به
أوصافه .

يا عبد استعذ بي مما تعلم تستعذ بي ، بك واستعذ بي مما لا تعلم تستعذ بي مني .^(٢)

يا عبد أين ضعفك في القوة وأين فقرك في الغنى وأين فسائك في البقاء وأين
زوالك في الدوام .

مخاطبة ٤١

يا عبد ما نوري من الأنوار فتستجزه بمطالعها ولا للظلم عليه سلطان فتخطفه
بكلأكلها .

يا عبد تب إلى مما أكره أفدرك ما تحب .

يا عبد ناجني عن بعدك وقربك واستعن بي على فتنتك ورشدك .^(٣)

يا عبد أنا العزيز القادر وأنت الذليل العاجز .

يا عبد أنا الغني القاهر وأنت الفقير الخاسر .^(٤)

يا عبد أنا العليم الغافر وأنت الجاهل الجائر .

(١) سجا ج (٢) لقلوب ق م (٣) افرقت ج قوت ق (٤) (٥) م

م - (٥) (٥) م - (٦) واستغ ق م (٧) الجاسر م

يا عبد أنا المتعترف بما دلت وأنا الدليل ببيان ما استعبدت .
 يا عبد أنا الرقيب بما أهيمن وأنا المهيمن بما أحيط .
 يا عبد أنا الجبار بما حوت وأنا القريب بما استوليت .
 يا عبد أنا الشهيد بما فطرت وأنا الرحيم بما صنعت .
 يا عبد أنا العظيم فلا تصمد صمدى الأمثال ، وأنا الرفيع فلا تنصل بي الأسباب .
 يا عبد أنا الوفي بما وعدت وزيادة لا تبتد ، وأنا المتجاوز عما تواعدت وحنان لا يبعد .

يا عبد أنا الظاهر فلا تحجبني الحواجب وأنا الباطن فلا نظهرني القواهر .
 يا عبد أنا القيوم فلا أنام وأنا المثبت الماسح فلا أمام .
 يا عبد أنا الأحد فلا توحدني الأعداد وأنا الصمد فلا تمنيني الأعداد .
 يا عبد أنا الخبير فلا توار وأنا الفرد فلا تساو .
 يا عبد ارض بما قسمت أجعل رضاك في رضاى فلا تستكين على هواك
 ولا تشدد على ندى إياك .

مخاطبة ٤٢

يا عبد ليس الأمن على العلم من عمل به إنما الأمن من رده إلى حاله كما أبداه له .
 يا عبد العلم كله علم والأعلام كلها موقفه .
 يا عبد ما بقى بينك وبينى شيء فأنمت عبده ما بقى .

- | | | | |
|------------------|--------------------------|--------------|-------------|
| (١) المتعترف ق م | (٢) استعبدته ج | (٣) بما ق | (٤) بما م |
| (٥) بطلنى م | (٦) يستد ق تشدد م | (٧) - (٧) م | (٨) أبداه ج |
| (٩) موقفه م | (١٠) - (١٠) بلى ويحك ق م | (١١) عبد ج + | |

يا عبد إذا استندت إلى شيء فقد اعتصمت به دوتى .

يا عبد من لم ينقله الأدب عن غيره فإن النسب ^(١١) .

يا عبد أبسط قلبك بالحياء ووجهك بالتضرع .

يا عبد قل مولاي وجهي بوجهك لوجهك ، مولاي إذا أرايتني عنك فوار ^(١٢) .

بنظري إلى معصيتي لك ، مولاي أنا منظر لك فإن جعلت معصيتي بيني وبينك ^(١٣) .
أحرقها بنظرك ، مولاي خطي بحبابة قربك وقدني بأزفة حبك ^(١٤) .

يا عبد اجعلني بينك وبين الأشياء فإن أعطيتك فتحت لك بالعطاء بابا من العلم ^(١٥) .
وإن منعتك فتحت لك بالمنع بابا من العلم .

يا عبد أعطيتك بالعطاء والمنع ومنعتك بالعطاء والمنع فذممتني على العطاء بالمنع ^(١٦) .
وشكرتني على المنع بالعطاء فلا حرمة ما أبرزته لك ومنعتك عنه وأقبلت بك إليه ^(١٧) .
وأدبرت بك عنه من رؤيتي ما أعطيتني وفاء بالعمدة فلا شكرا على المسئلة .

يا عبد لي العطاء فلو لم أجب مناجاتك لم أجعلها له رائدا ^(١٨) .

يا عبد لو جعلت العطاء مني مكان الطلب منك ما دعوتني أبدا ولا سميتني ^(١٩) .
محسنا .

يا عبد ما بتسميتك تسميت ولا بدعائك أعطيت وإنما أسررت فيك عنك ^(٢٠) .
متعلقا بي أظهر له ويراني فأنا أكشفه نارة وتارة .

(١) ينقله ج (٢) باين ج (٣) ق - (٤) رايتني م (٥) خطي ج
(٦) أعطتك ق (٧) سميت ق (٨) أبرزتك له م (٩) زائدا ق (١٠) ق -
الطلب ج (١١) معطا م

مخاطبة ٤٣

- يا عبد ما أذلتك بذل جمعك على ولا أعزّزتك بعز فرقك عني .
- يا عبد الآن قد عرفت أين تراني وأريتك أين وجهي ومكاني فاختبرني أوتيك^(١)
على كل شيء بالغنى عنه ولا تختر غيري أغيب^(٢) فأني^(٣) نير يطعم عليك اذا غبت .
- يا عبد كتمني بكلامي اسمع البتة .
- يا عبد اذا سمعت البتة أجبت البتة .
- يا عبد دعائي خاتمي فانظر علي ما تحتم به فأني أبغته يشهد لك وعليك .
- يا عبد ادني على السنة التفويض إلى تعرفني فلا تنكرني أبدا .
- يا عبد سألني صلاحك الذي أَرْضاه أصلحك من جميع جواناتك .
- يا عبد إن جعلتك وما حرم الجواب جعلتك واسطة في العلم بيني وبينك^(٤)
أبديه إليك وتردني إلى اتخذك خليلا .
- يا عبد انما جعلت بيوتى ظاهرة ليقصدي اليها السائلون^(٥) .
- يا عبد قل رب اعذني من القسمة عنك بالحاجة الى سواك .
- يا عبد اذا ارتفعت القسمة استوى الموحش والمؤنس^(٦) .
- يا عبد أقول الفتنة معرفة الاسم^(٧) .
- يا عبد ان أفيت منك ما يطلب الاسم أفيت منك ما يطلب الضم^(٨) .

(١) اريتك في (٢) ما غيب في (٣) خير في م (٤) ما جنى في م
(٥) - (٥) ج - (٦) لك ج (٧) ظاهرة في (٨) التسوية في
التسمية م (٩) البتة م (١٠) ق - (١١) أجبت ج

مخاطبة ٤٤

يا عبد قل أحضرنى ربى بين يديه وأحضر كل شيء بين يدي وقال لى هو بى
وأنا من ورائه وأنت بى وأنا من ورائك ولك أظهرته كله فإن وقفت بينى وبينه
إجلالا لعظمته وهيبة لاستبلاى وكبريائى وقفته بين يديك وأوقفته على سبلك فشفت^(١٢)
فرايتنى من ورائه أين نظرت إليه فقفه على ما أظهرته ووفه عند محله الذى وفيته ووله^(١٣)
ظهرك^(١٤) وولنى عينك ووجهك وقل عني لقلبك فهو يعرف خطاى أنا فى كل قلب
أقبله على أثره وأسأله عن خبره وأكشف له عني فيعلم أنى ويقول لى جهرة على علم^(١٥)
غطني عنك فأحتجب عنه فلا يصبر عني يريد أن يراقى ويكون الحكم له وحكى هو^(١٦)
الغالب وأنا ربه وهو عبدى إن سرى إلى وجدنى وإن طلبنى أتيتته كأنى أحتجب^(١٧)
وأسفر على مراده بل أعلمته فهو يعلم أنى على ذلك وضعته وله صنعتته وفطرته وبه
جبلته وفيه أثبتته وفيما أثبتته أشهدته وفيما أشهدته عرفته أنا له خير منه له إن تسينى^(١٨)
ذكرته كأننى أبى بذكره عزرة وإن أعرض عني أقبلت عليه كأننى آسى به من وحشة^(١٩).

مخاطبة ٤٥

يا عبد قل ربى عرج بى إليه وقال لى ارتفع إلى العرش^(٢٠)، فارتفعت فلم أرفقه
إلا العلم ورأيت كل شيء بحة^(٢١)، وقال للجنة^(٢٢) أنحسرى^(٢٣)، فرايت العرش وأفنى العرش^(٢٤)
فرايت العلم فوق ونحت^(٢٥)، ورفع العلم فارتفع فوق ونحت وبقي عالم ومد العلم ونصب^(٢٦)
العرش وأعاد الجنة^(٢٧)، وقال لى اكتسب العلم^(٢٨)، وردنى إلى العرش فرايت العلم فوق^(٢٩)

(١)-(١) م - (٢) وواقفته فى (٣) خفف ج فتق م (٤) فقف ج
(٥)-(٥) ق - (٦) عن م (٧) واحتجب عني ق + (٨) يصبر م
(٩) بك ق بضاعته ج (١٠) ق - (١١)-(١١) كأننى أذكره ج كأننى
أبى بذكره م (١٢) على ج (١٣) ق - (١٤) بقى م (١٥) على م

مخاطبة ٤٤

يا عبد قل أحضرنى ربى بين يديه وأحضر كل شيء بين يدي وقال لى هو بى
وأنا من ورائه وأنت بى وأنا من ورائك ولك أظهرته كله فإن وقفت بينى وبينه
إجلالا لعظمته وهيبة لاستبلاى وكبريائى وقفته بين يديك وأوقفته على سبلك فشفت^(١٢)
فرايتنى من ورائه أين نظرت إليه فقفه على ما أظهرته ووفه عند محله الذى وفيته ووله^(١٣)
ظهرك^(١٤) وولنى عينك ووجهك وقل عني لقلبك فهو يعرف خطاى أنا فى كل قلب
أقبله على أثره وأسأله عن خبره وأكشف له عني فيعلم أنى ويقول لى جهرة على علم^(١٥)
غطني عنك فأحتجب عنه فلا يصبر عني يريد أن يراقى ويكون الحكم له وحكى هو^(١٦)
الغالب وأنا ربه وهو عبدى إن سرى إلى وجدنى وإن طلبنى أتيتته كأنى أحتجب^(١٧)
وأسفر على مراده بل أعلمته فهو يعلم أنى على ذلك وضعته وله صنعتته وفطرته وبه
جبلته وفيه أثبتته وفيما أثبتته أشهدته وفيما أشهدته عرفته أنا له خير منه له إن تسينى^(١٨)
ذكرته كأننى أبى بذكره عزرة وإن أعرض عني أقبلت عليه كأننى آسى به من وحشة^(١٩).

مخاطبة ٤٥

يا عبد قل ربى عرج بى إليه وقال لى ارتفع إلى العرش^(٢٠)، فارتفعت فلم أرفقه
إلا العلم ورأيت كل شيء بحة^(٢١)، وقال للجنة^(٢٢) أنحسرى^(٢٣)، فرايت العرش وأفنى العرش^(٢٤)
فرايت العلم فوق ونحت^(٢٥)، ورفع العلم فارتفع فوق ونحت وبقي عالم ومد العلم ونصب^(٢٦)
العرش وأعاد الجنة^(٢٧)، وقال لى اكتسب العلم^(٢٨)، وردنى إلى العرش فرايت العلم فوق^(٢٩)

(١)-(١) م - (٢) وواقفته فى (٣) خفف ج فتق م (٤) فقف ج
(٥)-(٥) ق - (٦) عن م (٧) واحتجب عني ق + (٨) يصبر م
(٩) بك ق بضاعته ج (١٠) ق - (١١)-(١١) كأننى أذكره ج كأننى
أبى بذكره م (١٢) على ج (١٣) ق - (١٤) وفى م (١٥) على م

مخاطبة ٤٧

- يا عبد^(١) علم وأيتني فيه هو السبيل إلى ، علم لم ترى فيه هو الحجاب القاتن .
 يا عبد لي من وراء كل ظاهر وباطن علم لا ينفد^(٢) .
 يا عبد أنا العالم من رأي نفعه العلم ، من لم يرى ضرره العلم .
 يا عبد إذا رأيته فالعلماء عليك حرام والعلم بك إضرار .
 يا عبد إذا لم ترى بحال العلماء واستضيء بنور العلم .
 يا عبد نور العلم يضيء لك عنه لا عني^(٣) .
 يا عبد العلماء يدلونك على طاعتي لا على رؤيتي .
 يا عبد إذا غبت عنك ولم تر طامسا فافقأ ما آتيتك من الحكمة وقل رب أنا
 العاجز عن رؤيتك وأنا العاجز عن غيبتك وأنا العاجز في كل حال عن البقاء على
 ديموميتك إن أريدني فيما كشفت عني وإن غيبتني فلعلني^(٤) .
 يا عبد قل لي في الرؤية أنت أنت وقل لي في الغيبة أنا أنا .
 يا عبد ما أولك رضاك فانظر ماذا رضيت .

مخاطبة ٤٨

- يا عبد إذا واجهتني فأجعل انتظارك وراء ظهرك أجيء به عن كلني^(٥) يدريك .
 يا عبد انظر ما إليك فإشراقك على يده ، انظر ما نهارك فليلك على أثره .
 يا عبد ما توكل على من طلب مني ولا تروض إلى من لم يصبر لي .
 يا عبد شكائي من اشتكي إلى وهو يعلم أنني بليته .

(١) ن - (٢) يخذ ج (٣) يضي ج (٤) م - (٥) كلنا ج

يا عبد وسع العلم كل شيء في الغيبة وضاق العلم عن كل شيء في الرؤية .
يا عبد اذا رأيتني لم يجمعك عليّ إلا الرؤية والبلاء فإن أفتت^(١) في رؤيتي بلوتك
بالبلاء كله وحلتك بالعزم فلم تزل وإن لم تقم بلوتك ببعض البلاء وأعجزتك عن العزم
فذهبت طعم البعد واستخرجت منك بالعجز لرحمتي لك استغاثة فعملتك بالاستغاثة^(٢)
إلى الرؤية .

مخاطبة ٤٩

يا عبد أذنت لمن رأى أن يطلبني فأتى^(٣) طلبني وجدني فإذا وجدني فليطلبني
حيث وجدني ولا يقص عليّ^(٤) .

يا عبد اذا لم ترفى فأت من العموم ولو جمعت لك أعمال العالمين .
يا عبد إن رأيتني وفقدتني فجالس العلماء تنفع وتنفع وإن رأيتني ولم تفقدني
فأأحد منك ولا أنت منه .

يا عبد أمسكني عليك أمسكك عليّ .

يا عبد لا تنفقتني على شيء لما الشيء بموضع مني^(٥) .

مخاطبة ٥٠

يا عبد تريد قيام الليل^(٦) وتريد توفير أجزاء القرآن هنالك لا تقوم إنما يقوم^(٧)
الليل من قام إلى لا إلى ورد معلوم ولا إلى جزء مفهوم هنالك أنلقاه بوجهي فيقف^(٨)

-
- (١) أفتت ج (٢) الاستغاثة م (٣) يا عبد إن ق م (٤) (٤) - (٤) يا عبد
إذا طلبني فاطلبني حيث وجدني ولا تقص علي ق م (٥) ق - (٦) العالمين ق
(٧) يا عبد إن ق م (٨) أمسكني ج (٩) تنفع ق (١٠) م -
(١١) أنت ق م + (١٢) يفرق ج (١٣) - (١٣) م - (١٤) معلوم م

بقيوميتي لا يريد لي ولا يريد مني فإن شئت أن أحادثه حادثته وإن شئت أن
أفهمه أفهمته .^(١)^(٢)

يا عبد انصرف أهل الورد حين بلغوه وانصرف أهل الجزء من القرآن حين^(٣)
درسوه ولم ينصرف أهل فكيف ينصرفون .

مخاطبة ٥١

يا عبد أنا الصمد فلا تحتل صفة العلم صفة الصمود .

يا عبد أنا الحق الحقيقي فكل شيء بي يقوم فمن كلمته أشهدته أن ذلك بي
فراى قلبه العيان ومن لم أكلمه أعلمته أن ذلك بي فراى قلبه المعلوم .^(٤)

يا عبد قل للعلم ما بيني وبينك سبيل لا أستدل بك فتوردي على معلوماتك ،
وقل للمعلومات ما بيني وبينك سماء ولا أرض ولا خلال ولا فج تراجعتي في علمك ،
فإليه مرجعك أنت حله وهو وعاءك وأنت طريقه إلى الغافلين .^(٥)

يا عبد من صفة الأولى لا عجب ولا طلب ، كيف يعجب وهو يرى الله وكيف
يطلب وهو يرى الله ، إنما العجب هو ارتعاد البصيرة وإنما ارتعاد البصيرة كالذي ينصر^(٦)
من خلل والذي ينصر من خلل محتجب من خلل ، والطلب لا يكون إلا في حجاب .^(٧)

يا عبد إذا أردت أن تدعوني فاستفتح بابي ، إلى كيف أستفتح بابك وإنما
أسألك عليه وإنما صفتك أسألك وإنما قوت العقول والأوهام صفتك .^(٨)

يا عبد إذا أردت أن تدعوني قرأت الحمد سبعا وصليت على النبي صلى الله
عليه وسلم عشرا ، فإن رأيت الباب قد فتح وهو أن تقف في مقامك مني وهو مقام^(٩)

- (١) أفهم م (٢) فهمته في (٣) حتى في (٤) حتى ج +
(٥) - (٥) م - (٦) سببك ج (٧) جملة في (٨) الراى م (٩) أعجب م
(١٠) أطلب م (١١) ينصر ج (١٢) يا عبد وإنما في م (١٣) - (١٣) م -
(١٤) - (١٤) م في (١٥) فرأيت م (١٦) يعذا في

بقيوميتي لا يريد لي ولا يريد مني فإن شئت أن أحادثه حادثته وإن شئت أن
أفهمه أفهمته .^(١)^(٢)

يا عبد انصرف أهل الورد حين بلغوه وانصرف أهل الجزء من القرآن حين^(٣)
درسوه ولم ينصرف أهل فكيف ينصرفون .^(٤)

مخاطبة ٥١

يا عبد أنا الصمد فلا تحتل صفة العلم صفة الصمود .

يا عبد أنا الحق الحقيقي فكل شيء بي يقوم فمن كلمته أشهدته أن ذلك بي
فراى قلبه العيان ومن لم أكلمه أعلمته أن ذلك بي فراى قلبه المعلوم .^(٥)^(٦)

يا عبد قل للعلم ما بيني وبينك سبيل لا أستدل بك فتوردي على معلوماتك ،
وقل للمعلومات ما بيني وبينك سماء ولا أرض ولا خلال ولا فج تراجعتي في علمك ،
فإليه مرجعك أنت حله وهو وعاءك وأنت طريقه إلى الغافلين .^(٧)^(٨)

يا عبد من صفة الأولى لا عجب ولا طلب ، كيف يعجب وهو يرى الله وكيف
يطلب وهو يرى الله ، إنما العجب هو ارتعاد البصيرة وإنما ارتعاد البصيرة كالذي ينصر^(٩)
من خلل والذي ينصر من خلل محتجب من خلل ، والطلب لا يكون إلا في حجاب .^(١٠)^(١١)

يا عبد إذا أردت أن تدعوني فاستفتح بابي ، إلى كيف أستفتح بابك وإنما
أسألك عليه وإنما صفتك أسألك وإنما قوت العقول والأوهام صفتك .^(١٢)^(١٣)

يا عبد إذا أردت أن تدعوني قرأت الحمد معها وصليت على النبي صلى الله
عليه وسلم عشرا ، فإن رأيت الباب قد فتح وهو أن تقف في مقامك مني وهو مقام^(١٤)
عليه وسلم عشرا ، فإن رأيت الباب قد فتح وهو أن تقف في مقامك مني وهو مقام^(١٥)

- (١) أفهم م (٢) فهمته في (٣) حتى في (٤) حتى ج +
(٥) - (٥) م - (٦) سبيل ج (٧) جملة في (٨) الراي م (٩) أعجب م
(١٠) أطلب م (١١) ينصر ج (١٢) يا عبد وإنما في م (١٣) - (١٣) م -
(١٤) - (١٤) م - (١٥) فرأيت م (١٦) بعدا في

يا عبد اذا رأيتني ودخلت الى خزائني فففسك وعلم باخلاص نفسك وتقوس كل العارفين معك في برزخ من حجاب الأمر وتحت مرادق من مرادقات النهى ، ما في ملكوت اسمائى نفس ولا علوم نفس ولا مرید علوم نفس .

وقال لى الأمر والنهى غطاء وعلم ما لك وعليك في غطاء ، وقد سبقت رحمتى لكل من في الغطاء ، فانظر الى ذنوب من في الغطاء كيف تصمد ، ثم انظر الى عفوى كيف يتلقاها كلها ولا يدعها تصمد الى ولا يدع أهلها ينسرون ذكرى بالسنتهم .
وقال لى في الغطاء كرمى وحلى وعفوى وتعمى .

وقال لى كل من في الغطاء أعمى عنى ، انما يبصر على ما رأى قط ولا رأى مجسسى ولا دخل الى حضرتى ، وكل خاص وعام في الغطاء فهو عام إلا أصحاب الأسماء وإلا أصحاب الحروف ، أولئك قد رأوا جبهة قلوبهم لا جبهة رؤيتى وأولئك قد رأوا جبهة حكمتى وجبهة قدرتى ورأوا جبهة صفتى الفعالة ، فأولئك فليحذرونى وليحذروا صفتى الفعالة فلا أجعل ذنوبهم في عفوى ، انما ذلك لأهل الغطاء ، ولا أجعل قلوبهم في رفق ، انما ذلك لأهل المحجاب .

وقال لى تعرف الأسماء وأنت في بشريتك وتعرف الحروف وأنت في بشريتك يا كل انجيل عقلتك .

وقال لى ليحذر من عرف اسمائى من خيل عقله ثم ليحذر من عرف اسمائى من خيل قلبه .

وقال لى اذا رأيتني رأيت الخوف والرجاء في الطرد عنى ورأيت العلم والمعرفة في الطرد عنى .

- (١) وملك م + (٢) الملكوت ج (٣) ج - (٤) يشنون ج
(٥) يمكن ق - (٦) عن ج (٧) لا ق + (٨) - (٨) ق - (٩) - (٩) ق -
(١٠) م - (١١) - (١١) م - (١٢) - (١٢) ق - (١٣) عهد
في الحروف ج +

يا عبد اذا رأيته ودخلت الى خزائني فففسك وعلم باخلاص نفسك وتقوس كل العارفين معك في برزخ من حجاب الامر وتحت مرادق من مرادقات النهى ، ما في ملكوت اسمائى نفس ولا علوم نفس ولا مرید علوم نفس .

وقال لى الامر والنهى غطاء وعلم ما لك وعليك في غطاء ، وقد سبقت رحمتى لكل من في الغطاء ، فانظر الى ذنوب من في الغطاء كيف تصمد ، ثم انظر الى عفوى كيف يتلقاها كلها ولا يدعها تصمد الى ولا يدع أهلها ينسرون ذكرى بالسنتهم . وقال لى في الغطاء كرمى وحلى وعفوى وتعمى .

وقال لى كل من في الغطاء أعمى عنى ، انما يبصر على ما رأى قط ولا رأى مجسسى ولا دخل الى حضرتى ، وكل خاص وعام في الغطاء فهو عام إلا أصحاب الأسماء وإلا أصحاب الحروف ، أولئك قد رأوا جبهة قلوبهم لا جبهة رؤيتى وأولئك قد رأوا جبهة حكمتى وجبهة قدرتى ورأوا جبهة صفتى الفعالة ، فأولئك فليحذرونى وليحذروا صفتى الفعالة فلا أجعل ذنوبهم في عفوى ، انما ذلك لأهل الغطاء ، ولا أجعل قلوبهم في رفق ، انما ذلك لأهل المحجاب .

وقال لى تعرف الأسماء وأنت في بشريتك وتعرف الحروف وأنت في بشريتك يا كل انجيل عقلتك .

وقال لى ليحذر من عرف اسمائى من خيل عقله ثم ليحذر من عرف اسمائى من خيل قلبه .

وقال لى اذا رأيته رأيت الخوف والرجاء في الطرد عنى ورأيت العلم والمعرفة في الطرد عنى .

- (١) وملك م + (٢) الملكوت ج (٣) ج - (٤) يشنون ج
(٥) يمكن ق - (٦) عن ج (٧) لا ق + (٨) - (٨) ق - (٩) - (٩) ق -
(١٠) م - (١١) - (١١) م - (١٢) - (١٢) ق - (١٣) عهد
في الحروف ج +

يا عبد قد رأيتني في كل قلب فدل كل قلب على لا على ذكرى لأخاطبه أنا
فيهندي ، ولا تدله إلا على فانك إن لم تدله على دلته على التيه فانه عني
وطالبك به .

مخاطبة ٥٥

يا عبد اكتب روحك وريحك^(١) وفوزك^(٢) وأمانك^(٣) وراحضك^(٤) العظيم ونضرة
وجهك^(٥) ، إنني أنا الله من عندي أتى ما أتى^(٦) ومن عندي أتى الليل ومن عندي أتى
النهار ومن عندي أتى نصريف ما أتى^(٧) ، تنظر الى النهار لا يملك رجوعا أو أقول له
ارجع يا نهار، تنظر الى الليل لا يملك رجوعا إلا أقول له ارجع يا ليل^(٨) .

يا عبد ما كشفت لك عن الأبد حتى سترت منك أحكام البشرية فبحسب
ما كشفت لك سترت منك وبحسب ما سترت منك كشفت لك .

يا عبد إذا رأيت الأبد فقد رأيت صفة من صفات الصمود والصمود ألف
صفة ، وعظمة من عظمة الدوام والدوام العظمة الدائمة .

يا عبد الليل لي فلا تفتح فيه أبواب قلبك إلا لي وحدي ، وكلما جاءك وإن
كان من عندي فاردده الى ما عندي وإن لم يكن من عندي فاردده الى ما يتة^(٩) .

يا عبد النهار لي فلا تفتح أبواب قلبك فيه إلا لي وإلا لعلمي ، فإذا دخل
علمي إليه فاقفل أبواب قلبك عليه حتى إذا جاء الليل فافتح أبواب قلبك ليخرج
ما في قلبك من ذلك العلم ومن كل شيء هو سوى ، فما خرج فلا تردده وما لم يخرج
فأخرجه ولا تتبعه^(١٠) ، وليكن قلبك لي لا شيء من دوني ولا شيء هو سوى .

(١) وفوزك ق (٢) رايانك م (٣) ج - (٤) - (٤) ق - (٥) هناك
(٦) - (٦) في ق م (٧) وقال ج + (٨) - (٨) م - (٩) قل م
(١٠) والدوام ق (١١) م (١٢) - (١٢) ق - (١٣) يتة في يته م
(١٤) يتة ج

يا عبد إذا كان لي لك ونهارك لعلمي كنت عظيمًا من عظماء عبادي .

يا عبد إن لم يزل نفسك لم يزل الليل والنهار ولم يزل السموات والأرض
وما فيهن من أعلام كل خليفة .

يا عبد إن لم يزل كل ولي لم يزل كل عدو .

يا عبد إن لم يزل كل عالم لم يزل كل جاهل .

يا عبد تكلمت بكلمة سبحت لي الكلمة تفلقت من تسبيح الكلمة نورا وظلمة ،
تفلقت من النور أرواح من آمن وخلقت من الظلمة أرواح من كفر ، ثم مزجت
النور بالظلمة فجعلتها حجرا جوهرة فالجوهرة من النور والمجهرية من الظلمة .

يا عبد إن يكون النهار لي ولا لعلمي حتى يكون الليل لي فإذا كان لي لك لي
كان نهارك لي ولعلمي .

يا عبد اعزل نفسك بمنزل معها الملك والملوك فتلحق الدارين بالملك وتلحق
العلوم بالملوك فتكون عندي من وراء ما أبدى فلا يستطيعك ما أبدى لأنك عندي
وإذا كنت عندي كنت عبيدي وإذا كنت عبيدي كان عليك نوري فلا يستطيعك
ما أبدى وإن أرسلته إليك لأن نوري عليك وليس نوري عليه فإذا جاءك لم يطفئك
فلوذلك به فتأذن أنت له .

يا عبد اخرج إلى كما يخرج أوليائي إلى تسلك طريقهم الذي يسلكون ويلتقون
ويتواصون ويتكلمون .

- (١) ل ج + (٢) م - (٣) ط ق م (٤) جهل في م
(٥) العلم في المعلوم م (٦) - (٦) ج - (٧) جاء م (٨) م -
(٩) وعمرك نوري فلا يستطيعك باد ولو أرسلته إليك ج + (١٠) تسلك ج (١١) ملتقون
فتراصلون ويتكلمون ق

يا عبد إذا كان لي لك ونهارك لعلمي كنت عظيمًا من عظماء عبادي .

يا عبد إن لم يزل نفسك لم يزل الليل والنهار ولم يزل السموات والأرض
وما فيهن من أعلام كل خليفة .

يا عبد إن لم يزل كل ولي لم يزل كل عدو .

يا عبد إن لم يزل كل عالم لم يزل كل جاهل .

يا عبد تكلمت بكلمة سبحت لي الكلمة فخلقت من تسبيح الكلمة نورا وظلمة ،
فخلقت من النور أرواح من آمن وخلقت من الظلمة أرواح من كفر ، ثم مزجت
النور بالظلمة فجعلتها حجرا جوهرة فالجوهرة من النور والمجهرية من الظلمة .

يا عبد إن يكون النهار لي ولا لعلمي حتى يكون الليل لي فإذا كان لي لك لي
كان نهارك لي ولعلمي .

يا عبد اعزل نفسك بمنزل معها الملك والملوك فتلحق الدارين بالملك وتلحق
العلوم بالملوك فتكون عندي من وراء ما أبدى فلا يستطيعك ما أبدى لأنك عندي
وإذا كنت عندي كنت عبيدي وإذا كنت عبيدي كان عليك نوري فلا يستطيعك
ما أبدى وإن أرسلته إليك لأن نوري عليك وليس نوري عليه فإذا جاءك لم يطفئك
فلوذلك به فتأذن أنت له .

يا عبد اخرج إلى كما يخرج أوليائي إلى تسلك طريقهم الذي يسلكون ويلتقون
ويتواصون ويتكلمون .

- (١) ل ج + (٢) م - (٣) ط ق م (٤) جهل في م
(٥) العلم في المعلوم م (٦) - (٦) ج - (٧) جاء م (٨) م -
(٩) وعمرك نوري فلا يستطيعك باد ولو أرسلته إليك ج + (١٠) تسلك ج (١١) ملتقون
فتراصلون ويتكلمون ق

يا عبد إذا رأيته أصرف عنك سوى ولا أصرفك عنه فسل عني العالم والجاهل
وأصلك إلى الأمن والخطر .

يا عبد إذا رأيته أصرفك عن سوى ولا أصرفه عنك ففر إلى من فتني واستمد
بي من مكري .

يا عبد قل للعبيد لو رأيتموه يقبض ويدسط لبرئتم من أنسابكم ولعريتم من
أحسابكم .

يا عبد لا وعزة الفردانية وفردانية العزة ما أقبض إلا بما به أبسط ولا أبسط
إلا بما به أقبض ، ولو بسطت بي ما استعبدت ، ولو قبضت بي ما عرفت .

يا عبد قل للعبيد لو عرفتموه ما أنكرتموه ، ولو أنكرتم سواه عرفتموه .

يا عبد من أثبتته في المعرفة بواسطة محوته بها عن حقيقتها فعرف ما انتهى ،
فكان بي فيما أقز وبالسوى فيما تحقق .

يا عبد لا كلطف اللطف أثبت سوى ولا سوى ، ولا كعز العز أفني عن سوى
فيما أشهد سوى .

يا عبد إن أثبتك نطقاً فالحكمة ، وإن أثبتك صمتاً فالعبرة .

يا عبد لا يقوم لي شيء ، ويقوم لي كل شيء .

يا عبد رأيت العلم وأعرضت عنه أعرضت عن سوى وإن كان رضا .

يا عبد أنا الراحم فلا تسبق رحمتي ذنوب المذنبين ، وأنا العظيم فلا تستولي على
معرفتي أجرام المجرمين .

(١) وأصلك في (٢) الأمر والخطر في (٣) أحسابكم ج (٤) - (٤) م -

(٥) استعبدت م (٦) أثبتك في (٧) نطق في (٨) صمت في (٩) في -

(١٠) كل في م (١١) نشين م

يا عبد أنا الرؤوف فلا يحيط برأفتي إمرأض الممرضين ، وأنا العواد بالجميل فلا
بصرفني عنه غفلات الغافلين .

يا عبد أنا المحسن فلا يحجب إحساني إنكار المسكرين ، وأنا المنعم فلا يقطع
عمى لهو اللاهين .

يا عبد أنا المنان مامني لأجل شكر الشاكرين ، وأنا الوهاب فلا يسلب موهبي
بجهود الجاحدين .

يا عبد أنا القريب فلا تعرف قربي معارف العارفين ، وأنا البعيد فما تدرك
بعدي علوم العالمين .^(١٣)

يا عبد أنا الدائم فلا تحبر عني الآباد ، وأنا الواحد فلا تشبهني الأعداد .

يا عبد أنا الظاهر فلا ترائي العيون ، وأنا الباطن فلا تطيف بي الظنون .

يا عبد أنا الودود فلا ينصرف وجهي ما انصرفت ، وأنا الغفور فلا ينتظر
عفوي ما اعتذرت .

يا عبد أنا الوهاب فلا أطلب ما رهبت ، وأنا المنيل فلا أسترده ما أقلت .

يا عبد أنا المدبيل فلا يدال ما أدلت ، وأنا المزيل فلا يستقر ما أزلت .

يا عبد أنا المخيل فلا يثبت ما أجلت^(١٤) ، وأنا المهيل فلا يطعمن ما أهلت .

يا عبد أنا المميل فلا يستقيم ما أملت ، وأنا المقييل فلا ينصرع ما أقلت .

يا عبد كل شيء بطلية ما منه^(١٥) ، وأنا الفرد المتفرد ، لا أنا من شيء فيطلبني ،
ولا أنا بشيء فيتخصص بي .^(١٦)

(١) فا ق م (٢) فا ق (٣) - (٢) م - (٤) الخيل ج الخيل ق

(٥) أهلت ج ق (٦) - (٦) م - (٧) - (٧) ق -

يا عبد أنا الرؤوف فلا يحيط برأفتي إمرأض الممرضين ، وأنا العواد بالجميل فلا
بصرفني عنه غفلات الغافلين .

يا عبد أنا المحسن فلا يحجب إحساني إنكار المسكرين ، وأنا المنعم فلا يقطع
عمى لهو اللاهين .

يا عبد أنا المنان مامني لأجل شكر الشاكرين ، وأنا الوهاب فلا يسلب موهبي
بجهود الجاحدين .

يا عبد أنا القريب فلا تعرف قربي معارف العارفين ، وأنا البعيد فما تدرك
بعدي علوم العالمين .^(١٣)

يا عبد أنا الدائم فلا تخبر عني الآباد ، وأنا الواحد فلا تشبهني الأعداد .

يا عبد أنا الظاهر فلا ترائي العيون ، وأنا الباطن فلا تطيف بي الظنون .

يا عبد أنا الودود فلا ينصرف وجهي ما انصرفت ، وأنا الغفور فلا ينتظر
عفوي ما اعتذرت .

يا عبد أنا الوهاب فلا أطلب ما رهبت ، وأنا المنيل فلا أسترد ما أقلت .

يا عبد أنا المدبيل فلا يدال ما أدلت ، وأنا المزيل فلا يستقر ما أزلت .

يا عبد أنا المخيل فلا يثبت ما أجلت^(١٤) ، وأنا المهيل فلا يطعن ما أهلت .

يا عبد أنا المميل فلا يستقيم ما أملت ، وأنا المقليل فلا ينصرع ما أقلت .

يا عبد كل شيء بطلية ما منه^(١٥) ، وأنا الفرد المنفرد ، لا أنا من شيء فيطلبني ،
ولا أنا بشيء فيتخصص بي .^(١٦)

(١) فا ق م (٢) فا ق (٣) - (٢) م - (٤) الخيل ج الخيل ق

(٥) أهلت ج ق (٦) - (٦) م - (٧) - (٧) ق -

على يدي فتز كل شيء وراءك فمن عبر طبعك تلقته وحكته ومن جاز عنك هلك
اهلاك كله .

يا عبد قف في الناموس فقد أوقفك ، وثب إلى ثأر هلك كما وثب السبع إلى
فريسته على السيف ، وقم فأدرك في ما تطلب وأطلبني بقيوميثي فيما تدرك فمن رأى
رأى ما لا يظهر ولا يستتر .

يا عبد آن أوانك فاجمع لي عصي اليك وأكثر كنوزي بمفاتيحي التي آتيتك
واشد واشتد فقد أنشرفت على أشذك وأظهر بين يدي بما أظهرت فيه واذا كرتي
بمنعني الرحمة فيعطيني من تذكري عنده .

كذلك يقول الرب إني طالع على الأنبياء أنهم ويجمعون إلى ويستنصروني
الضعيف ويتوكلون كلهم علي وأنخرج نوري يمشي بينهم يسلمون عليه ويسلم عليهم
فلتنبهين أيها النعمة إلى قيامك ولتدومين أيها القائمة إلى إمامك فأرجى الدور
بجودكم وانتهى القطب بأصبعك والسمي رهانية الحق ولا تنقضي ، إنما الحكم لك
وعود البركة بيمينك ، فذلك أريد وأنا على ذلك شهيد ، تلك أنوار الله أفن يستضيء
بنوره إلا بإذنه ، ذلك هو الحق ونبا لا يبتك به الظنون وما يحادل به إلا الجاهلون .

كذلك يقول الرب أقبل ولا تراجع وأنظم لك القلادة وأنخرج يدي إلى الأرض
ويروني معك وأمامك فأبرزني من خدرك فإني أطلع عليك الشمس وخذى عاقبتك
بيمينك واشتد كالرياح وتدعى بالرحمة السابقة ولا تأمين فقد أطلعت بفرك
وقرب الصباح منك ذلك من آيات ربك وذلك لتزول عيسى بن مريم من السماء

- (١) - (١) الثأر م (٢) ونم م (٣) بنسب ج (٤) عصى ج عصي في
(٥) وأكثر م (٦) - (٦) وأبددوا سمع ج (٧) أسلك ج (٨) ج ق -
(٩) فتنبه م (١٠) فاسم ج (١١) وأتبعي م رابتي في (١٢) القصب م
(١٣) تنقضي في (١٤) كذلك في م (١٥) يستعمل ج (١٦) تنامي في

إلى الأرض وأوان قريب يبشره وإمارة للذين أوتوا العلم وهدى يهدي به الله إليه ويستقذ^(١٣) كثيرا يجهلون .

كذلك يقول الرب إنما أخبرتك لظهور الأبد^(١٢) فاكشفى البراقع عن وجهك وأركبي الدابة السباحة على الأرض وارفعي قواعد^(١٤) المدرسة وأحلبهم إلى على يدك من وافقت على الإيمان ومن خالفك على الشمال وابتهجي أيتها المحزونة وتضعي أيتها المكونة وتسمري أثوابك وارفعي إزارك على عاتقك ، إني أنتظرك على كل فج فانبسطي كالبحر والبحر وارفعي كالسحاب المرتفعة ، فإني أرسل الناريين يدك ولا تدري ولا تستقري ، إن في ذلك لآية تظهر كلمة الله فيظهر الله وليه في الأرض يتخذ أولياء الله أولياء ، يبايع له المؤمنون بمكة ، أولئك أحباء الله ينصرهم الله وينصرونهم وأولئك هم المستحفظون عدة من شهدوا بدرا يعملون ويصدقون ثلاثمائة وثلاثة عشر أولئك هم الظاهرون^(١٥) .

كذلك أوقفني الرب وقال لي قل للشمس أيتها المكتوبة بقلم الرب أخرجي وجهك وابسطي من أعطافك وسيري حيث ترين فحرك على هيك وارسل القمر بين يدك ولتحدق بك النجوم الثابتة وسيري تحت السحاب واظلمي على قعور المياه ولا تغربي في المغرب ولا تطلعي في المشرق وقفي للظل ، إنما أنت مرحلة الرب وقدمه يرسلك على من يشاء ، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ، كذلك ينزل الله الرحي ، فانفلي أيتها الثاوية واطمأني أيتها المتوارية فقد ألقبت اللازمة وقدم الرب بين يدك نجواه .

- | | | | |
|-------------------|------------------------|----------------------|---------------|
| (١) به م + | (٢) اخبرتك ق | (٣) لساخ ج السباحة ق | (٤) المدرسة م |
| (٥) أثوابك ج | (٦) سعة ق م + | (٧) تدور م | (٨) كلمة م |
| (٩) يعملون ق | (١٠) - (١٠) م | (١١) فيحرك ج فيوصل ق | |
| (١٢) لتعابك ج | (١٣) - (١٣) وقف الظل م | (١٤) يرسله ق | |
| (١٥) - (١٥) ج ق - | | | |

كذلك يقول الرب اطلعي أيتها الشمس المضيفة فقد سلخت الليل وانسطى
على كل شيء. ^(١) بنبت الزرع وتؤتي كل شجرة ^(٢) أكلها بإذن ربها ، ويخرج اليك ^(٣) البتيم
فيطول ويجمع اليك ^(٤) الدعاة وترى كيف يزهر ، تغذى أهلك أيتها الخارجة
وترزدي للسفر ، انما أنت نور الرب قال له الرب لتقيم للناس حكما عادلا ^(٥) تبتهم ،
وتركن اليك قلوب المؤمنين ويقوى الضعفاء بك فيدافعون عن أنفسهم ما يخافون .
أيتها النائمة هلمى فاستيقظي وابشري فقد أنزلت ^(٦) المائدة ونبتت طلبها عيون
الطعام والشراب وسوف يأتوك فيروني عن يمينك وشمالك ويكونون أعوانك
ويطلبون لأن الذي يقاتلهم يقاتلني وأنا الغلوب ، وانفحى ^(٧) يا محصورة فقد أطلق
أسرك ^(٨) وفنحت الأبواب ^(٩) عليك ، فترتني وزيتني الشعوب بهائي فقد أذهب ^(١٠) عنك
الحزن وملأت قلبك بالفرح ، وسوف يصطفون صفًا واحدًا القدوس وأقدم بقتة ،
فلا تدهشين ولا تتحيرين فليست أغيب بعد هذه إلا مرة ، ثم أظهر ولا أغيب
وترين أوليائي القدماء يقيمون ويفرحون .

وقال لي حان حيني وأزف ميقات ظهوري وسوف أبدو ويجمع إلى الضعفاء
ويقوون فتؤتي وأطعمهم أنا وأسقيهم وترى شكرهم لي ، فقم يا قائم ونم يا قائم فقد
جعلت ^(١١) المصيبة أسرا ^(١٢) العزاء وأنزلت هداي ونوري وعمودي وآياتي .

وقال لي انصب لي الأسمرة واقترش لي الأرض بالعمارة وارفع الستور ^(١٣) المسبلة
لمواناتي ، فإني أخرج وأصحابي معي وأرفع صوتي وتأتي ^(١٤) الدعاة فيسترعوني فأحفظهم ،
وتنزل البركة وتنبث شجرة الغنى في الأرض ويكون حكى وحدي ، ذلك على ^(١٥) المعيار
يكون وذلك الذي أريد .

- (١) - (١) تنبت لك الزرع ق (٢) ويرى م (٣) واكك ج اكك م
(٤) البتيم ج (٥) الرعاة في (٦) ويقوم ق ولضم م (٧) تبتهم ق
(٨) على ج (٩) أنزل ج (١٠) أطلقك م (١١) أسرك ج (١٢) انصبت
ق (١٣) البصرة ج (١٤) أسير م (١٥) م - (١٦) المسبلة ج
(١٧) الرعاة ق (١٨) المباد ق (١٩) في -

كذلك يقول الرب اطلعي أيتها الشمس المضيفة فقد سلخت الليل وانسطى
على كل شيء. ^(١) بنبت الزرع وتؤتي كل شجرة أكلها بإذن ربها ، ويخرج اليك ^(٢) البتيم
فيطول ويجتمع اليك الدعاة وترى كيف يزهر ، تغذى أهلك أيتها الخارجة
وترزدي للسفر ، انما أنت نور الرب قال له الرب لتقيم للناس حكما عادلا ^(٣) تبثهم ،
وتركن اليك قلوب المؤمنين ويقوى الضعفاء بك فيدافعون عن أنفسهم ما يخافون .
أيتها النائمة هلمى فاستيقظي وابشري فقد أنزلت المائدة ونبتت طلبها عيون
الطعام والشراب وسوف يأتوك فيروني عن يمينك وشمالك ويكونون أعوانك
ويطلبون لأن الذي يقاتلهم يقاتلني وأنا الغلوب ، وانفحى يا محصورة فقد أطلق
أسرك ^(٤) وفنحت الأبواب عليك ، فترتني وزيتني الشعوب بهائي فقد أذهب ^(٥) عنك
الحزن وملأت قلبك بالفرح ، وسوف يصطفون صفًا واحدًا القدوس وأقدم بقتة ،
فلا تدهشين ولا تتحيرين فليست أغيب بعد هذه إلا مرة ، ثم أظهر ولا أغيب
وترين أوليائي القدماء يقيمون ويفرحون .

وقال لي حان حيني وأزف ميقات ظهوري وسوف أبدو ويجتمع إلي الضعفاء
ويقوون فتؤتي وأطعمهم أنا وأسقيهم وترى شكرهم لي ، فقم يا قائم ونم يا قائم فقد
جعلت المصيبة أسر العزاء وأنزلت هداي ونوري وعمودي وآبائي .

وقال لي انصب لي الأسرة واقشري لي الأرض بالعمارة وارفع الستور المسبلة
لمواناتي ، فإني أخرج وأصحابي معي وأرفع صوتي وتأتي الدعاة فيسترعوني فأحفظهم ،
وتنزل البركة وتنبث شجرة الغنى في الأرض ويكون حكى وحدي ، ذلك على المعيار
يكون وذلك الذي أريد .

- (١) - (١) تنبت لك الزرع ق (٢) ويرى م (٣) واكك ج اكك م
(٤) البتيم ج (٥) الرعاة ق (٦) ويقوم ق ولهم م (٧) تبثهم ق
(٨) على ج (٩) أنزل ج (١٠) أطلقت م (١١) أسرك ج (١٢) اذهب
ق (١٣) البصرة ج (١٤) أسرم م (١٥) م - (١٦) المسبلة ج
(١٧) الرعاة ق (١٨) المباد ق (١٩) ق -

وقال لي إذا استقررت في المعرفة كشفت لك^(١) عين اليقين بي فشهدتني فغابت
المعرفة وغبت عنك وعن حكم المعرفة^(٢)، لا غيبة ذهاب عن معرفة^(٣) ولا غيبة ذهاب عن
حارف بل غيبة ذهاب عن حكم معرفة وغيبة ذهاب عن حكم عارف، فإذا استقررت
لك فلا تحكم عليك المعرفة إنما أنا أحكم، ولا يحكمها تكون إنما يحكي تكون .

وقال لي أنا لم تحكم عليك المعرفة ولم تكن يحكمها أدركت مبلغ العلم، وإذا أدركت
مبلغ العلم قمت بمحجتي في كل شيء وعلى كل شيء .

وقال لي إذا أدركت مبلغ العلم وجب عليك النطق به^(٤) فانتظر إذني لك به
لنطق عني فتخبر عني فتكون من سقراطي .

وقال لي إن نطقت عن الوجوب فلم تنتظر إذني نطقت عن العلم فأخبرت عن
العلم فكنت سفيها للعلم فعارضك العلم فلم تستطع رد العلم لأنه يعارضك من عنه
نطقت ولسان من ألسنته أخبرت .

وقال لي علامة إذني لك في النطق أن تشهد غضبي إن صمت وتشهد زوال
غضبي إن نطقت .

وقال لي ليس الإذن أن تشهد ولا يجي إن نطقت لأنك إذا شهدت الولاية
نطقت عن السنة الترخيب والسعة، قلت بالرغبة وأملت وسكنت بالسعة وأسكنت .

وقال لي علامة رؤيتك لغضبي إن صمت ألا تبالي ما ذهب منك في^(٥) وما بقي .

وقال لي علامة ذلك فيك أن ترضى به حتى تلتقي .

وقال لي إذا لم تبالي ببطنك لم تبالي ما ذهب منك في^(٦) وما بقي^(٧)، فإن لم تبالي بأهلك
ولا ولدك رضيت به ألي أن تلتقي .

(١) عن ج - (٢) ج - (٣) م - (٤) فانظر م - (٥) المطلق م

(٦)-(٦) في منك ج - (٧)-(٧) ج - ان لم ينك ج - (٨)-(٨) في منك ج

(٩) ومن أجل ولا ما م - (١٠) دائما م



صَكَمَل طبع "كتاب المواقف" و "كتاب المخاطبات"
بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الخميس ١٥ ذو القعدة
سنة ١٣٥٢ (أول مارس سنة ١٩٣٤) ما

محمد نديم
ملاحظ المطبعة بدار الكتب
المصرية